محاضره الاولى

نشأة علم التوجية و الارشاد و الحاجه اليه

إن التوجيهٌ والإرشاد قديمٌ قدم الحياًة نفسها ، فالإنسان خلال مراحل نموه تُعرض لمتاعب ومشكلات عديدًة ، و سٌعى إلى تحقيق طموحاته وأهدافه ، وإشباع حاجاته وتحمل مسئولياًته.

وهو في سعيهٌ لتحقيقٌ ذلك يوٌاجه(:احباطات متعددة)و(صراعات كثيرٌة) و(نقصا معرفيا) يحٌول دون توجيهٌ طاقاته وإمكاناته الوجهة الصحيحٌة. فكان رد فعله على ذلك الاستئناس بآراء الآخرينٌ الأكثر نضجا ، طالبا منهم العون وجادة الصواب ، فكانت المشورة والنصيحٌة تأتي ذاتيةٌ تعوزها الدقة والموضوعيةٌ ، ولكنها السبيلٌ الإرشادي المتاح.

أما التوجيه والإرشاد كممارسة علمية ومهنية متخصصة فقد مر بعدد من المراحل نوجزها فيما يلي:

١- مرحلة التركيزعلى التوجية المهني

يتٌفق معظم الباحثينٌ على أن هذه المرحلة ظهرت في بدايةٌ القرن العشرينٌ على يدٌ بارسونز ١٩٠٨ ،الذي وضع كتابا اسماه (اختياٌر المهنة) لقد ظهر التوجية المهني استجابة لعدد من العوامل من أبرزها (التقدم التكنولوج)الذي أدى إلى ظهور مهن وتخصصات معقدة تقتضي تحليلًا لهذه المهن أو التخصصات لمعرفة ما تحتاجه من قدرات وإمكانات ، ومن ثم اختياٌر الفرد الملائم لها وهذه ه ركائز التوجيهٌ المهني ً نتيجٌة لذلك ظهرت حركة القياٌس النفسي التي تهدف إلى (تحليلٌ قدرات الفرد واستعداداته) وصاحب ذلك التحليلٌ الوظيفٌي للمهن لمعرفة ما تحتاجه كل مهنة من إمكانات وقدرات وعليةٌ أصبح التوجيهٌ والإرشاد يعٌني جمع المعلومات عن الفرد والمهنة باستخدام أساليب جمع المعلومات المعروفة من مقابلات واختبارات وأساليبٌ القياٌس الأخرى.

وقد وصل حد اعتماد التوجيهٌ المهني على القياٌس النفس حدا كبيرًا حيثٌ وصفه أحد الباحثينٌ بأنه أصبح مدمنا عليةٌ ويبٌدو أن هذه المرحلة كانت بدايةٌ الاهتمام بتوجيهٌ الطلاب إلى اختياٌر التخصص ونوع التعليمٌ وفقا لمقتضياٌت سوق العمل.

٢- مرحلة التركيز على التوجية المدرسي

ظهرت هذه المرحلة الت امتدت فيهٌا أنشطة التوجيهٌ والإرشاد من المجال المهني لتغطي المجالات التربويه نتيجة إدراك أن هناك فجوة بين ما يتلقاه الفرد في المدرسة من معارف وبين متطلبات النجاح في الحياًة العمليةٌ(وضرورة التفكيرٌ في معالجة هذه الفجوة عن طريقٌ ربط التربيهٌ والتعليمٌ بالحياًة ، الأمر الذي أدى إلى نشوء مدارس مهنيةٌ متخصصة أو أقسام مهنيةٌ في الجامعات لمواجهة سوق العمل . وقد بدى ذلك واضحا في الجامعات السويدٌيةٌ حيثٌ بدأت تنشئ الأقسام وتطبق البرامج التي تلب احتياٌجات سوق العمل ودخل التوجيهٌ المجال المدرسي في أمريكٌياً وكان الهدف منه في الدرجة الأولى مساعدة الطالب على اختياٌر البرامج والمقررات الدراسيةٌ تبعا لقدراته وميٌوله أو سوق العمل ، أو اختبار المهنة المناسبة . وقد تبينٌ فيمٌا بعد أن التكيفٌ للمهنة لا تٌوقف على قدرات الفرد فقط وإنما على عوامل شخصيةٌ نفسيهٌ واجتماعيهٌ.

ونتيجٌة لذلك تجاوز مفهوم التوجيهٌ المهني ليشٌمل جوانب حيٌاة الطالب كلها النفسيهٌ والاجتماعيهٌ والتربويهٌ ، وحاجات الطلاب ومشكلاتهم ، وكان كيلٌي) 1914 أول من وصف التوجيهٌ بأنه نشاط تربوي يهٌدف إلى مساعدة التلاميذ على اختياٌر المقررات الدراسيهٌ وعلى التكيفٌ مع المشكلات المدرسيهٌ. وقد تلي ذلك عدد من الباحثينٌ أكدوا الاهتمام بشخصيةٌ المتعلم من جوانبها المتعددة

٣- مرحلة علم النفس الإرشادي

لقد حدث تطور في بدايةٌ الثلاثينٌات من هذا القرن مفاده:

أن التوجيهٌ ليسٌ عمليةٌ ميكّانيكّيةٌ تتمثل في مطابقة قدرات الفرد مع متطلبات المهنة ، وأن المرشد حقيقّة لا تّعامل مع مشكلات بقدر ما تّعامل مع أفراد لهم خصائصهم المتباينّة ، وقد تؤثر هذا التطور بحركة الصحة النفسيةٌ والمدارس العلاجيةٌ المختلفة ، ونتيجّة لذلك تؤثر التوجيهٌ بدراسات علم النفس والمدارس النفسيةٌ والعلاجيهٌ . وقد عبر سوبر ١٩٥٥ super عن ذلك في مقاله " الانتقال من التوجيهٌ المهني إلى علم النفس الإرشادي" حيثٌ حاول سوبر تحديد معالم هذا الميدان الجديد.

وعليهٌ يمكن القول أن بدايةٌ الخمسينات شهدت ميلّاد علم جديدٌ هو الإرشاد النفس ، وأنه في عام 1951 ظهر مصطلح علم النفس الإرشادي والمرشد النفس في مؤتمر عقدته لجنة متخصصة في مينوسوتا قبل انعقاد المؤتمر السنوي للرابطة الأمريكية للمشتغين بعلم النفس . وقد تبع ذلك إنشاء قسم الإرشاد النفسي في الجمعيةٌ النفسيةٌ الأمريكية ومن ثم البريطانية وفي عام 1954 صدرت مجلة الإرشاد النفسي ، ثم دخل موضوع الإرشاد النفسي ضمن مقررات علم النفس التربوي في الجامعات.

ويمكن ان نتبين في هذه المرحلة اتجاهين رئيسيين لهما اثر في تحديد مسار واهداف هذا العلم الوليد (علم النفس الارشادي)

أ - مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية

تأثرت هذه المرحلة بظهور حركة الصحة النفسيةٌ التي بدأت تركز على توافق الفرد وصحته النفسيةٌ . ومن أجل ذلك كان يطّلب من المرشدينٌ العمل على فهم دوافع التلميذٌ ومشاعره ، وأن يتعاملوا بحكمه مع حاجاته النفسيةٌ والاجتماعيةٌ . كما تأثرت هذه المرحلة بمدارس العلاج النفسي مثل مدرسة التحليل النفسي ومدرسة كارل روجرز ، التي بدأت تهتم بتعديل سلوك الأفراد المضطربين نفساً من أجل تحقيقٌ توافق أفضل داخل المدرسة وخارجها . وبذلك تطور مفهوم الإرشاد ليشّمل كافة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه ومشكلاته لتحقيق التوافق والصحة النفسيةٌ، وأن المرشد يتّعامل مع أفراد وليس مع مشكلات.

إن هذا الاتجاه يعني تدخل الإرشاد حين اختلال التوافق والصحة النفسية ، كما انه أوجد نوعا من التداخل بين موضوعات الإرشاد وموضوعات علم النفس الإكلينيكي.

ب - مرحلة التركيز على النمو النفسي " المرحلة البنائية التطويرية. "

أشرنا إلى أن هدف الإرشاد في الاتجاه الأول كان التركيز على تعديلٌ السلوك وتحقيقٌ التوافق . ولكن سرعان ما دخل طور جديد في الخمسينٌات من هذا القرن سمي بالتطور البنائي أو الإنشائي . وقد برز هذا الاتجاه في دراسات علم نفس النمو، وخاصة دراسات بياجه وإريكسون وهافجهرست في مطالب النمو.

وتشير هذه الدراسات إلى أن هناك مطالبا أو مهاما أو واجبات خلال مراحل النمو يجب أن يكتسبها الفرد أو يتعلمها وأن تحقيق هذه المطالب في أوقاتها يؤدي إلى عبور المراحل التاليةٌ بثقة وأمان في حين يؤدي الفشل في تحقيقّها إلى اضطراب النمو . وعليهٌ فإن وظيفّة الإرشاد هي تسهيل نمو الفرد خلال مراحل نموه وذلك بمساعدته على بلوغ وتحقيق مطالب النمو في كل مرحله.

وعلى ضوء ذلك ظهرت عدة نظريات في الإرشاد النفسي تبنت أفكارا متباينه أحيانا ومتقاربة أحانا أخرى في النظر إلى شخصيةٌ الفرد وفي أسباب اضطرابه وعلاجه ، مما أدى إلى تشعب موضوعات الإرشاد وأهدافه حتى شهد علم النفس التربوي الإرشادي ف الستينات أزمة(تحديد الهويةٌ) أي أزمة تحديدٌ الأهداف والأدوات والأساليب ، إلى درجة تحدث فيهّا برايفيلد 1961 عن ذلك قائلا : أن الإرشاد(وجد نفسه ولكنه فقد السيطّرة على ميدانه .) وقد أشارت التقارير

المختلفة الصادرة عن رابطة علم النفس الأمريكيةٌ إلى أن هناك ضحالة في بحوثه ، بل أن علم النفس الإرشادي حصل على أدنى تقدير بين تخصصات على النفس التي تتطلب الحصول على درجة الدكتوراه.

ومع ذلك فقد جرت محاولات في السبعينات والثمانينات لتحديد أدق لهوية الإرشاد ودور المرشد ، منها ما ذكر في تقرير جمعيةٌ علم النفس الأمريكيةٌ 1981 (APA (من أن الاتجاهات الحديثّة في الإرشاد تهتم بالإمكانات الإيجابيةٌ للفرد والجماعة في إطار نمائ ، ولا تقتصر خدماته الإرشاد ةٌ على الفرد بل يعمل مع الجماعات والمنظمات من أجل مساعدتها ومساعدة أفرادها على تحقيق سلوك فاعل.

ويهدف الإرشاد إلى تشجيع النمو الإنسان على مستوى الفرد أو الجماعة عن طريق مساعدة الفرد والجماعة على تحقيق الانطلاق بالإمكانات الإيجابية وتحقيق الفاعلية السلوكية سواء ذلك داخل حجرة الإرشاد أو خارجها وفي كافة المواقع التي يعمل فيها الفرد أو الجماعة.

ويؤكد سليمان 1986 أن الإرشاد في السبعينات والثمانينات هدفه تيسيرٌ فاعليةٌ سلوك الأفراد والجماعة بمعنى التدخل مع الأفراد والجماعات بواسطة التعرف على إمكانات الفرد والجماعة والعمل على تشجيعه نموهما سواء كان ذلك داخل أو خارج حجرة الإرشاد وفي جميع الأدوار التي يقُومون بها

الحاجة الى الارشاد و التوجية

هل التوجيهٌ والإرشاد ضرورة تربويةٌ واجتماعيةٌ أم أنه ترف لا ينبغ الوصول إليه؟

تؤكد البحوث النظريةٌ والميدانيةٌ أن التوجيه والإرشاد ضرورة ملحة تقتضيها اعتبارات عدة منها:

أولا : الضعف الإنساني.

إن الإنسان ف يبدايةٌ حياته قليل الخبرة ، قليل الحيلة يواجه مشكلات متعددة يحتاج معها إلى ناصح ومرشد يستنير برأيهٌ . وتبقى هذه الحقيقه مع الإنسان في جميع مراحل نموه ، فهو في كل مرحلة يواجه متاعب ومشاكل يتمنى أن يجد العون والمساعدة في حل هذه المشكلات أو في اتخاذ القرار السليمٌ الذي يتعلق بطموحاته وأهدافه.. الخ

وينطبق هذا على الإنسان في طفولته ومراهقته وشبابه وحتى في شيخوخته . ومثال ذلك أن انتقال الفرد من مرحلة الطفولة إلى المراهقة يعن التغير في الانتماء، فهو الآن ينتم إلى جماعة الكبار وهذا يستلزم التكيف مع الوضع الجديد ، مما يقُتض من الفرد إعادة النظر في الأساليب الطفوليةٌ السابقة ، وبناء نماذج من السلوك تتفق مع حياٌة الكبار ، فهو يحُتاج إلى علاقات من نوع جديد لم يعهده من قبل و يحتاج إلى أساليب يشُبع من خلالها حاجاته ورغباته ، خاصة حاجته إلى التقدير والاحترام وتأكيد الذات.

ومن هنا تبرز مشكلات متعددة فتظهر الحاجة إلى التوجيه والإرشاد لمساعدة الفرد على فهم نفسه وإمكاناته وحل مشكلاته وتحقيق توافقه . فإن لم يجد الإرشاد المناسب نشأت المراهقة المنحرفة أو العدوانيةٌ أو الانسحابيةٌ ، وكلها صور للمراهقة غير السوية .

ثانيا : ضغوطات الحياة ومؤثراتها.

لقد تعقدت ظروف الحياة وكثرت مطالبها ، وسعى الإنسان بكل طاقاته لتحقيق أهدافه وطموحاته، وهو في سبيل ذلك يواجهه كثيراً من المتاعب نذكر منها

أ - تعدد المواقف الضاغطة

إن الإنسان في سعيه نحو تحقيق أهدافه ومطالب الحياة الرئيسيةٌ يتعرض لعدد من المترات في البيت والعمل وفي البيئة المحيطٌة . ففي الأسرة يواجه الأب بمطالب من زوجته وأولاده قد تفوق إمكاناته . وفي بيئة العمل يواجه الفرد ضغوطا متعددة مثل ضغط الوقت ، أو أن العمل لا يحقق طموحاته ، أوانه فُوق إمكاناته . وفي البيئة الخارجيةٌ تكثر الضغوط ابتداء من خروجه من المنزل وحتى عودته إليه ولا شك أن هذه الضغوط تسبب الغضب والضيق وبعض الاستجابات الفسيٌلوجيةٌ

ب- الصراعات النفسية.

إن الصراع النفسي حالة من التوتر والضيق الناتج عن التردد في اتخاذ القرار حينما يكون الفرد أمام قوتين في اتجاهين متعارضين ، والإنسان ف يحياته يتعرض لصراعات عديدة فرضتها تعقيدات الحياة ومطالبها . ومن أمثلة ذلك الصراع بين الخير والشر ، الصراع بين الحصول على المال بأي ثمن وبين الأحجام عن ذلك ، والصراع بين المحافظة على قيم الماضي والأخذ بالحاضر . إن كثرة

الصراعات النفسيةٌ ، وعدم القدرة على تحملها أو حلها بطرق لا توافقيةٌ ، مسؤولة إلى حد كبير عن اضطرابات سيكوسوماتيةٌ مثل ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايينٌ والقولون العصب والهستيريا التحوليةٌ

ج- الاحباطات.

وتتمثل في مجموع العوائق الماديةٌ والاجتماعيةٌ التي تعوق إشباع حاجات معينة أو تحقيق أهداف محددة للفرد ،ينتج عن ذلك التوتر والقلق وما أكثر الاحباطات التي تواجهنا في حياتنا اليوميةٌ ومن ذلك : طفل يريدٌ شراء لعبة ولايجد مالا لشرائها ، أو مريض يحتاج إلى علاج سريع أو دائم ولا يجد المال اللازم للعلاج ، أو موظف لديه طموحات كبيرة وإمكاناته لا تحقق له ذلك . إن مثل هذه الاحباطات يتولد عنها العدوان والتوتروالقلق والأرق ، وربما سلوكيات منحرفة أو غير ناضجة قد يتساءل البعض ماذايفعل التوجيه والإرشاد حيال ذلك ؟

وما حاجتنا إليه في مثل تلك الحالات ؟

إن التوجيه والإرشاد من خلال برامجه الوقائية و النمائية والعلاجية ذو اهمية بالغة فهو:

- يساعد في تنمية المهارات التي تمكن الفرد من التعامل مع ضغوطات الحياة واحباطاتها باسلوب عقلي وتقبلها على انها امور عادية
- تساعد الفرد على استخدام قدراته و امكاناته استخداما سليما في حل هذه المشكلات بطرق توافقية
- يقدم الارشاد خدمات علاجية لذوي الاضطرابات في مجال الاسرة او العمل او البيئة الخارجية من خلال اساليب ثبتت فعاليتها في مواجهة الضغوط و التعامل معها

<u>ثالثا: التغيرات المتلاحقه في مجالات الحياه</u>

تمر المجتمعات الإنسانيةٌ في تغير سريع وشامل , ولا تقتصر هذه الظاهرة على المجتمعات المتقدمة صناعيا , بل تعدتها إلى المجتمعات الناميةٌ , وقد اتخذ هذا التغير طابعا سريعًا غيرٌمخطط له بهدف اللحاق بركب الحضارة.

ويقصد بالتغير بوجه عام تلك التعديلات التي طرأت على أساليب العلم والإنتاج, وعلى بناء الأسرة ووظيفتها , وعلى أساليب التربيةٌ والتعليم، وعلى الاتصالات والعلاقات الاجتماعيةٌ وغيرها . وهذايعني بالضرورة تعديلًا للنماذج السلوكية في مجال العمل , وحتى تعديلا في آمال وطموحات الأفراد . وقد نتج عن ذلك متاعب ومشكلات تستدع تدخل التوجيهٌ والإرشاد لتوجيهٌ السلوك البشري بمايتلاءم مع المطالب الجديدة . ومن مظاهر هذه التغيرات:

أ- التغيرات الاسرية في البناء و الوظيفة:

لقد بدأت الأسرة الممتدة التي تشمل الزوجة والزوج والأولاد والآباء والأجداد تتلاشى لتحل محلها الأسرة الصغيرة.

كما أن مطالب الحياة الأسرية أصبحت كثيرة تفوق إمكانات كثير من الأزواج مما نتج عنه دخول الزوجة معترك العمل خارج المنزل . أو عمل الزوج وقت ا إضافيا لمواجهة أعباء الأسرة المتزايدٌة.

ومن مظاهر هذا التغير كذلك ظاهرة التأخرفي الزواج لأسباب اقتصادية فرضتها تعقيدات الحياة ، نتج عن ذلك مشكلات عديدة منها الخلافات الأسرية وازدياد حالات الطلاق وعدم الاهتمام بالأطفال وانتشار السلوكيات السلبية بين الأبناء .

فلو سؤلنا : كم أب جلس مع أبنائه يحدثهم في مشكلاتهم ومستقبلهم ومناقشة بعض القضا ياٌ التي تهمهم ؟

لوجدنا أن عددهم قليل جد ا . وعليهٌ فإن ازديادٌ مسئولياٌت الأسرة ومطالبها الملحة لم تترك أمام الآباء متسعا من الوقت لتقديم الخدمات الإرشادية المتعددة للأبناء , مثل تبصيرهم بمستقبلهم وتعديل سلوكياتهم ومساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي مع واقعهم . وهذا يستدعي بالضرورة تقد يم خدمات إرشاد ية مدروسة ومخطط لها عبر الوسائل المختلفة

ب-التغير في مجال التعليم:

لقد تطور التعليم في مناهجه وأهدافه وأساليبه ومن مظاهر هذا التطور:

- بدأ التعليم يهتم بشخصيةٌ المتعلم في جوانبها النفسيةٌ والاجتماعيةٌ والسلوكيةٌ ، إضافة إلى عمليةٌ التحصيل وأصبح للمدرسة دور كبير في تشكيل سلوكياٌت وقيم الأفراد ،وأصبحت المدرسة مجالا خصبا لإشباع حاجات الطلاب النفسيةٌ والاجتماعيةٌ.
- زدياٌد الإقبال على التعليم الجامع بدءا بالكليات المتوسطة والجامعيةٌ والجامعات والمعاهد مما ترتب عليه زيادة في إعداد الطلاب ، ومن ثم إعداد الخرجين، وترتب على ذلك مشكلات التخصص ومشكلات البطالة , ومشكلة ايجاد الكليةٌ المناسبة

كل ذلك أوجد مشكلات عديدة ، وأصبحت الحاجة إلى التوجيه والإرشاد مطلبا ملحا لتحقيق الأهداف التاليةٌ:

١- تشكيل سلوكيات الطلاب وقيمهم وإشباع حاجاتهم.
٢- مساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة بمايتلاءم مع ميولهم وقدراتهم.
٣- الاهتمام بذوي المشكلات ومساعدتهم على حلها ومن ذلك مشكلات التأخر الدراس.
٤- الاهتمام بالمتفوقين وتنمية طاقاتهم وترشيد سبل استخدام هذه الطاقات بما يضمن للمجتمع حسن الاستفادة من إمكاناتهم البشريةٌ ، فهم أدوات التقدم والارتقاء لأي مجتمع.

ج- التغير في مجال العمل:

يتمثل ذلك في (تغيرأساليب الإنتاج ووسائله واستخدام الثورة المعرفيةٌ)في مجال العمل ، وهذايستدع القدرة على استيعاب الثورة المعرفيةٌ وتسخيرها وتوظيفها في مجال الإنتاج .وقد ترتب على هذه التغيرات ظهور أنواع جديدة من العمل وبالتالي تخصصات جديدٌة استجابة للتغير العلم مثل تخصصات الحاسوب والرياضيات وغيرها ، و لُعب التوجيهٌ والإرشاد المهن دورا مهما في هذا المجال من حيث توجيه الفرد المناسب إلى العمل المناسب ، بمايضمن حسن استثمار طاقات الأفراد واطلاقها في مجال الإنتاج والإبداع.

ويقُوم بدوره في توصيف للأدوار المطلوبة في هذا العمل أو ذاك وتحديد المواصفات المطلوبة فيمن تسند إليهم مهمة هذه الأدوار وعليه فإن للتوجيه المهن دورا في تحقق العدالة الاجتماعيةٌ وتقليل الفاقد البشري والمادي والوصول إلى الكفاءات البشرية التي ترقي بالاقتصاد الوطن . وله دور في حمايةٌ الأفراد والمعدات والحد من الأخطار التي قد يتعرضون لها نتيجة وضع الفرد في المكان غير المناسب

<u>رابعا: التقدم التكنلوجي:</u>

إن التقدم التكنولوجي الهائل في وسائل الاتصال وأساليب العمل وأساليبٌ التفكيرترتب علية قصور ما ألفه الفرد واعتاده وسخره في مواجهة متطلبات الحياة ، بحيثٌ أصبح من الضروري مواكبة هذا التقدم حتى تُعا يشٌ الفرد بفعاليةٌ واقتدار مع العالم الخارج.

فعلى سبيل المثال فإن تقدم تكنولوجا الاتصالات ساعد على تغير كثير من القيم والاتجاهات والعادات والأفكار ، الأمر الذي ترتب علية في بعض الأحياٌن صراع بين ما نعتنقه من قيم وبينٌ الوافد إلينا

كما أن التقدم التكنولوجي في أساليب العمل أوجد ظروفا ومشكلات جديده ، منها ضرورة مواكبة التقدم والتوجه إلى تخصصات معينة وإحلال الآلة محل الإنسان في العمل ، فانتشرت البطالة ، وتبعها استغلال أصحاب العمل للعمال مما أدى إلى ظهور مشكلات الفقر والظلم وعدم المساواة والمناسبة والصراع.

ولا شك أن مواجهة هذه المواقف والظروف يحتاج إلى تخطيطٌ وإصلاح يبدأ بالاختيار المهن الموفق للأفراد ، وتدريبهم وإكسابهم المهارات الملائمة ومواجهة المشكلات الاجتماعيةٌ والنفسيةٌ التي تعترض سبيلٌهم.

دراسات ميدانيةٌ تعزز الحاجة إلى التوجيه والإرشاد:

أكدت الدراسات الميدانية التي أجريت في العالم العرب خلال الثلاثين عاما أن هناك حاجة ملحة إلى الخدمات الإرشاديةٌ. أما في السعوديةٌ فقد أجرى دراسة لتحديدٌ الحاجات الإرشاديةٌ لطلاب المدارس الثانويةٌ ،» تبين له أن حاجتهم إلى تفهم الوالدين لمطالبهم ومشكلاتهم ، وحاجتهم إلى مزيد من الاستقلال في الرأي ، حاجتهم إلى العطف والتقدير وحاجتهم إلى التحرر من القلق والهموم التي تواجههم هي من أهم الحاجات التي تستدع التخطيطٌ لإشباعها كما أجرى حسين 1985 دراسة عن العادات والاتجاهات الدراسيةٌ»

لدى عينة من الطلاب في المرحلة الثانويةٌ والجامعيةٌ . اتضح له أن هناك عددا من العادات والاتجاهات الدراسيةٌ السلبيةٌ السائدة عند الطلاب تؤثر سلبيا على تحصيلٌهم.

وقد رأى الباحث أن نتائج هذه الدراسة تشكل نقطة انطلاق لبناء برنامج إرشادي يهتم بتشكيل عادات واتجاهات دراسيةٌ إ جٌابيةٌ.

وفي دراسة حديثٌة أجراها 1993 المفدى على عينة مكونة من 1907 من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العرب بهدف الكشف عن مصادر إشباع الحاجات النفسيةٌ اتضح له أن أهم مصادر الإشباع هي المدرسة والأصدقاء والعيادات والأسرة ، في حين كان التلفزيون هو المصدر الأخيرٌمن حيثٌ تحقيقٌه لإشباع الحاجات النفسيةٌ لهؤلاء الطلاب.

لقد أشارت هذه الدراسات وغيرها إلى عدد من الحقائق تإكد في مجموعها أن الطلبة في حاجة ماسة إلى الإرشاد التربوي والنفس والأكاديمي والمهني.

وانه لا بد من وجود مراكز إرشاديةٌ متخصصة يتولاها مرشدون متخصصون يتم أعدادهم علميا ومهنيا ، يقٌومون بخدمات التخطيطٌ والتنفيذٌ والإشراف والمتابعة للخدمات الإرشاديةٌ المقدمة في المدارس والجامعات.

المحاضرة الثانية

ماهية الارشاد:

يقّع الإرشاد ضمن مجموعة المهن المساعدة مثل .. مهن الطب والخدمة الاجتماعيةٌ والتربيةٌ ، حيثٌ يجّمع هذه المهن هدف مشترك هو مساعدة الآخرينٌ لأن يصّبحوا أكثر توافقا وفعاليةٌ . وتعتمد على شخص متدرب متخصص يقّدم عونا متفرد ا متميزًا إلى شخص آخر طٌلب هذا العون .

وعلى ذلك فإن الإرشاد والتوجيهٌ بمعناه الواسع (عمليةٌ تتضمن مجموع الخدمات التي تقدم للأفراد من خلال برامج وقائيةٌ وإنمائيةٌ وعلاجيةٌ لتحقيق أهداف التوافق الذاتي والاجتماعي وزيادة الفاعليةٌ الإنتاجيةٌ للأفراد في كافة المجالات)

الفروق الأساسيةٌ بينٌ التوجيهٌ والإرشاد:

إن مفهومي التوجيهٌ والإرشاد يعّبران عن معنى مشترك يتّضمن التوعيةٌ والمساعدة والتغير في السلوك نحو الأفضل ، ومع ذلك فإن هناك فروقا بينٌ هذينٌ المفهومينٌ أهمها مايلي:

١- يؤّكد التوجية على النواحي النظريةٌ بينّمايهّتم الإرشاد بالجزء العمل
٢- التوجية اعم من الإرشاد وأشمل منه ، وهو يتّضمن عمليةٌ الإرشاد.
٣- التوجية يسبق عمليةٌ الإرشاد ويمّهد لها ، في حينّياتي الارشاد بعد التوجيهٌ ويعّتبر الواجهة الختاميةٌ لبرنامج التوجيهٌ.
٤- أن الإرشاد النفُسي في اغلب الاحيان يكّون عبارة عن علاقة بينٌ المرشد النفس يوالمسترشد أو العيب الذي ياتي إليهٌ طالبا مساعدته ، بمعنى أنها عمليةٌ فرديةٌ تشيرٌ إلى علاقة فرد بفرد ف العيادة النفسيةٌ أو في المدرسة أو المصنع أو مركز الإرشاد. اما التوجية فيتّناول جميعٌ الأفراد في المجتمع ويشّيرٌ إلى علاقة بينٌ الموجه ومجموعة من الأفراد (في المدرسة أ المصنعُ أو غير ذلك لمساعدتهم في اكتشاف قدراتهم وتنظيمٌ خبراتهم لزيادة فاعليتّهم وإنتاجيتّهم ولوقايتّهم من المشكلات.
٥- التوجية عبارة عن وسيلّة إعلاميةٌ في اغلب الأحيانٌ يكّفي لمن يقّوم به أن تتوفر لديهٌ الخبرة. بينّما تتطلب عملية الإرشاد كوسيلّة وقائيةٌ علاجيةٌ التخصص والإعداد والكفاءة.

لقد اتسعت مجالات الإرشاد فتعددت فروعه وظهر التخصص في مجالاته وأساليبّه، فهناك(الإرشاد النفسي ،المهني والتربوي ، والأكاديمّي وغيرها) والإرشاد النفسي هو أحد المجالات التطبيقّيةٌ لعلم النفس الذي يمّثل مهنة يمّارسها طرف مؤهل مدرب يسّمى المرشد مع طرف آخر يحّتاج إلى مساعدة في هذا المجال أو ذاك من جوانب الحياّة ، حيثٌ يتّلقى الأخيرٌ هذه المساعدة في إطار علاقة مهنيةٌ تحكمها مبادئ وأساليبٌ وفنياّت معينّة ، تهدف إلى مساعدة الأول للثاني من خلال هذه العلاقة إلى أن يتّفهم ذاته ويتّبصر قدراته وإمكاناته ويحّل مشكلاته ويمّارس دوره و يحّقق أهدافه ، كل ذلك من أجل تحقيقٌ التوافق النفسي والاجتماعي له

تعريفات الارشاد النفسي:

لقد ظهرت تعريفّات عديدّة للإرشاديرٌكز بعضها على مفهوم الإرشاد ،وبعضهايرٌكز على العلاقة بينٌ المرشد والمسترشد ، وبعضها على العملية الإرشاديةٌ والممارسة ومنها:

تعريف زهران ١٩٧٧: عمليةٌ بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لك يفّهم ذاته ويدّرس شخصيتّه و يعّرف خبراته و يحّدد مشكلاته وينّم إمكاناته و يحّل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته تعليمّه وتدريبّه لكي يصّل إلى تحديد وتحقيقٌ أهدافه وتحقيقٌ الصحة النفسيةٌ والتوافق شخصياً ومهنياً وتربوياً وأسرياً .. الخ

تعريف حسين ١٩٨١: مجموعة الخطوات المهنيةٌ التي يسّلكها فريقٌ الإرشاد في التعامل مع الحالة لتحقيقٌ أهداف وقائيةٌ وإنمائيةٌ وعلاجيةٌ تتمثل في استبصار الفرد

بنفسه وفهم ذاته ومساعدته على حل مشكلاته وتنمية إمكاناته وقدراته بما يمكنه من تحقيقٌ التوافق مع ذاته والعالم الخارج باستخدام فنياٌت متعددة فعالة في الممارسة المهنيةٌ.

يتضح من التعريفات السابقة ان الارشاد ويشتمل على العناصر التالية:

١- الإرشاد عمليةٌ ، أي إنها تمر في خطوات معينٌة.
٢- الإرشاد عمليةٌ تعليميٌةٌ ، أي أنها تعلم الفرد على مواجهة مشكلاته وحلها.
٣- الإرشاد عمليةٌ مساعدة ، أي أنها تقدم المساعدة والعون للمسترشد.
٤- أنها علاقة إنسانيةٌ ، أي أن العلاقة بينٌ المرشد والمسترشد تقوم على التعاطف والألفة والتقبل.
٥- الإرشاد يقٌوم به متخصصون ، أي يجٌب أن يكٌون المرشد متدربا متخصصا في الإرشاد.

مفهوم الارشاد وعلاقته ببعض المفاهيم:

١/ الإرشاد النفسي وعلاقته بالعلاج النفسي .. يشٌيرٌ مصطلح(العلاج النفس) كما يرٌى روتر 1971 إلى أنه نشاط منظم يقٌوم به معالج متخصص متدرب يهٌدف إلى مساعدة الأشخاص الذينٌ يعانون من اضطرابات نفسيةٌ حتى يصٌبحوا أكثر توافقا وسعادة .و يستخدم المعالج النفسي تقنياٌت لتحقيقٌ هذا الهدف.

وفي دراسة العلاقة بينٌ العلاج والإرشاد نجد اتجاهات ثلاثة:

أ- اتجاه يرى أنه لا توجد فروق جوهريةٌ بينٌهما وأنهما متشابهان ويمٌكن استخدامها بالتبادل

ب -اتجاه يرى أنه توجد فروق جوهريةٌ بينٌهما على الرغم من بعض التشابه.

ج -اتجاه يرى أن هناك تشابها في عدد الخصائص واختلافا في خصائص أخرى

يبدوا أن هناك اتفاقاً بين الباحثين على أنهما متشابهان في عدد من الخصائص منها:

١- الإرشاد والعلاج علاقة إنسانيةٌ بينٌ شخصينٌ ، شخص يحٌتاج إلى مساعدة وهو المسترشد أو المريضٌ النفسي وشخص متدرب متخصص يقٌدم هذه المساعدة وهو المرشد أو المعالج النفسي.
٢- هناك اتفاق في الأهداف فهما يهٌدفان إلى معاونة الأفراد على التغلب على متاعبهم ومشكلاتهم وتحقيقٌ أقصى درجات التوافق.
٣- هناك اتفاق في الممارسة ، فالأساليبٌ والطرق التي تستخدم في الإرشاد لا تختلف عن أساليبٌ العلاج النفسي، فهي مشتقة من قوانينٌ علم النفس.

لقد دفع هذا التشابه بينٌ الإرشاد بعض المتخصصينٌ إلى الجمع بينٌ الإرشاد والعلاج كما ورد في المؤلف الذي أصدره باترسون "نظرياٌت الإرشاد والعلاج النفسي. " وقد نادى كل من(برامر وسوشتروم)بتوحيدٌ الفرعينٌ تحت مسمى علم النفس العلاجي. كما دعا (واتكنز)إلى توحيدٌهما تحت مسمى علم نفس الخدمات الإنسانيةٌ.

خاصة بعد أن بدا واضحا أن علم النفس الإرشادي أخذ يتٌجه إلى الجوانب العلاجيةٌ أكثر من الاهتمام بالإرشاد المهني.

ويرى كورسيني إن الإرشاد والعلاج النفس متشابهان وأن الفروق تكمن في الكم وليسٌ في النوع ، وأن المرشد والمعالج يمٌارسان عملياٌت مهنيةٌ معينٌة هي الاستماع ، والتساؤل والتقييم والتفسيرٌ والتدعيمٌ ، والأخبار ، وإبداء النصيحٌة وإعطاء الأوامر والتوضيحٌ . ولكن أحدهما يرٌكز على عمليةٌ أكثر مما يرٌكزه الآخر.

ويؤكد الشناوي هذا الاتجاه مشيرًا إلى أنهما يتٌفقان في الممارسة المهنيةٌ والمهارات المستخدمة والالتزام الأخلاق ومجال المشكلات . وأن الفروق بينٌهما فروق شكليةٌ مصطنعه تفرضها اعتبارات اجتماعيةٌ ، فمن المقبول أن تذهب إلى المرشد ومن الصعب أن تذهب إلى المعالج.

كما أنه من الأنسب أن نسمي الذينٌ يعملون في المستشفى بالمعالجينٌ النفسيين،ومن يعٌملون في المدارس أو الجامعات بالمرشدينٌ.

وهناك من يرى اختلافا بينٌ الإرشاد والعلاج يمٌكن تحديدٌه في النقاط التاليةٌ:

١- اختلاف في بيئةٍ العمل . فالارشاد يمارس في المدارس والجامعات في حينٍ يمارس العلاج النفسي في العيادات والمستشفيات ، أي في بيئةٍ طبيةٍ.
٢- اختلاف في جمهور العملاء . فالارشاد يتعامل مع الأسوياء والأقل اضطرابا في حيثٍ يتعامل العلاج مع عملاء أكثر اضطرابا
٣- اختلاف في نوع المشكلات أو المجالات التي تشكل محور الاهتمام فالمرشد يرٌكز على مشكلات الاختيار المهني ومتاعب الدراسة في حينٍ يرٌكز العلاج على الاضطرابات النفسيةٍ المختلفة.

ويعلق باترسون على هذه التفرقة قائلا: أن هذه التفرقة مصطنعة وأنه لا فروق جوهرية بين العلاج والإرشاد في العملية أو الأهداف أو الطرق أو حتى العملاء الذين يطلبون المساعدة.

أما نيلسون جونز فيرى أن لا فرق بين الإرشاد والعلاج في العلاقة الإنسانيةٌ التي تحكم الإرشاد والعلاج ، ولا فرق بينٌهما في العمليةٌ العلاجيةٌ أو الإرشاديةٌ ، ولكن يمٌكن أن يكٌون هناك فرق في المجالات أو المشكلات التي يغٌطيهٌا الإرشاد والعلاج ، مستندا في ذلك على دراسة ماننيج وكيتز المتعلقة بتحديدٌ مجالات الإرشاد والعلاج التي استخدمت التحليلٌ العاملي لإجابات (2900) أخصائي نفسي ، وأخصائي إكلينٌيكٌي، ومعالج نفسي وأخصائي قيأٌس ً، فقد أتضح أن المرشد يهٌتم بالمشكلات المهنيةٌ والتربويةٌ ومشكلات التوافق وإعادة التأهيلٌ في حينٌ يهٌتم المعالج النفسي بالعلاج الفردي والجمعي والعلاج الأسري.

ويبدو أن نقاط الاتفاق جوهريةٌ أكثر من نقاط الاختلاف التي تبدو سطحيةٌ.

٢/الإرشاد وعلاقتة بمفهوم الارشاد الأكاديمي :

لقد ارتبط الإرشاد الأكاديمٌي كعمليةٌ تربويةٌ ارتبا طا وثيقا بتطور التعليمٌ العالي في الولاياٌت المتحدة الأمريكٌيةٌ.

ويهٌدف الإرشاد الأكاديمٌي إلى قيأٌم المرشد الأكاديمٌي بتقديمٌ الخبرات والمعلومات التي يحٌتاجها الطالب في دراسته سواء المتعلقة باختياٌر البرامج أو المقررات المناسبة أو مساعدته في اختياٌر التخصص المناسب ، وفي تطويرٌ الفلسفة التعليمٌيةٌ ، أو تحقيقٌ التقدم المناسب في دراسته.

وقد عرف كروكيت الارشاد الأكاديمٌي بأنه عمليةٌ تطويرٌيةٌ يقٌوم بها المرشد تساعد الطلاب على توضيحٌ أهدافهم المهنيةٌ وتطويرٌ خططهم التربويةٌ وفق قدراتهم وإمكاناتهم ومراجعة تقد مهم الأكاديمٌي.

أما الريحاني و حٌمدي ١٩٨٥ فقد عرفا الإرشاد الأكاديمٌي بأنه العمليةٌ التي يقٌدم من خلالها المرشد الخبرات والمهارات والمعلومات التي يحٌتاج إليهٌا الطالب للنجاح الأكاديمٌي والوصول إلى أفضل تكيفٌ ممكن مع الجو الجامعي.

وقد عرفه عبدالمقصودإ1411 هـ بأنه" عمليةٌ منظمة وهادفة تتضافر فيهٌا جهود المسئولينٌ في المؤسسة التعليمٌ ية لتحقيقٌ التطور والنمو المتكامل للطلاب في الجوانب الدراسيةٌ والدينٌيةٌ والمهنيةٌ والاجتماعيةٌ والنفسيةٌ من خلال مسيرٌتهم الدراسيةٌ بوسائل متعددة تراها المؤسسة التعليمٌيةٌ مناسبة لتحقيقٌ ذلك التطور أو النمو. "

وعند تحديدٌ العلاقة بين الارشاد النفسي و الارشاد الاكاديمي يتضح لنا.. أن الإرشاد النفسي يتٌعامل بشكل رئيسٌي مع المشكلات النفسيةٌ للطالب والتي قد تعيقٌ تحصيلٌه وتؤدي إلى عدم توافقه ، في حينٌ يرٌكز الإرشاد الأكاديمٌي على معالجة المشكلات ذات الصبغة الأكاديمٌيةٌ حيثٌي سٌاعد الطالب على اختياٌر المواد والبرامج الدراسيةٌ ، ومتابعة تحصيلٌ الطالب ومعرفة ما يعٌترضه من متاعب ، وتحديد خططه التعليمٌيةٌ.

ورغم ذلك فإن هناك تداخلا بينٌ التخصصينٌ ، فهما يهُتمان بالطالب ، وأن هدفهما واحد وهو تحقيق التوافق للطالب وتحقيق النجاح الاكاديمي له بغض النظر عن مجالات التركيز لكل منهما **فالأو لٌ :** يركز على المشكلات النفسيةٌ

والثاني: على المشكلات الأكاديمُيةٌ ، ولا شك أن كلا من المشكلات النفسيةٌ والمشكلات الأكاديمُيةٌ تؤثران وتتأثران ببعضهما البعض ، فكلاهما متغيرٌ مستقل وتابع في نفس الوقت

التوجيه و الارشاد و العلوم المتصله به:

التوجيهٌ والإرشاد واحد من العلوم الإنسانيةٌ يهُدف إلى خدمة وسعادة الإنسان وهذاهدف مشترك بينٌ كل هذه العلوم وإن اتخذ كل منها أسلوبه المتخصص لتحقيقٌ هذا الهدف المشترك تحت اسم مختلف مثل الإرشاد النفس أو العلاج النفسي أو الخدمة الاجتماعيةٌ أو التربيةٌ ، ومعظم هؤلاء يسُتخدمون مصطلح التوجيهٌ والإرشاد عندما يتُحدثون عن الخدمات التي يقُدمونها ، وحتى بعض المرشدين المتخصصينٌ كثيرًا ما نجد أن تخصصهم الأصل كان تربيهٌ أو علم نفس أو دينٌ أو خدمه اجتماعيهٌ.

ولذا فإن الناسي ذٌهبون لحل مشكلاتهم إلى أشخاص ذوي تخصصات عديدة فمنهم من يذٌهب إلى المعالج النفسي أو المرشد النفسي أوالمعلم أو الأخصائي الاجتماعي أوعلم الدينٌ أو المحامي.

علاقة التوجية و الارشاد بعلم النفس:

يوجدارتباط بين التوجية و الارشاد من جهة وعلم النفس من جهة اخرى ذلك ان علم النفس بصفة عامة يدرس السلوك في سوائة و انحرافة وهو اهم المواد التي يدرسها المرشد عند اعداده لمهنة الارشاد

وفيما يلي نوضح علاقة التوجية والارشاد ببعض فروع علم النفس

يستفيد الارشاد النفسي من علم نفس النمو في معرفة مطالب النمو وخصائصة و معاييرة التي يرجع اليها في تقييم نمو الفرد ومعرفة طبيعه هذا النمو.

ويشترك الارشاد النفسي مع علم النفس النمو في الاهتمام برعاية النمو السوي في كافة مظاهره جسميا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا في المراحل المختلفة للنمو كما ان من اهداف الارشاد النفسي مساعدة الفرد في الوصول الي النضج النفسي و هذا الهدف من اهداف علم نفس النمو كذلك..

ويستفيد الارشاد النفسي من علم النفس العلاجي في التعرف على الفرد فيما اذا كان سويا او مريضا نفسيا وفي التعرف على مدى المرض النفسي ان وجد. وفي هذا يشكل الارشاد النفسي فرع من فروع علم النفس التطبيقي.

ويستفيد الارشاد النفسي من معطيات علم النفس التربوي الذي يهتم باتعلم اكتساب السلوك وليؤكد على اهمية التعزيز و التعميم في التعليم.

ويهتم علم النفس التربوي كذالك بالدوافع و الميول و القدرات.

ويستفيد الارشاد النفسي كذلك بشكل او باخر من علم النفس الاجتماعي وعلم النفس الصناعي وعلم النفس الجنائي.

التوجيهٌ والإرشاد وعلم الاجتماع:

- هناك صله وثيقٌة بينٌ التوجيهٌ والإرشاد وبينٌ علم الاجتماع نظرا لاهتمام كل منهما بالسلوك الاجتماعي والقيمٌ والتقاليدٌ والعادات والمعايير الاجتماعيةٌ والنمو الاجتماعي والتنشئة الاجتماعيةٌ والخبرات الاجتماعيةٌ.
- وتعتمد طريقٌة الإرشاد الجماعي على مفاهيمٌ أساسيةٌ في علم الاجتماع
- كما يهُتم المرشد في مجال الإرشاد الأسري بدراسة الأسرة باعتبارها أقوى العوامل الاجتماعيةٌ تأثيرًا في الفرد وفي تنشئته الاجتماعيةٌ حيثٌ يخُتلف تأثيرٌها باختلاف ظروفها.

- ويهتم المرشد بمعرفة الطبقة الاجتماعيةٌ التي ينتم إليها الفرد وأسلوب حياته الاجتماعي في إطار هذه الطبقة لان كل ذلك يؤثر في حياة الفرد.
- كما يهتم المرشد بدراسة نظام الحياة في المجتمعات المختلفة وفي الريف والحضر والبدو.
- والإرشاد كعمليةٌ إصلاح اجتماعي يتطلب قيادة اجتماعيةٌ من جانب المرشد الذي يعمل على دمج الأفراد في خبرة الحياة الواقعيةٌ .

التوجيهٌ والإرشاد والخدمة الاجتماعيةٌ:

- يشترك الإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعيةٌ في أن كلا منهما خدمة ميدانيةٌ في مجال المشكلات الإنسانيةٌ ،
- ويستعيرٌ الإرشاد النفسي من ميدان الخدمة الاجتماعيةٌ أساليبٌ هامة مثل دراسة الحالة والمقابلة.
- ويشترك المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي في تقديمٌ الخدمات التي تتناول البيئة الاجتماعيةٌ بالتعديلٌ حتى يسهل حل المشكلات.
- ويشتركان معا في الاهتمام بمشكلات الأسرة والدراسة والعمل.
- ويتعاون المرشد النفسي مع الأخصائي الاجتماعي في خدمة كل من الفرد والأسرة والمجتمع في آن واحد ،حتى لنجد أن هذينٌ الأخصائيين هما اقرب أعضاء فريقٌ الإرشاد إلى بعضهما من حيثٌ الاهتمامات والخدمات.

مفاهيمٌ خاطئة عن التوجيهٌ والإرشاد:

توجد بعض الأفكار الخاطئة عن التوجيهٌ والإرشاد النفسي وهذه الأفكار والمعتقدات الخاطئة تقلل من فاعليةٌ أي برنامج للتوجيهٌ والإرشاد النفسي و يجعله قاصرا عن تحقيقٌ أهدافه.

وفيمايلي نبينٌ هذه المفاهيمٌ الخاطئة:

١- يعتقد البعض أن التوجيهٌ والإرشاد يقدمان خدمة للمرضى النفسيين والصحيحٌ أن خدماتهما للأفراد العاديين كمايقدمان إلى أقرب المرضى إلى الصحة واقرب المنحرفينٌ إلى السواء.
٢- يرى البعض أن التوجيهٌ والإرشاد مرادفان للعلاج النفسي ، وهذا غيرٌ صحيحٌ ، لأن العلاج النفسي من اختصاص الطبيبٌ النفسي و يقدم للمرضى النفسيين في حينٌ لا تقع خدمات التوجيهٌ والإرشاد ضمن مهام الطبيبٌ النفسي. وهناك فرق في الدرجة بينٌ الخدمات التي يقدمها التوجيهٌ والإرشاد وبينالخدمات التي يقدمها العلاج النفسي.
٣- هناك اعتقاد بأن التوجيهٌ والإرشاد قاصران على المشكلات الانفعاليةٌ للفرد ولكن الصحيحٌ أنهما يتناولان الفرد بجميعٌ مجالات حياته الشخصيةٌ والتربويةٌ والمهنيةٌ والزواجيةٌ والأسريةٌ.
٤- من المفاهيمٌ الخاطئة عن التوجيهٌ والإرشاد أنه يقدم خططا جاهزة وحلولا ونصائح لمن طلب الإرشاد ، ولكن الصحيحٌ أن الإرشاد النفسي يقوم بمساعدة الفرد في فهم نفسه وتحقيقٌ ذاته وفق ما عنده من إمكانات وفي ضوء فهمه لذاته.
٥- ومن الاعتقادات الخاطئة عن الإرشاد النفسي أنه مجرد خدمات تضاف إلى نشاط المدرسة أو الكليةٌ أو الجامعة أو أيةٌ مؤسسة أخرى ، والصحيح الإرشاد النفسي جزء لا يتجزأ من برنامج أي من هذه المؤسسات لا مجرد نشاط إضافي يجوز القيام به أو عدمه.
٦- يعتقد البعض أن الإرشاد النفسي يمكن أن يقوم به أخصائيون أو غيرهم ولكن الصحيحٌ أن الإرشاد النفسي يحتاج إلى مختصينٌ ومؤهلينٌ من حيثٌ المؤهل العلمي والتدريبٌ علاوة على ضرورة توفر بعض المؤهلات في شخصياتهم لتساعدهم على القيام بهذه المهمات الإرشاديةٌ بكفاءة.

نوور عيني

المحاضرة الثالثة

أهداف ومناهج التوجيه والإرشاد

الأهداف العامة للإرشاد :

تتعدد أهداف التوجيه والإرشاد النفسي ، ويرى البعض أن هذه الأهداف تكاد تكون خاصة بكل مسترشد حسب حالته وتوقعاته وإمكاناته ، في حين يحدد البعض الآخر أهدافاً موحدة لجميع المسترشدين ولجميع الحالات التي تهتم بها عملية الإرشاد .

وفيما يلي الأهداف العامة التي تسعى عملية التوجيه والإرشاد النفسي لتحقيقها :

١- تحقيق الفرد لذاته :

كل فرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه هو دافع (تحقيق الذات) ، وفي نفس الوقت للفرد إمكانات قد تسهل أو تعيق تحقيق ذلك الدافع ، فالإنسان المتفوق الذكي وصاحب الإمكانات الممتازة يستطيع أن يحقق ذاته بسهولة .

ولكن الإرشاد النفسي يركز على مساعدة الفرد على تحقيق ذاته مهما كانت الإمكانات الموجودة عنده بسيطة . فالإرشاد لا يقبل فكرة " إما كل شيء أو لا شيء " ولكنه يساعد الفرد قبل كل شيء على التعرف على قدراته وإمكاناته وحاجاته ويتعرف بشكل عام على نفسه ويفهمها ، وبعد ذلك يعمل وحتى يتمكن المرشد النفسي من مساعدة المسترشد على تحقيق ذاته فإنه يسعى إلى أن يكون لديه مفهوماً ايجابياً وواقعياً عن ذاته ، فإذا وجد أن المسترشد قد كون مفهوماً سالباً عن ذاته أي أنه يشعر بنقص في ذاته فأنه يسعى من خلال عملية الإرشاد إلى رفع ثقة الفرد بنفسه ليساعده في احترامها وفي الشعور بالأهمية.

وبالمقابل إذا رأى المرشد ان عميله قد كوّن فكرة مثالية عن ذاته وشعر بأنه أحسن بكثير مما هو عليه فإن عليه أن يساعده في تعريفه بنفسه وإبعاده عن المبالغة في نظرته لها .

٢- تحقيق التوافق :

التوافق هو(التكيف أو المواءمة مع المحيط) ، وكل منا بحاجة إليه وإلا شعر بالضيق وعدم الرضا . والتوافق الذي يحتاجه الفرد لا يقتصر على جانب واحد من جوانب حياته وإنما **يشمل مجالات الحياة المختلفة** من مهنية وتربوية واجتماعية . وقبل كل شيء على الفرد **(أن يحقق توافقاً مع نفسه وهو ما يسمى بالتوافق الشخصي).**

ومن هنا كان من أهداف عملية التوجيه والإرشاد هو تحقيق التوافق عند الفرد وذلك **بمساعدته على :**

١- إشباع وتوفير مطالب النمو حاجاته في مراحله المختلفة ،
٢- كما يساعده في دراسته ، ومساعدته في مواجهة ما يعيق نجاحه الدراسي وما يعيق تكيفه مع مدرسته أو كليته .

ومن أهداف عملية التوجيه والإرشاد **كذلك مساعدة الفرد** على

٣- اختيار المهنة التي تناسب ميوله وقدراته ومساعدته في الإعداد لهذه المهنة والالتحاق بها ،
٤- ومساعدته على النجاح في عمله بعد الالتحاق به والعمل على مواجهة ما يصادفه من مشكلات في العمل .

وتتضمن عملية الإرشاد كذلك **تحقيق التوافق الاجتماعي وذلك بمساعدته على**

١- فهم المجتمع وقيمه ومعاييره ومساعدته في
٢- التفاعل السليم مع أسرته ومجتمعه .

٣- تحقيق الصحة النفسية :

ولكي تتوفر لدى الفرد الصحة النفسية وما تتضمنه من سعادة وأمن ، فإن من أهداف عملية الإرشاد التي تؤدي إلى ذلك :

١- مساعدته في الرضا عن أساليب تكيفه مع المجتمع والمدرسة ومع العمل الذي يختاره ويلتحق به ، إذ لا ينفع أن يكون الفرد متوافقاً مع كل ذلك بمسايرته لمحيطه بينما هو في داخله غير راض عن تلك الأساليب .
٢- ولا ننسى أن من الأمور التي تساعد في تحقيق سعادة الفرد وصحته النفسية هي إزالة ما يواجهه الفرد في حياته من مشكلات لذلك يعمل الإرشاد على إكساب الفرد القدرة على حل المشكلات بمواجهتها وفهمها بالشكل الصحيح .

٤- تحسين العملية التربوية :

إن أكثر المؤسسات التي تهتم بالتوجيه والإرشاد هي **المدرسة**

وكما ذكرنا فإن تحقيق التوافق التربوي والنجاح في الدراسة هو التكيف مع المدرسة ومع العملية التربوية .

لذلك فإن مساعدة الفرد في التوافق مع المجالات المختلفة وتعريفه بطرق الدراسة الصحيحة وتجنيبه للعوامل التي تعيق نجاحه ، كل ذلك يثير دافعيته ويشجعه على الدراسة ويشعره بالرضا والسعادة في المدرسة ، وكل ذلك يهيئ جواً سليماً للعملية التربوية ويعمل بالتالي على تحسينها .

- **أهداف التوجيه والإرشاد التخصصية:**

لقد تحدثنا عن اتساع مفهوم الإرشاد واتساع مجالاته ، حيث ظهرت تخصصات عديدة كالإرشاد التربوي والنفسي والأسري والمهني وغيرها . وتبعاً لذلك تتباين أهداف التوجيه والإرشاد باختلاف التخصص . وعلى الرغم من أن الفرد بجميع مكونات شخصيته النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية هو محور الاهتمام وهو الهدف العام للخدمات الإرشادية .

إلا أننا يمكن أن نتحدث عن أهداف التوجيه والإرشاد في مجال التربية والتعليم المدرسي والجامعي .

- **أهداف التوجيه والإرشاد ..**

من أهم هذه الأهداف :

١- مساعدة الطالب على التعرف على خصائص نفسه ، وفهم قدراته وميوله واتجاهاته ، وذلك باستخدام الطرق المتاحة من اختبارات ومقابلات وملاحظة وأن يقبلها بشيء من الموضوعية .
٢- مساعدة الطالب على اختيار التخصص المناسب على ضوء قدراته وميوله. أي مساعدته في التخطيط لمستقبله التعليمي والمهني .
٣- مساعدة الطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية ، حتى يتحقق لهم التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين .
٤- العمل على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، وتوفير الإمكانات والفرص المتاحة لتنمية مواهبهم في إطار البرامج العامة والخاصة .
٥- الاهتمام بحالات التأخر الدراسي ، والعمل على دراسة أسباب هذا التأخر وتقديم العون الوقائي والعلاجي لهذه الحالات .
٦- تقديم المعلومات المتكاملة للطالب وتشمل :

أ- المعلومات التربوية / وتتمثل في توضيح الفرص التعليمية المتاحة في الداخل والخارج وشروط القبول في الكليات وغيرها .

ب- المعلومات المهنية / وتتمثل في تقديم المعلومات عن أنواع المهن والوظائف والمسؤوليات في تلك المهن وإمكانات النجاح فيها .

ج- المعلومات الشخصية / وتشمل معلومات عن مهارات الطالب واتجاهاته وعلاقاته ونمط شخصيته وقدراته ولا شك أن هذه المعلومات مهمة في وضع الخطط المستقبلية للطالب

٧- تقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والإنمائية التي تحقق الفاعلية والكفاية الإنتاجية في مجال التحصيل المدرسي ومن ذلك :

أ- تقديم برامج إرشادية توضح **أفضل طرق المذاكرة .**

ب- تقديم برامج إرشادية توضح **أفضل الطرق لاستغلال أوقات الفراغ .**

ج- تقديم برامج إرشادية توضح كيفية مواجهة الاحباطات والمشكلات والضغوط النفسية .

د- تقديم برامج إرشادية توضح **أهمية التعليم كطريق أساسي للتقدم والارتقاء .**

ه- تقديم برامج إرشادية إنمائية **تعمل على بناء الفرد الملتزم القادر على تحمل المسؤولية**

و- تقديم برامج توجيه شامل للطلبة المغتربين ..

الذين يدرسون خارج بلادهم للتكيف مع الحياة الجديدة .

- **مناهج التوجيه والإرشاد النفسي ..**

تعرفنا على الأهداف العامة للتوجيه والإرشاد من تحقيق الذات ، وتحقيق التوافق وبالتالي تحقيق الصحة النفسية وتحسين العملية التربوية. ولكي تتحقق هذه الأهداف يعتمد التوجيه والإرشاد على مجموعة من المناهج وهي (المنهج الإنمائي والمنهج الوقائي والمنهج العلاجي). **وفيما يلي توضيح لهذه المناهج والإستراتيجيات :**

١- المنهج الإنمائي :

ويقوم هذا المنهج على إجراءات تؤدي إلى النمو السليم خلال مراحل النمو المختلفة للفرد ، ويطلق عليه **المنهج الإنشائي** وهو يهدف إلى توجيه ما عند الفرد السوي العادي من إمكانات وقدرات واستعدادات توجيهاً سليماً سواء في المجال السيكولوجي أو التربوي أو المهني لكي يتحقق أعلى مستوى من التوافق والصحة النفسية .

٢- المنهج الوقائي :

يقول المثل (درهم وقاية خير من قنطار علاج) ومن هنا تقوم عملية التوجيه والإرشاد على وقاية سلوك الفرد من الاضطرابات وعدم التوافق وذلك بتوفير التوجيه والرعاية اللازمين ، مما يسهل تحقيق التوافق والقيام بالسلوك السوي .

والمنهج الوقائي لا يقتصر على حماية الفرد من المشكلات والاضطرابات وحالات عدم التوافق النفسي أو الاجتماعي أو التربوي أو المهني **بل إنه كذلك** يقي الفرد من تطور المشكلات والاضطرابات وحالات عدم التوافق لديه ، **ويتم ذلك بالعمل على** اكتشاف حالات سوء التكيف وهي في مراحلها الأولى للعمل على عدم السماح لها بالزيادة .

- **والأمور التي تقوم عليها إستراتيجية المنهج الوقائي في التوجيه والإرشاد تتضمن ما يلي :**

أ- المحافظة على الصحة النفسية للأفراد العاديين .

ب- رعاية النمو النفسي السوي عند الأفراد

ج- العمل على تحقيق التوافق الزواجي والأسري والتربوي والاجتماعي والمهني .

د- القيام بالدراسات العلمية التي تتعلق بفهم الأفراد وتعرف ما عندهم من استعدادات وإمكانات وميول واتجاهات .

هـ - التقويم المستمر لمستوى التكيف عند الأفراد من أجل الكشف المبكر عن أي اضطراب للعمل على مواجهته قبل أن يقوى ويستفحل ويصعب التغلب عليه

٣- المنهج العلاجي :

قد لا يتوفر للبعض التوجيه والإرشاد اللازم لنموه نمواً سليماً ، أو لا يجد الوقاية اللازمة للمنع من الوقوع في الاضطرابات ، أو عندما نفشل في الكشف المبكر عن الاضطرابات والمشكلات عند بعض الأفراد ، فان هذه المشكلات تقوى وتزداد وهنا نحتاج إلى اللجوء للمنهج العلاجي حتى يعود الفرد إلى حالة التوافق النفسي والصحة النفسية .

وعلى المرشد النفسي أن يكون على علم بهذه المناهج ، وأن يكون قادراً على استخدام كل منها حسب الحاجة إليها ، لكي يساعد الأفراد على تحقيق الرضا والسعادة والتوافق النفسي والصحة النفسية .

- **أسس ومسلمات ومبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**

نتناول في هذه الوحدة المبادئ والمسلّمات العامة التي تقوم عليها عملية التوجيه والإرشاد ، وكذلك الأسس المختلفة التي تستند إليها هذه العملية وفيما يلي توضيح لهذه المسلمات والمبادئ **وللأسس التي تقوم عليها عملية التوجيه والإرشاد** وهي :الأسس النفسية والتربوية ، الأسس الاجتماعية ، الأسس العصبية والفسيولوجية . **أولاً : المسلمات والمبادئ العامة للتوجيه والإرشاد :**

توجد بعض الأسس العامة التي تعتمد عليها عملية التوجيه والإرشاد ، وتتضمن هذه الأسس مجموعة من المسلمات والمبادئ التي تفسر السلوك الإنساني بشكل عام ، وتحدد مجموعة من القواعد التي تقوم عليها عملية الإرشاد ، كما تبين الأسس التي على المرشد أن يلتزم بها

- **وفيما يلي هذه الأسس والمبادئ .**

١- ثبات السلوك الإنساني ومرونته :

السلوك هو نشاط حيوي هادف يقوم به الكائن الحي نتيجة لتفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه ، ويأتي السلوك استجابة لمثيرات معينة وهو يتضمن أنشطة جسمية أو عقلية أو اجتماعية أو انفعالية . والسلوك في جملته متعلم يتعلمه الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية باستثناء السلوك الانعكاسي الفطري البسيط الذي يكون وراثياً لا إرادياً وغير اجتماعي

يتصف السلوك الإنساني بالثبات في الظروف والمواقف العادية ، وهذا يساعد المرشد النفسي بالتنبؤ بسلوك المسترشد تحت ظروف معينة ويسهل بالتالي عملية الإرشاد التي يقوم بها ، ولكن صفة الثبات التي يتصف بها السلوك الإنساني لا تعني الثبات المطلق بل الثبات النسبي بمعنى انه يتصف بالمرونة ، أي بالقابلية للتغير والتعديل .

ولما كان من مهام المرشد النفسي تغيير وتعديل سلوك المسترشد فإن ما يتصف به هذا السلوك من مرونة وعدم جمود يسهل مهمته لإجراء التغيير والتعديل المرغوبين في سلوك العميل .

وأن ما يتصف به السلوك البشري من مرونة لا يقتصر على السلوك الظاهري ، بل يتعداه إلى البنية الأساسية للشخصية وما يتضمن من مفهوم للذات عند الفرد . **لذا كان من أهداف عملية الإرشاد** تغيير ما في الشخصية من اضطراب ، وتعديل مفهوم الذات لدى المسترشد (العميل) بحيث يصبح مفهوماً ايجابياً واقعياً إذا كان غير ذلك .

٢- السلوك الإنسانى فردي– جماعى

يتأثر سلوك الفرد **بشخصيته وفرديته** ، أي بما عنده من سمات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية . وفي نفس الوقت فان سلوكه يتأثر بالجماعة ومعاييرها وقيمها . فالفرد ومهما بدا سلوكه فردياً أو اجتماعياً **إلا أنه لا يكون فردياً خالصاً ولا اجتماعياً بالمرة** . ويقوم الفرد بعدد من الأدوار الاجتماعية ، كما أن لديه مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية نحو الأفراد والمجتمعات والمواقف والموضوعات الاجتماعية . وهذه الاتجاهات تتشكل عند الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ومن خلال تفاعله مع المجتمع ومؤسساته المختلفة .

أي أن من يحاول تعديل أو تغيير سلوك الفرد ـ سواء كان ذلك أثناء الإرشاد النفسي أو العلاج النفسي ـ أن يأخذ في الاعتبار شخصية الفرد من جهه ، ومعايير الجماعة والأدوار الاجتماعية والاتجاهات السائدة والقيم من جهه أخرى.

٣- استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد :

من المعروف أن أي إنسان إذا وقع في مشكلة فإنه يلجأ طالباً الإستشارة والتوجيه والإرشاد عند من يتوسم فيهم القدرة والخبرة . فالإنسان العادي عندما يدرك انه يواجه موقفاً صعباً أو مشكلة فإنه يسعى للإرشاد بنفسه وهذا يسهل عملية الإرشاد ، بل انه أساس هام في نجاح هذه العملية الإرشادية ، فنحن لا يمكن أن نقدم شيئاً للفرد إذا لم يكن متقبلاً لهذا الشيء أو مستعداً لأن يتقبله .

٤- حق الفرد في التوجيه و الارشاد :

ذكرنا أن من يواجه مشكلة يسعى لغيره لمساعدته في حلها إذا كان عاجزاً عن حلها بنفسه ، ومن هنا كان **للفرد حق على الجماعة** التي ينتمي إليها ان تقدم له ما يحتاجه من مساعدة من النوع المذكور ، فهي ان ساعدته في تخطي الصعوبات التي يواجهها فإنه يكون عضواً سليماً في تلك الجماعة . **ومن واجب الدولة** أن توفر لكل فرد ما يحتاج إليه من خدمات توجيهية وإرشادية باعتبار هذه الخدمات حق له .

٥- حق الفرد في تقرير مصيره :

للفرد في أي مجتمع ديمقراطي الحق في تقرير مصيره ، وفي اتخاذ القرارات المتعلقة به ، دون أن يجبر عليها إجباراً .

ومن المبادئ التي يقوم عليها الإرشاد مراعاة هذا الحق ، ومن هنا كان على المرشد النفسي أن يبتعد عن النصائح والأوامر وإعطاء الحلول الجاهزة ، **فالإرشاد إرشاد** وليس أوامر وتعليمات وما على المرشد النفسي سوى تقديم المساعدة للمسترشد (العميل) وترك اتخاذ القرار للعميل نفسه ، **فبذلك يعطي الحق لصاحبه** ، وبذلك يكسبه القدرة على اتخاذ القرارات والاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية .

٦- تقبل العميل .:

يقوم الإرشاد النفسي على مبدأ آخر **وهو تقبل المرشد للمسترشد (العميل)** كما هو بدون شروط ، ذلك أن العميل يلجأ للمرشد لكي يساعده في حل مشكلته **فإذا لم يتوقع من المرشد أن يتقبله على علاته** ، وإذا لم يطمئن إلى أنه سوف يستمع إليه ويفتح له قلبه ويشعره بالأمن والطمأنينة فإنه لن يلجأ إليه بالمرة .

وإذا لجأ إليه ولم يجد التقبل المذكور فإنه لن يبوح له بما يحس به وهذا يعيق العملية الإرشادية التي تقوم على الثقة والاحترام المتبادل بين المرشد والعميل .

ولا يقصد بتقبل العميل أن يتقبل المرشد سلوكه الشاذ ، ولكن عليه أن يساعده في تغيير هذا السلوك وإلا أعتبره العميل تشجيعاً له لممارسة السلوك غير السوي .

٧- استمرارية عملية الإرشاد :.

عملية التوجيه والإرشاد **عملية مستمرة ومتلاحقة** من الطفولة إلى الكهولة ، يقوم بها الوالدان والمعلمون ، وعندما يواجه الفرد المشكلات يسعى للحصول على المساعدة في حلها عند مرشد متخصص . والمعروف أن المشكلات تصاحب مراحل النمو المختلفة ولا تقتصر على مرحلة دون غيرها ، لذلك كان لا بد من استمرار عملية الإرشاد لمواجهة هذه المشكلات في فترات النمو المختلفة .

ويقصد بالاستمرارية في عملية الإرشاد كذلك هو ما يقوم به المرشد النفسي من متابعة لحالة العميل ، لأن الإرشاد ليس وصفة طبية ولا حلاً جاهزاً إلا أنه خدمة مستمرة منظمة .

٨- الدين ركن أساسي في عملية التوجيه والإرشاد .

الصحة النفسية تتضمن السعادة في الدنيا والدين ، وتعاليم الدين هي معايير أساسية في تنظيم سلوك الأفراد ، كما أن الدين يعطي الإنسان الذي يقوم بواجباته الدينية الأمن النفسي والطمأنينة وراحة البال ، لذلك كانت المعتقدات الدينية لكل من المرشد والعميل هامة وأساسية في عملية الإرشاد ، رغم اعتراض بعض الكتاب على ذلك بحجة أن الإرشاد عملية إنسانية ينبغي ألا تنعكس عليها المعتقدات الدينية للمرشد والعميل .

المحاضرة الرابعة

اسس وطرائق البحث في الارشاد والتوجيه الاجتماعي

اسس الارشاد النفسي . اولا: الاسس الفلسفيه

أ/ طبّيعة الانسان :

حاول الكثيٌر من العلماء فهم طبٌيعة الانسان وقامت النظرٌيات المختلفة التَّي تحاول التعرٌيف بطبٌيعة الانسانٌ ر فقالت بعضها أن الانسان خٌير بطبعه ، غيران المحيط هو الذي يٌفسده وٌيعرض سلوكه للاضطراب أو الانحراف ويٌتفق فَي ذلك كارل روجرز مع جان جاك روسو . ويٌرى البعض أن الانسان عدوانيً تتحكم فٌيه غرائزه ، هؤلاء هم أتباع نظريٌة التحلٌيل النفسيً الفرويٌدٌية

ولكن أحسن طريٌقة لفهم طبٌيعة الانسان هَي أخذ رأي الدٌين فٌيه فالانسان هو أفضل مخلوقات الله تعالى وقد كرمه الله في سورة الإسراء (ولقد كرمنا بنَي آدم)ولقد ميٌز الله سبحانه وتعالى الانسان بالعقل والتفكيٌر وأعطاه البصيٌره وعلمه مالم يعلم فهو خير بطبٌيعته ٌيتمٌيز بالعاطفة الدينيه ولكنه وفَي نفس الوقت إنسان ضعٌيف ٌيحب الشهوات

إن فكرة المرشد وفهمه لطبٌيعة الانسان تؤثر كثٌيرا على طبيعه عمله بل وتعتبر اساسا لطرٌيقته فَي الارشاد، ومن خلال هذا الفهم وهذه الفكرة ٌيرى المرشد النفسَي نفسه ويٌرى عمٌيله

ب- الكيٌنونة والصٌيرورة :

الكيٌنونة تعنَي ما يٌوجد أو ما يٌمكن أن يوجد ، **أما الصٌيرورة** فهَي تتضمن التغٌير،والكٌينونة والصيٌرورة متكاملان وبٌينهما تغٌير يٌؤدي إلى الصٌيرورة ، ولكن هذا التغيٌر لا يلغَي الكيٌنونة بل ٌيبقى عليٌها . فالطفل الذي ٌيكبر وٌيصبح راشدا ٌيبقى نفس الشخص رغم ما صار إلٌيه وما جرى علٌيه من تغٌيرات ، أي أن هناك أمورا فَي الشخص تبقى كما هَي بٌينما تتغيٌر فٌيه أشٌياء أخرى . ومعنى ذلك أن ما يٌسمى جدٌيدا جاء من قدٌيم كائن ولايمكن أن ٌيأتَي من لا شَي ، ومفهوم التغيٌر والصٌيرورة قائم وإننا نعٌيش فيً عالم دائم التغيٌر **والارشاد النفسَي يٌنظر للشخص ككائن يٌتغٌير رغم بقائه نفس الشخص**

ج – علم الجمال:

وهو أحد فروع الفلسفة ، وهو ٌيهم المرشد النفسَي كأساس من الاسس الفلسفٌية للارشاد النفسَي على اعتبار أن تذوق الجمال وتنمٌية هذا التذوق لدى العمٌيل ٌيعتبران جزءا هاما فَي مساعدة العميٌل فَي توافقه العام مع الحٌياة لانه يٌرى ما فٌيها من جمال بدلا من نظرته التشاؤميٌة التَّي تشعره بعدم الرضا وتبعده عن السعادة

د – علم المنطق :.

وهو أحد فروع الفلسفة كذلك ، وٌيدرس قواعد التفكيٌر الصحٌيح وتحتاج عملٌية الارشاد إلى استخدام علم المنطق وقواعده الاساسٌية . في كثٌير من المناقشات أثناء المقابلات الارشادٌية تحتاج إلى التفكيٌر المنطقَي وهو ما ٌيتضمنه علم المنطق وٌيعتبر أسلوب الاقناع المنطقَي من أهم أسالٌيب الارشاد النفسَي ، وفٌيه ٌيقوم المرشد النفسَي بتحدٌيد أسباب السلوك المضطرب من أفكار ومعتقدات غٌير منطقٌية ، والتخلص منها بالاقناع المنطقَي وإعادة العمٌيل إلى التفكيٌر المنطقَي

هـ أخلاقٌيات الارشاد النفسي

: هناك دستور أخالقَي ينبغَي على المرشدٌين النفسيين التقٌيد ببنوده وإلا فشلت الخدمات الارشادٌية التَّي يقدمونها . وهذا الدستور ملزم للمرشد النفسَي وفٌيه مصلحة للمسترشد والعمٌيل وللمجتمع بشكل عام . وهوٌيبٌين حقوق المرشد وحدوده فَي العملٌية الارشادٌية، كما ٌيحدد المسؤوليٌات التَّي تترتب على المرشد تجاه العميٌل ، ويٌبٌين حقوق المجتمع على كل من المرشد والعمٌيل . وأخلاقٌيات الارشاد النفسَي تنسجم مع الاخلاق العامة فَي المجتمع

وفيمًا يلي توضيح لاهم أخلاقيات الارشاد النفسي

١- **العلم والخبرة** : لا يجوز أن يُقوم بالعملُية الارشاديُة الا من كان مؤهلا لذلك ، فالارشاد النفسَي يحتاج إلى معرفة متخصصة فَي مجال الارشاد كما ُيحتاج إلى خبرة وتدرُيب لمن ُيعمل فَ هذا المجا ل .

٢- **الترخيص** : وكما لا يجوز للطبُيب أن ُيمارس مهنة الطب لا بعد أن ُيحصل على ترخُيص رسمَي بذلك وبعد أن ُيتبُين للجهات الرسميُة بأنه قادر على ذلك ، فإن الارشاد لايجوز أن ُيمارسه المرشد لا بعد أخذ موافقة رسميُة تكون بمثابة ترخُيص له بممارسة مهام الارشاد النفسَي ، والا يكون قد خالف الدستور الاخلاقيً لمهنة الارشاد وعّرض نفسه للمسؤولُية.

٣- **المحافظه على اسرار العملاء :** إن طبُيعة العملُية الارشاديُة وما فُيها من علاقة إرشاديُة تضع بُين ُيدي المرشد النفسَي خصوصُيات وأسرار العمُيل سواء قدمها له العمُيل مباشرة أو توصل إلُيها المرشد النفسَي بواسطة الاختبارات أو غيُرها ، لذلك فإن من حق العمُيل أن ُيكون مطمئنا على عدم إفشاء هذه الاسرار،وإلا فقد الثقة به وبالارشاد وُيكون بذلك عمل على زُيادة مشاكل العمُيل بدلا من مساعدته على حلها ولكن ُيمكن أن نذكر بان السرُية نسبُة ولُست مطلقة .

٤- **العلاقه المهنيه :** أن مابُين المرشد والعمُيل من علاقة لُيس صداقة ولاعلاقة خاصة بل أنها علاقة مهنُية تحددها معايير المجتمع وقوانُينه ، وهَي علاقة أخلاقُية نظُيفة ولاُيجوز أن تتحول إلى أي نوع من العلاقات الاخرى.

٥- **الاخلاص في العمل** :إلاخلاص فَي العمل ، مهما كان نوع هذا العمل ، أمر هام ، والله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه وفَي مجال الارشاد النفسَي يكون الاخلاص فَي العمل شدُيد الاهمُية ، وأن أي نقص فَي ذلك قد ُيؤدي إلى تغُيرات خطُرة وضارة فَي سلوك الافراد الذُين كان من المنتظر أن تتحسن سلوكُياتهم لا أن ترجع للوراء.

٦- **العمل كفريق** : ان معظم المشكلات والاضطرابات النفسُية لها أسبابها المختلفة منها الجسميُة والنفسُية ومنها الاجتماعُية ، لذلك فإن العملُية الارشادُية تكون فَي كثُير من الاحُيان بحاجة إلى خدمات الطبُيب النفسَي أو الاخصائَي الاجتماعَي أو كلُيهما بالاضافة إلى المرشد النفسَي لذلك على المرشد النفسَي العمل ضمن فرُيق الارشاد بطرُيقة عمل الفرُيق المتكامل لضمان نجاح العملُية الارشادُيه.

٧- **احترام اختصاص الزملاء :** ولا يجوز للمرشد النفسَي أن ُيضع نفسه مكان الطبُيب المختص بالصحة الجسميُة ولا مكان الطبُيب النفسَي أو الاخصائَي الاجتماعَي ، بل أن عليه أن يحترم اختصاص زملائه وأن يُحُيل العمُيل إذا كان بحاجة لإحالة لأي من االختصاصيين في الامور التَي لُيست فَي حدود إمكاناته كما أن المرشد وانطلاقا من احترامه لاختصاص زملائه أن يُتبادل معهم الاستشارة وذلك إذا وجد بعض الحالات الغرُيبة عنه أو التَي يحتاج للاستشاره من اجلها . فأحُيانا قد ُيحتاج المرشد النفسَي إلى مشورة طبُيب الاعصاب أو الطبُيب الباطنَي أو غُيرهما

٨- **كرامه المهنه:** كغُيرها من المهن ، فإن لمهنة الارشاد النفسَي كرامة يجب الحفاظ علُيها فَي علاقة المرشد بالعملاء بشكل خاص وبالمجتمع بشكل عام .فلا يجوز له أن ُيعرض خدماته الارشادُية على الناس فَي وسائل الاعلام أو فَي الاماكن العامة . فلهذه المهنة كغُيرها من المهن مكانتها ولا بد أن يُسعى إلُيها من ُيحتاج إلُيها . وكذلك ُيجب أن ُيكون السلوك الشخصَي والسلوك المهنيً . للمرشد النفسَي منفقا مع كرامه المهنه ومكانتها

ثانيا :الاسس النفسيه والتربويه

من الاسس النفسُية والتربوُية التَي يُنبغَي مراعاتها أثناء الارشاد النفسَي هَي مطالب النمو والفروق الفردُية . وفيَما يلي توضيح لهذين الاساسيين :

أ - مطالب النمو :

لكل مرحلة من مراحل العمر التَي يمر بها الفرد مطالب لابد من تحقُيقها لكَي يُتم النمو النفسَي للفرد بشكل سلُم . وهذه المطالب تتكون نتُيجة تفاعل مظاهر

النمو العضوي (كَما في تعلم المشي) ، **وآثار الثقافة القائمة**(كَما في تعلم القراءه) ؛**ومستوى طموح الفرد** (كما في اختبار المهنه).

وإذا تحققت مطالب النمو عند الفرد فإنه ُيحقق السعادة والنجاح فَي حُياته أما إذا لم تتحقق هذه المطالب فإنه ُيفشل فَي حُياته ويُشقى بها ومطالب النمو مترابطة ومتكاملة فَي داخل المرحلة الواحدة من جهة كما أنها متكاملة بيُن المراحل المختلفة للنمو.

فالفرد الذي ًيحقق بشكل حسن مطلبا من مطالب النمو (يُميل إلى تحقُّيق باقَّي مطالب النمو على وجه حسن) ـ كما أن الفرد الذيٌ يحقق مطالب النمو فَّي مرحلة (ًيسهل علُّيه تحقُّيق مطالب النمو فَّي المراحل التالُّية)

فَّي حُّينٌ يؤدي فشله فَّي تحقُّيق مطالب النمو فَّي إحدى المراحل صعوبة فَّي تحقُّيق مطالب نمو المرحلة التَّي تلُّيها

وبما أن التربُّية بشكل عام ومنها الارشاد النفسَّي يركزان الاهتمام بالفرد لذلك فإن تحقُّيق مطالب النمو للإفراد تعتبر من الاهداف التَّي تسعى التربيُّة والارشاد للوصول إلُّيها . ومن هناٌ يتضح أن مطالب النمو تعمل على توجُّيه العملُّة التربوُّية والعملُّة الارشادُّية

وسنبين فيما يلي اهم مطالب النمو في مراحل الطفوله والمراهقه والرشد

١- مطالب النمو في مرحله الطفوله : تعلم الاكل ، تعلم المشَّي ، تعلم المهارات الحركُّية الجسمُّية ، المحافظة على الحُّياة
٢- مطالب النمو في مرحله المراهقه : نمو مفهوم سوي للجسم ، تقبل الدور الجنسَّي
٣- مطالب النمو فَّي مرحلة الرشد : اختيُّار الزوج ، تربُّية الاطفال

ب- الفروق الفرديه

كل شخص له عالمه الخاص الفرُّيد ، وشخصُّيته الفرُّيدة المميُّزة عن باقَّي الاشخاص ، وهوٌ يختلف عن كل من سواه بسبب سماته الموروثة وخصائصه المكتسبة

. ـ وكذلكٌ يختلف إدراك الفرد لذاته عن إدراك الاخرُّين لها ، وُّيختلف إدراكه لماٌ يحُّيط به عن أدراك الاخرُّين لذلك المحُّيط ،

ـ وُّيرجع ذلك الاختلاف مستوى النمو ومستوى التعلم والطبقة الاجتماعُّية والمجتمع الذيٌ يعيُّش به كل منهم . ولا بد أن نشُّير ونحن نبحث فَّي الفروق الفردُّية إلى الفروق بُّين الجنسُّين فهناك فروق جسمُّية وفسُّيولوجُّية واجتماعُّية بُّين كل من الذكور والاناث ، ولا بد من أخذ الفروق بُّين الجنسُّين بعُّين الاعتبار أثناء عملُّية الارشاد

كما أنه من الضروري مراعاة الفروق الفردُّية بُّين أفراد الجنس الواحد فَّي الارشاد النفسَّي ، **<u>وعلى المرشد النفسيَ أنٌ يعرف : ـ</u>**

- أن بعض المشكلاتٌ يعانَّي منها أفراد مختلفون وأسبابها لُّيست واحدة وبالتالَّي قد تنفع طرُّيقة إرشادُّية فَّي مساعدة فرد ماٌ يعانَّي من إحدى المشكلات ، ولكنها لا تنفع فَّي الوقت نفسه لمساعدة فرد آخر يعانَّي من نفس المشكلة.
- ففَّي ضوء الفروق الفردُّية تتعدد طرق الارشاد . وليُّس ثمة طرُّيقة واحدة تناسب كل العملاء لما بُّينهم من فروق فردُّيه

<u>ثالثا الاسس الاجتماعيه للارشاد النفسي</u>

كل فرد لا بد وأنٌ يعُّيش فَّي (واقع اجتماعيَ له معايير وقُّيم) وهو يعيُّش فَّي جماعة لُّيست مجرد مجموعة من الافراد وإنما هَّي كُّيان اجتماعَّي يؤثر فَّي الفرد وُّيتأثر به . والانسان هو كائن اجتماعَّي يعُّيش عضوا فَّي جماعة أو فَّي جماعات كثيُّرة وله فُّيها ادوار مختلفة ، وكل سلوكٌ يقوم به هو سلوك فردي وجماعَّي فَّي نفس الوقت ، فعلاوة على تأثر سلوكه بشخصُّيته وميُّوله واتجاهاته فهوٌ يتأثر بالجماعات التَّي ينتمَّي إلُّيها وهَّي ماٌ يطلق علُّيها **(الجماعات المرجعيه)** أي الجماعة التَّي يرجع إلُّيها الفرد فَّي تقُّييم سلوكه االجتماعَّي والتَّي يلعب فُّيها أحب الادوار االجتماعُّية إلى نفسه ، وهَّي أكثر الجماعات إشباعا لحاجاته ، وهوٌ يشارك أعضاءها دوافعهم وميُّولهم واهتماماتهم وقُّيمتهم ومثلهم واتجاهاتهم كما أنه يُتوحد مع هذه الجماعة فتحدد له مستوُّيات طموحه وإطاره المرجعَّي للسلوك

ويُتأثر الفرد كذلك بالثقافة الاجتماعُّية التَّي يُنتميَ إلُّيها بما فُّيها من عادات وتقالُّيد وعرف وأخلاُّقيات ،وكل فردٌ ينظر لجماعته المرجعُّية ولثقافة مجتمعه على أنها الاصح من بُّين كل الثقافات والجماعات . ومن هنا كان لا بد أنٌ يأخذ المرشد النفسَّي باعتباره الجماعة أو الجماعات التَّي ينتمَّي إلُّيها العمُّيل وما تتسم به من سمات وما لها من عادات وتقالُّيد ، لكَّي يتمكن من فهمه وفهم دوافع سلوكه . وعلى المسئولُّين عن الارشاد النفسَّي الاستعانة بكل المؤسسات الاجتماعُّية من دُّينُّية ومؤسسات الخدمة الاجتماعُّية ومؤسسات التأهُّيل المهنَّي ومؤسسات رعاُّية المعوقُّين وغُّيرها وعلى رأسها المدارس التَّي تعتبر من أهم المؤسسات التَّي ينشؤها المجتمع لتقوُّيم أبنائه وتنشئتهم التنشئة الاجتماعُّية الصحيُّحة . والمدارس من أكثر المؤسسات الاجتماعُّية أهمُّية كذلك من حُّيث قدرتها على تقدُّيم الخدمات الارشادُّية لاكبر عدد ممكن من الاطفال والشباب

رابعا الاسس العصبيه والفسيولوجيه

الانسان جسم ونفس معا ، فلاٌ يوجد نفس بدون جسم ولاجسم لانسان بدون نفس، وكلاهماٌيؤثر على الاخر ، فإذا تعرض الفرد لاضطراب جسمَي فإنه يؤثر فَي نفسٌيته ، كما أن اضطرابه النفسَي فَي المقابلٌيؤثر فَي جسمه . ومن هنا فإن الانسان وهو يٌتعامل مع البٌيئة لا يقوم هذا التعامل على جانب دون الاخر ، ومن الامثلة على الوحدة النفسٌية الجسمٌية للانسان (تأثٌير الحالة النفسٌية على العملٌيات الفسٌيولوجٌية عنده) فانفعال الحزنٌيؤدي إلى انسكاب الدمع وانفعال الغضبٌيؤدي إلى زٌيادة سرعة دقات القلب ، وانفعال الخجل يٌؤدي إلى احمرار الوجه ، وانفعال الخوفٌيؤدي إلى شحوب اللون ، والقلقٌيؤدي فقد الشهٌية ، هذا عن تأثٌر النفس وما يٌتعلق بها من انفعالات على الجسم من حٌيث التأثٌر على وظائف الاعضاء.

وبالمقابل فإن (الجسمَي يٌؤثر بدوره على نفسٌية الاانسان) فقدٌيؤدي به إلى الاكتئاب أو الخوف أو القلق وما شابه ذلك . مما سبق نرى أن على (المرشد أنٌيعرف) إلى جانب معرفته السٌيكولوجٌية عن الفرد شٌئيا عن الجسم من حٌيث تكوٌينه ووظٌيفته وعلاقتهما بالسلوك بشكل عام ، ولا ننسى أن المرشدٌيعمل على تغٌيير وتعدٌيل سلوك العمٌيل ، وبذلك فإن (عملٌية الارشاد تتضمن تعلما) والتعلمٌيعتمد على المخ وبقٌية الجهاز العصبَي بشكل كبٌير . وفٌيماٌيلَي توضٌيح للجهاز العصبَي وعلاقته بأجهزة الجسم والاضطرابات الجسمٌية والنفسٌية وهو ماٌيجب على المرشد النفسَي أنٌيكون ملما به ليٌتمكن من ممارسة عمله الارشادي

فالجهاز العصبَي هو الجهاز الحٌيوي الرئٌيس الذيٌيسٌيطر على أجهزة الجسم الاخرى من خلال الرسائل العصبيٌة الخاصة التَي تنتقل له الاحساسات المختلفة الداخليٌة والخارجٌية وٌيستجٌيب له بإصدار تعليٌماته إلى أعضاء الجسم مماٌيؤدي إلى تكٌييف نشاط الجسم ومواءمته لوظائفه المختلفة بانتظام وتكامل ، (فإذا كان هناك ماٌيهدد الفرد بخطر خارجً)

ـ نقلت الاعصاب الحسٌية هذا التهديٌد على شكل إشارات عصبٌية إلى المخ ، فإنهٌيعطَي أوامره إلى الجسم وبواسطة إشارة عصبٌية أخرى تنقل أعصاب حركٌية فٌيبتعد أوٌيهرب من مكان الخطر .

ـ وإذا نقلت أعصاب الحس إشارات تدل على وجود تحدي للفرد ، وكان الجهاز العصبَي قادر على مواجهة هذا التحدي فأنهٌيعطَي أوامره بواسطة إشارات عصبٌية تنقلها الاعصاب المرسلة الحركٌية للوجه واليٌدٌين استعدادا لمواجهة الموقف

وٌينقسم الجهاز العصبَي إلى قسميٌن:

أ- الجهاز العصبَي المركزي : ويٌتحكم هذا الجهاز فَي السلوك الارادي للانسان
ب- الجهاز العصبَي الذاتَي (التلقائَي):

وهذا الجهاز مسئول عن السلوك الاارادي للانسان ، وهوٌيعمل تلقائٌيا أو ذاتيًا وبشكل لا شعوري ولا إرادي . وٌينقسم هذا الجهاز إلى قسميٌنٌيكمل كل منهما الاخر . والجهاز العصبَي الذاتَي (ٌيسيطر على جميٌع أجهزة الجسم الحيٌوية الاإرادٌية) كالجهاز التنفسَي والجهاز الهضمَي والجهاز الدوري والجهاز التناسلَي وجهاز الغدد والجلد وهوٌيعمل وقت تعرض الجسم للخطر بماٌيشبه إعلان حالة الطوارئ ، وهذا الجهاز هو الذيٌيصدر عنه السلوك السوي و اللاسوي ومن هنا تكمن أهمٌية دراسته لعملٌية الارشاد النفسَي

وسائل وطرق البحث فَي التوجٌيه والارشاد :-

مقدمه تعتمد عملٌية التوجٌيه **على الدراسة العلمٌية** التَي تمدنا بمعلومات دقٌيقة وشاملة عن الحالة موضوع الدراسة ، فهَي الدعامة الاولى التَي تؤدي إلى فهم الفرد وظروفه والعوامل الدٌينامٌية التَي أثرت فَي شخصيٌته

. مماٌيمكننا بالتالَي من تشخٌيص الحالة ومن ثم تحديٌد نوع الخدمة النفسٌية المناسبة. كما أنها تزٌيد من استبصار الفرد بذاته فتعٌينه على فهم نواحَي قوته وضعفه وفهم إمكانٌياته وقدراته مماٌيمكنه من التخطٌيط السلٌيم المبنى على الادراك الواقعَي للذات والعالم الخارجي

(أن الطالب الذي يٌطلب عونا) وارشادا لتوجيهه الى الدراسة المناسبةٌيحتاج إلى دراسة دقٌيقة لتحديٌد قدراته ونواحيً شخصيٌته الاخرى حتىٌيمكن توجٌيهه

و(الطالب الذي ٌيعانَّي من اضطراب نفسَّي) لابد من معرفة دقٌيقة لظروفه وبٌيئته والضغوط الاحباطات التَّي يواجهها ، والطالب الذي (يٌشكو من تأخر دراسَّي) لابد من تشخٌيص نواحَّي الضعف عنده . من هنا ٌيتضح أنه عند دراستنا لحالة ما فإننا نهتم بجمع معلومات معٌينة بذاتها تفٌيدنا فَّي الحالة التَّي أمامنا ، فقد تبدو هذه المعلومات مجدٌية وذات فائدة عند دراسة هذه الحالة ولكنها لٌيست هامة عند دراسة حالة أخرى

<u>وعلى هذا النحو فان الدراسه العلميه الدقيقه تستدعي تحديد العناصر التاليه</u>

١- **مناطق الدراسه** : أي ما هَّي المعلومات المطلوب جمعها عند التعامل مع هذه الحالة أو تلك . وقد اتفق الباحثون على تبأٌين هذه المعلومات من حالة إلى أخرى ،

ولكنها لاتخرج عن المناطق او الجوانب التاليه : البٌيانات الاولٌية ، والمشكلة التَّي يعانَّي من المسترشد ، مصدر التحويٌل ، البٌيانات الاسرٌية ، التارٌيخ التطوري للمسترشد ، التارٌيخ التعلٌمَّي ، القدرات العقليٌة ، والتحصٌيل المدرسَّي ، الخصائص الجسميٌة والنفسٌية والاجتماعٌية ، مواقف طارئة واحباطات ساعدت على ظهور المشكلة.

٢- **مصادر الدراسه :** أي من أي المصادر سوف نستقَّي هذه المعلومات . ولعل من اهم المصادر: الفرد نفسه والاسرة والاصدقاء والمدرسون وأخصائيٌون كالطبيٌب أو الاخصائَّي االجتماعَّي ..الخ– .

٣- **وسائل الدراسه** : أي كٌيف تجمع هذه المعلومات ، وما هَّي الادوات الاكثر دقة لجمعها .

<u>وفيَّما يلي عرض مفصل لاهم وسائل التوجيه والارشاد .</u>

١- **الملاحظة**

مقدمه تعتبر الملاحظة أداة رئٌيسٌية فيَّ دراسة السلوك الانسانَّي خاصة فَّي المواقف التَّي يٌتعذر فٌهيا استخدام أدوات أخرى أو حٌين ٌيعطل استخدام تلك الادوات تلقائيٌة السلوك التَّي تعبر عن حقيٌقة شخصٌية الفرد

والملاحظة فَّي ابسط صورها هَّي : مشاهدة الباحث على الطبٌيعة لجوانب سلوكٌية معٌينة أو مواقف معٌينة من مواقف الحٌياة الٌيومٌية فَّي المدرسة أو الملعب أو مع الجماعة ، وتسجٌيل ما ٌيلاحظه بدقة ثم تحلٌيل هذه الملاحظات والربط بٌينها فيَّ محاولة تفسٌيرٌية لما تم ملاح

لقد استخدمت الملاحظة كطرٌيقة لجمع المعلومات : فقد استخدمتها مارجرٌيت ميٌد للكشف عن أسالٌيب تنشئة الاطفال والمراهقٌين فَّي مجتمعات بدائٌية ، واستخدمت فَّي دراسة تطور النمو الانفعاليَّ والاجتماعَّي كما فعلت بردجز، وفَّي دراسة تطور النمو العقلَّي كما فعل بٌياجٌيه واستخدمها أٌيزنك بٌين العصابٌين والاسوٌياء وذلك بمراقبة سلوكهم أثناء مواقف تجرٌيبٌية محددة

<u>مزايا الملاحظه</u>

لقد ذكر حسين ١٩٨١ ان الملاحظه تمتاز بمايلي

١- تتيح الملاحظه الفرصه لملاحظه السلوك التلقائي الفعلَّي فَّي المواقف الطبٌيعٌية بدلا من القٌياس فَّي المواقف المصطنعة كما فَّي الاختبارات .
٢- -تقضَّي على مقاومة بعض الافراد فَّي التحدث عن أنفسهم بصراحة ، فلا تتأثر برغبة الشخص أو عدم رغبته فَّي التحدث .
٣- تقضَّي على عدم قدرة الشخص على التعبيٌر عن اتجاهاته وأفكاره أو حتى عند جهلهم بحقٌيقة اتجاهاتهم أو دوافعهم .
٤- أنها وسٌيلة فرٌيدة للحصول على معلومات معٌينة يٌتعذر معها استخدام أدوات أخرى كما هو الحال فَّي دراسة الاطفال الصغار
٥- يتم تسجٌيل السلوك مباشرة باستخدام وسائل متطورة تسمح للباحث أن ٌيعٌيد الموقف عدة مرات مما ٌيفٌيده فَّي دقة التفسيٌر .

انواع الملاحظه

تتعدد أنواع الملاحظة وتصنّيفاتها تبعا للمحك الذي تم على أساسه التصنيّف . فهناك (الملاحظة المباشرة)حّيث تتم بحضور الملاحظ والملاحظ فَي وقت واحد (والملاحظة غيّر المباشرة) حّيث تتم الملاحظة دون إدراك الملاحظّين لذلك

وفرّيق يّقسم الملاحظة حسب موضوعها ، فهناك (المالحظة الداخلّة)إذ ّيكون موضوع الملاحظة هو الانسان نفسه ، وهناك (الملاحظة الخارجّية) حّيث ّيكون موضوعها المشاهدات الخارجّية

ويمكن تصنيف الملاحظه حسب الدقه العلميه

١- ملاحظه عرضيه

وهَي مشاهدة بعض الجوانب السلوكّية بصورة غّير مقصودة ودون تحدّيد مسبق لها ولا يستخدم فّيها التسجّيل ، .فنتائجها غّير دقّيقة ولكنها مصدر إثارة للفكر أحّيانا

٢- ملاحظه علميه

وهَي مشاهدة بعض الجوانب السلوكّية تبعا لخطه موضوعّية ، ولها أهداف محددة ،ّيقوم بإجرائها شخص مدرب ّيستخدم وسائل تسجّيل مناسبة

إجراءات الملاحظة :ّيتم إجراء الملاحظة العلميّة المنظمة فَي خطوات ّيمكن اختصارها فَي مرحلتيّن:

اولا: مرحله الاعداد

وهَي مرحلة التخطّيط المسبق للملاحظة وتتضمن تحدّيد هدف الملاحظة وجوانب السلوك الملاحظ وتعرّيف إجرائَي للسمات السلوكيّة الملاحظة ، وتحدّيد أزمنة وأمكنة الملاحظة ، وتحدّيد أدوات التسجّيل وتحديّد عّينات السلوك التَي تغطَي مختلف المواقف . فلو كنا بصدد ملاحظة شخص خجول فّيجب أن نلاحظه فَي مواقف عدة مع زملائه وفَي حجرة الفصل ومع مدرسّيه وأثناء اللعب وعمليّات التفاعل الاجتماعَي ولا نكتفَي بموقف واحد للحكم عليّه.

ثانيا :مرحله التنفيذ

وتتضمن بدء الملاحظة حّيث ّيتم تسجّيل ما نلاحظه فَي الازمنة والمواقف المختلفة ،ثم دراسة هذه الملاحظات وتحليّلها والربط بّينها وبّين المعلومات المستقاة من أدوات أخرى ،حتى ّيتم بعد ذلك عملّية التفسّير.

الملاحظه في الارشاد والعلاج النفسي

لقد استخدمت الملاحظة فَي الارشاد والعلاج النفسَي لاغراض جمع المعلومات والتشخّيص والعلاج والتقوّيم . فقد استخدمت لمعرفة السلوك الادائَي لفرد ما فَي مواقف معّينة ، ولنفرض أن شخصا ما ّيعانَي من(خوف اجتماعَي) حّيث ّيخاف الاختلاط بالاخرّين وّيقلق لوجوده معهم ، ثم وضعنا برنامجا معينا للتخلص من هذا الاضطراب ، فإننا نحتاج إلى ملاحظته فَي نفس المواقف لمعرفة ما طرأ على سلوكّياته ومن ثم تقوّيم الاسلوب العلاجَي المستخدم . بمعنى استخدمت الملاحظة لتقوّيم فعالّية خطط الارشاد او العلاج وتستخدم الملاحظه ايضا فَي تشخّيص بعض الاضطرابات النفسّية كما ّيحدث عادة عند ملاحظة سلوك الاطفال فَي حجرة لعب الاطفال الملحقة بالعّيادة النفسّية أو ملاحظة المعلم لسلوك الشغب عند تلميّذ داخل حجرة الفصل حّيث ّيلاحظ سوابق هذا السلوك والنواتج اللاحقة به ، ثم ّيلاحظ مظاهر هذا السلوك مما ّيمكنه بعد ذلك من التعرف على الاسالّيب والدّينامّيات وراء هذا الاضطراب

وتستخدم الملاحظة/ لجمع المعلومات أو التحقق من صحتها مثل التحقق من سلوك طفل عدوانيً أو انطوائَي ، فَي مواقف مختلفة وأزمنة مختلفة ، والمظاهر العامة التَي يتسم بها سلوكه ، ولا تقتصر الملاحظة على مشاهدة السلوك فقط بل تمتد إلى ملاحظة التعبيّرات الانفعالّية التَي تعتري وجه المسترشد أثناء المقابلة الارشادّية فذلك له دلالته الخاصة ، فملاحظة الغضب أو الذهول أو الخوف أو مظاهر القلق والتوتر لها دلالات سّيكولوجيّة هامة . كما تفيّدنا فَي التعرف على الاشخاص والاحداث التَي كان لها

تأثيِّر على حالة المسترشد، فإذا طرقنا موضوعا معينا أوذكرنا اسما معينا لاذ المسترشد بالصمت أحيانا او بالدفاع والهجوم احيانا أخرى مما يعني تأثيِّر ذلك على حياة المسترشد

وحتى يمارس المرشد مهاره الملاحظه بالكفاءه المرجوه مراعات الاعتبارات التاليه :

١- تحديِّد أهداف الملاحظة المراد تحقيِّقها– .
٢- تحديِّد الجوانب السلوكيِّة المراد ملاحظتها إجرائيِّا
٣- تحديِّد أزمنة وأمكنة الملاحظة .
٤- يفضل ملاحظة الاستجابة السلوكيِّة الطبيِّعيِّة مثل ملاحظة الطالب في غرفة الفصل أو الملعب .
٥- يفضل ملاحظة الالستجابة السلوكيِّة قليِّلة الحدوث في موقف مفتعل ، فإذا أردنا معرفة مستوى الخوف عند فرد ما عرضناه إلى موقف مفتعل مع حيِّوان مخيِّف
٦- الانتباه للتغيِّرات الانفعاليِّة والمظاهر السلوكيِّة وتسجيِّلها بدقه بعيدا عن التخمين والذاتيِّة من قبل الملاحظ .
٧- إشراك أكثر من ملاحظ إذا كانت الاستجابة السلوكيِّة موضوع الملاحظة متشعبة وذلك ضمانا للدقه والموضوعيه
٨- الحفاظ على سريِّة المعلومات التي نحصل عليِّها ،ولا نجعلها موضوعا للحديِّث مع أفراد الاسرة والاصدقاء .
٩- تحرر الملاحظ من الذاتيِّة والافكار السابقة عن موضوع الملاحظة بحيِّث لايؤثر ذلك على تسجيِّل الملاحظات وتفسيِّرها.

٢-المقابله الشخصيه

مقدمه : تستخدم المقابلة الشخصيِّة على نطاق واسع في حياتنا اليِّوميِّة وفيِّ ميادين متعددة ولاهداف شتى بطرق علميِّة وغيِّر علميِّة . **فأصحاب المؤسسات** يشترطون في مجال الاختيِّار المهني اجتيِّاز المتقدم للوظيِّفة المقابلة الشخصيِّة بنجاح . **والمرشد الطلابي** في المدرسة يستخدم المقابلة لتشخيِّص ما يؤرق أحد طلابه ويمنعه من المذاكرة . **والمعالج النفسي** يستخدم المقابلة لتشخيِّص الاضطراب لدى مريِّضه لتقديِّم العون إليِّه

. ونحن في لقائنا اليِّومي نقابل عددا من الاشخاص فنتحدث اليهم فنخرج نتيِّجة لذلك بفكرة أو معلومات عن اهتمامهم واتجاهاتهم . **أما في مجال علم النفس** فقد بات الاخصائي يستخدم المقابلة الشخصيِّة بأسلوبها العلميِّ في مجالات عمله سواء فيِّ المدرسة أو المستشفى أو مجال الصناعة أو الادارة بهدف الحصول على معلومات عن الفرد أو لتحقيِّق أهداف تشخيِّصيِّة أو علاجيِّة

يتضح مما سبق ان المقابله بغض النظر عن اهدافها هي

(علاقة إنسانيِّة بيِّن طرفيِّن تتم فيِّها محادثة وفق أسلوب علميِّ فيِّ ظل ظروف ملائمة ، وخلال فترة زمنيِّة من أجل تحقيِّق أهداف محددة**)**

والمقابلة بهذا المعنى علم وفن تتطلب مهارات خاصة لممارستها ،تلك المهارات مبنيِّة على العلم والخبرة والاستعداد وتشتمل على عدد من الفنيِّات والاساليِّب

<u>اهداف المقابله</u> المقابلة تستخدم للحصول على معلومات تتعلق باتجاهات وآراء فرد أو مجموعة من الافراد ، أو لمعرفة أسباب مشكلة ما وتلك هي **الاهداف الدراسيِّة** حيِّث يتم التركيِّز فيِّها على جمع البيِّانات والحقائق . **ولها أهداف تشخيِّصيِّة** حيِّث يتم التركيِّز فيِّها على الوصول إلى أفكار تشخيِّصيِّة عن مشكلة ما ، لذلك فإن الهدف هو الوصول إلى كيِّفيِّة تفاعل العوامل . ولها **أهداف علاجيِّة** تتركز في تخليِّص المسترشد من صراعاته ومشكلاته

<u>انواع المقابله</u>

تتحدد أنواع المقابلة ودرجة تنظيِّمها والموضوعات التي تثار فيِّها بالاهداف الرئيِّسيِّة للمقابلة ونوع المعلومات المطلوبة والظروف العامة . لذلك تعدد أنواع المقابلات باختلاف أهدافها وبنائها .

فهناك من ٌيقسم **المقابلة حسب مستوٌياتها أو تدرجها إلى قسمٌين** : (مقابلة الاستقبال أو المقابلة المبدئٌية ثم المقابلة النهائٌية .) وتقسم **المقابلة حسب درجة تنظٌيمها** إلى ثلاثة أقسام رئٌيسٌية هيً (المقابلة الحرة أو مقابلة التعمق غٌير الموجه حٌيث ٌيسمح للمسترشد أن يتحدث بحرٌية عن دوافعه ومشكلاته ، وهناك المقابلة المقٌيدة ثم المقابلة المنظمة وهيً وسط بيٌن النوعٌين). وٌيعتمد أحٌيانا عدد المشتركيٌن فَي المقابلة كأساس للتصنٌيف فٌيقال مقابلة فردٌية ومقابلة جماعٌية . على أن التقسٌيم الاكثر شيٌوعا هو الذي (ٌيراعَي أهداف المقابلة)حٌيث تصنف إلى الاقسام التالٌية:

١- المقابله التشخيصيه

تهدف هذه المقابلة إلى : الكشف عن العوامل الدٌينامٌية المؤثرة فَي سلوك المرٌيض والتَي أدت إلى الوضع الحالَي له ، ويٌخطط لهذه المقابلة مسبقا .وفَي ضوء ذلك تصاغ الاسئلة الهادفة للحصول على معلومات عن ماضَي وحاضر وشخصٌية المسترشد وطبٌيعة مشكلته ، ومحاولة الربط بيٌن هذه المعلومات للخروج بأفكار تشخٌيصٌية عن سلوك العمٌيل ، وٌيفضل عادة عدم التقيٌد بأسئلة محددة فلا بد أن ٌيحتفظ المقابل بقدر من المرونة فٌيلقَي أسئلة أخرى تستوضح الجوانب الغامضة فَي الموضوع أو للتحقق من صدق بعض الفروض التشخٌيصٌية

المحاضره الخامسه

تابع اسس وطرائق البحث في الارشاد والتوجيه

٢- المقابله الارشاديه و العلاجيه

يهدف هذا النوع إلى تمكيُن الفرد من فهم نفسه وطاقاته واستبصاره بذاته وبسلوكه وبدوافعه وتخلُيصه من المخاوف والصراعات الشخصُية التَّي تؤرقه وتحقُيق الانطلاق لمشاعره وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته ومساعدته فَي تحقُيق ذاته وحل صراعاته

وفَي هذه المقابلةٌ يتم علاج المشكلة تبعا لمعتقدات وظروف وقناعات العمُيل فلا يفرض علُيه الحل فرضا

٣- المقابله المهنيه (مقابله التوظيف)

وتهدف هذه المقابلة إلى تحدُيد مدى صلاحيُة الشخص لمهنة أو دراسة معُينة ، إذٌ يتم انتقاء أفضل المرشحيُن لهذه المهنة ، وتشمل معرفة جوانب شخصُية الفرد حتىٌ يتم توجُيهه إلى المهنة التَّي تناسب قدراته ومُيوله.

٤- المقابله المسحيه

تسمى أحُيانا مقابلة البحوث حُيث تهدف إلى الحصول على بُيانات ومعلومات عن أمور أو قضاُيا معُينة ، مثل معرفة اتجاهات الناس حول موضوع معُين ،أو مدى انتشار ظاهرة ما فَي قطاع من قطاعات المجتمع . فهذه المعلومات قد تفُيد فَي إضافة معارف جدُيدة أو تتخذ سبُيلا لعلاج مشكلات معُينة

المقابله والعلاج النفسي في الارشاد

ان المقابلة فَي الارشاد والعلاج علاقة إنسانُية تتم وجها لوجه بُين المسترشد الذي يُطلب العون والمساعدة وبُين المرشد النفسَي القادر على تقدُيم هذه المساعدة ، على أن تتم هذه المقابلة فَي جوٌ يسوده الثقة والطمأنُينة والتقبل . وتجري المقابلة وفق فنيُات ومبادئ معُينة ، فلا بد من علاقة دافئة بيُن المرشد والمسترشد ، ولا بد من الموضوعُية والحوار الصرُيح الهادف ، ولا بد من توفر أخصائَي يحسن مهارات الصمت والإنصات والتدخل فَي الوقت المناسب

لقد اتفقت معظم معظم التعريفات على ان (المقابله الارشاديه)عباره عن :

(مواجهة انسانية بين المرشد النفسي والمسترشد في مكان محدد وبناء على موعد سابق لفترة زمنية محددة من أجل تحقيق أهداف خاصة) وحتى تتحقق أهداف المقابله في مجال الارشاد والعلاج يقسم الباحثون المقابله الى مرحلتين :

المقابلة الابتدائُية ثم المقابلة التشخُيصُية والارشاديُة والعلاجيه.

وتتفق هذه المقابلات فَي فنُياتها والمهارات اللازمة لها ولكنها تختلف فَي الاهداف الرئُيسُية لكل منها .

أولا/ المقابله الابتدائيه: تسمى أحُيانا المقابلة التمهُيديُة أو مقابلة الاستقبال ، وتبدأ من لحظة استقبال المسترشد فَي مركز الارشاد بطرُيقة دافئة ، ثمٌ يتم تسجُيل المعلومات عنه والتعرف المبدئَي على معاناته وصعوبات التكيُف التَّي يعانَي منها ، وتحدُيد ماٌ يمكن توفُره له من خدمات علاجُية . وباختصار فإن المقابلة الابتدائُية تتضمن استقبال المسترشد وتقبله ، والحصول على معلومات رئُيسُية عن حالته ، وأسالُيب العلاج السابقة ، وتقرُير ماٌ يمكن تقدُيمه للمسترشد أو إحالته إلى مركز علاجي آخر

. ونظرا لاهمُية المقابلة الابتدائُية شبهها الباحثون بأنها القاطرة التَّي تجر بقُية العربات من القطار ، فإن كانت القاطرة غُير سليُمة قد يُتعطل القطار . لذلك على المرشد الكفء مسؤولُية كبيُرة فيً تقبل المسترشد وطمأنته ومواجهة المواقف التَّي تعترضه أثناء المقابلة

ثانيا _ المقابله التشخيصيه والعلاجية والارشاديه إن الارشاد والعلاج النفسَي لا يقف عند حد المقابلة الابتدائُية فَي تحقُيق أهدافه بل لا بد أن تتلوها عدة مقابلات تشخُيصُية وعلاجيُة . فالمقابلة التشخُيصُية تهدف إلى التعرف على طبُيعة الازمات التَّي يعانَي منها المسترشد وفهم الدوافع والاسباب وراء هذه الازمات . أما المقابلة الارشادُية والعلاجُية فتهدف إلى مساعدة المسترشد على فهم نفسه والتخلص من معاناته وصراعاته من خلال التطبُيق المنظم للأساليب العلاجُية المناسبة لحالته من قبل معالج مختص

ومدرب . ومما سبق تجدر الاشارة إليّه أن المسترشدٌيحتاج إلى عدد من المقابلات التشخٌيصٌية والعلاجٌية تختلف من حال إلى أخرى ، وتستمر هذه المقابلات حتىٌيصل المرٌيض إلى حالة من التوافق والاتزان

مراحل المقابلات التشخيصيه والعلاجيه

تبدأ معظم المقابلات عادة ببناء جو من العلاقة الدافئة والثقة المتبادلة بيٌن المسترشد والقائم بالمقابلة . ثم الحديٌث عما دار فٌي المقابلة السابقة ، وما تم تنفٌيذه من استراتٌيجٌيات إرشادٌية . وبعد ذلكٌيتحرك المرشد باستخدام (مهاراته وفنٌياته) فٌي تنفٌيذ وتطبٌيق الاستراتٌيجٌيات المحددة فٌي هذه المقابلة فإذا ما شارف وقت المقابلة على الانتهاء لخص المعالج أو المرشد مضمون المقابلة وما تم فٌيها ، وٌيوصٌي المسترشد بماٌيجب إنجازه من واجبات حتى موعد المقابلة مقفلا بذلك المقابلة بنفس العلاقة الدافئة التٌي ابتدأها مع المرشد ، وتحدٌيد موعد لاحق لمقابلة تالٌية . وٌيرى بعض الباحثٌين أن المقابلة تستغرق فٌي العادة ٤٥ دقٌيقة قد تمتد إلى ٦٠ دقٌيقة

مما سبق يمكن ان ندرك ان هناك ثلاث مراحل في كل مقابله هي :

١- مرحله الافتتاح

وتسمى مرحلة بدء المقابلة أو مرحلة الالفة وهٌي تمثل بدأٌية كل مقابلة تشخٌيصٌية أو إرشادٌية وعلاجٌية ويٌتم فٌي هذه المرحلة:

أ- بناء علاقة مهنٌية سلٌيمة تقوم على الألفة والمحبة والثقة المتبادلة من خلال تهيئة الجو النفسٌي المناسب أو كماٌيقول روجرز Rogers تحقٌيق الاعتبار الايجابٌي غٌير المشروط للمسترشد وتقبله كإنسان له كرامته

ب- . توضٌيح وتفسٌير وشرح الهدف الرئٌيسٌي من المقابلة الارشادٌية .

ج- تبصٌير العمٌيل بحالته والصعوبات التٌي يعانٌي منها ، وٌيتم ذلك من خلال تلخٌيص حالته وما تم التواصل بشأنها فٌي بدأٌية الافتتاح لكل مقابلة .

د- تشجٌيع المسترشد على الإفصاح عن متاعبه . وتستغرق مرحلة الافتتاح ١٠ دقائق تمثل مدخلا للمرحلة التالٌية

٢- مرحله البناء

وتسمى مرحلة الإنماء أو اكتشاف أو مرحلة تحقٌيق أهداف المقابلة الرئيسية . وٌيتمثل هدفها فٌي مساعدة المسترشد على إزالة الصعوبات التٌي تواجهه فيً بيئته وتخطٌي أزماته ، وإعادة بناء شخصٌيته وتعدٌيل سلوكه حتى ٌيكون متوافقا مع ذاته ومع بٌيئته التٌي يعٌش فٌيها . وٌيرى عمر ١٩٩٢ أن المسترشدٌين والمعالجٌين ٌيتبعون (ثلاث خطوات) لتحقيق اهداف هذه المرحله متأثرا فٌي ذلك بنظرٌية العلاج المتمركز حول العمٌيل

أ- اكتشاف الذات: وتتمثل فٌي تشجٌيع المسترشد على مناقشة أموره دون خوف أو خجل حتىٌيرى نفسه بوضوح من خلال تشجٌيعه على ممارسة التداعٌي الحر وحسن الإصغاء والفهم

ب- تواصل الذات: وتتمثل فٌي وعٌي كامل لنفسه ، وفهم الأحداث والمواقف التٌي مرت علٌيه وسببت مشكلاته ، وٌيدرك أن ذاته مسئولة عن هذه الأحداث التٌي سببت مشكلاته

ت- تطابق الذات: وتتمثل فٌي أنٌيعٌي المسترشد خبراته ومشاعره وقٌيمه الداخلٌية وترجمتها إلى سلوك خارجٌي ممارس . بمعنى تطابق عالمه الداخلٌي الذيٌيعبر عن نظام القٌيم والمعتقدات والمشاعر التٌي يؤمن بها مع عالمه الخارجٌي الذيٌيعبر عن سلوكه فٌي المجال الذيٌيعٌيش فٌيه . وتستغرق مرحلة البناء ٣٠ دقٌيقة

٣- مرحله الاقفال

وتسمى مرحلة انتهاء المقابلة ، فإذا ما شارف وقت المقابلة على الانتهاء قام المرشد بإنهاء المقابلة بعبارات ودٌية مع تلخٌيص لمضمون المقابلة والتركٌيز على بعض الأمور والمعلومات ذات الاهميٌة للمسترشد وتحدٌيد ماٌيجب فعله من قبل المسترشد حتى موعد المقابلة التالٌية .وتستغرق مرحلة الأقفال ٥ دقائق تقرٌيبا

مضمون المقابله التشخيصيه

يركز القائم بالمقابلة على عدد من المتغيِّرات بهدف تشخِّيص الاضطراب والكشف عن دِّينامِّيات السلوك المضطرب . وقد اتفق الباحثون على التركيِّز على النقاط التالِّيه :

- عرض المشكلة من قبل العميِّل ، فكرة الفرد عن نفسه ،معتقداته واتجاهاته
- ¬اهتمامات العمِّيل ، طموحاته وتوقعاته المستقبلِّة .، الدوافع المحركة له
- ¬ .خبراته المؤلمة واحباطاته وطرِّقة استجابته لها . ، حالته المزاجِّية ¬
- القلق والمخاوف ، مصادر الصراع ومشاعر الذنب ، عادات النوم. ، ¬
- هالوس وهذِّيانات . ،الخبرات الجنسِّية ، التارِّيخ الأسري والمدرسَّي

وِّيجب على الاخصائَّي أثناء المقابلة أن ِّيركز على استجابة المسترشد منها .: -

- مظهر المرِّيض وحركاته بالمقابلة ومستوى نشاطه العام ودرجة وعِّيه واستبصاره -
- صمته أو تهربه وانفعالاته أثناء المقابلة فهَّي تحمل جمِّيعا دلالات إكلِّينِّيكِّية هامة

٣- دراسه الحاله

تعتبر دراسة الحالة من أكثر الوسائل شيِّوعا واستخداما فيَّ كثِّير من المِّيادِّين لمختلف الاغراض . فقد استخدمها علماء الاجتماع والنفس والخدمة الاجتماعِّية ، ولكنها أكثر استخداما فَّي مجال الارشاد والعلاج النفسَّي ، بحِّيث لا نجد مركزا أو مستشفى أو عِّيادة نفسِّية الا تستخدم دراسة الحالة لتجميِّع وتنظِّيم وتنسِّيق المعلومات التَّي تم جمعها بهدف تشخِّيص الحالة وتقرِّير العلاج المناسب

فماذا نعنَّي بدراسة الحالة ؟ وهل دراسة الحالة طرِّيقة أم منهج ؟ وما الفرق بِّينها وبِّين تارِّيخ الحالة ومؤتمر الحالة ؟

مفهوم دراسه الحاله

تهتم دراسة الحالة بفهم شخصِّية الفرد والسمات الرئِّيسِّية المكونة لهذه الشخصِّية وجمع المعلومات المتعلقة بتارِّيخه التطوري والأسري والاجتماعَّي والظروف والاحباطات التَّي واجهها الفرد باستخدام الطرق المختلفة . بمعنى أنها كل المعلومات الشاملة التَّي تجمع عن الحالة ، ثم تنظِّيم وتنسِّيق هذه المعلومات المتجمعة والربط بِّينها بهدف الوصول إلى تشخِّيص دقِّيق للحالة ثم تقرِّير الخدمات الارشادِّية والعلاجِّية . وِّيرى ماهر ١٩٩٢(بأنها استثمار وتنظِّيم وتلخِّيص كل المعلومات المتجمعة عن المسترشد من مصادرها المختلفة بما ِّيخدم الاهداف من دراسة الحالة).

يفهم مما سبق

١-إن دراسة الحالة لِّيست أداة أو طرِّيقة لجمع المعلومات بقدر ما هَّي منهج من خلاله تنظِّيم وتلخِّيص المعلومات المتراكمة المتجمعة من مصادر مختلفة لتحقِّيق أهداف دراسِّية أو تشخِّيصِّية أو علاجِّية . وهذا يعنَّي أن الدراسة والتشخِّيص والعلاج عمليِّات ثلاث مترابطة فَّي دراسة الحالة . وهذا ما تؤكده الممارسات الاكلِّينِّيكِّية للمعالجِّين والاطباء النفسِّيين .

2- ِّيجب أن ِّيشمل أي نموذج لدراسة الحالة على معلومات شاملة عن الفرد باستخدام الاختبارات والمقابلة والملاحظة والفحص الطبَّي . وِّيجب أن ِّيشمل النموذج على عمليِّات التشخِّيص والعلاج

الفرق بين دراسه الحاله ومؤتمر الحاله وتاريخ الحاله ؟؟

يقصد بتارِّيخ الحالة بأنها: د راسة تتبعِّيه لحِّياة المسترشد منذ ولادته وحتى الوقت الحاضر وقد استخدم فَّي البدأِّية للتعبِّير عن تارِّيخ المرض الحالَّي والامراض التيَّ أصابت المسترشد ، وقد اتسع مفهوم تارِّيخ الحالة لِّيشمل التارِّيخ الطبَّي والاجتماعَّي والأسري والمواقف والخبرات والتارِّيخ التربوي والصراعات التَّي مرت بالفرد حتى الوضع الحالَّي

وإذا دققنا النظر فَي (تعرٌيف دراسة الحالة) لادركنا أن تارٌيخ الحالة هَي جزء من دراسة الحالةٌ يهتم بالماضَي ، إنها تمثل قطاعا طويلًا لحٌياة المسترشد ، بٌينما دراسة الحالة دراسة مستعرضة وطويلًة فَي الوقت ذاته

أما مؤتمر الحالة فهو أسلوب يستخدم عندما تكون هناك حالات مستعصٌية اختلف الاخصائٌيون فَي تشخٌيصها أو حالات متعددة الاعراض المرضٌية وتحتاج إلى عدد من التخصصات ، عندئذٌ يقوم المرشد أو المعالج بالتخطٌيط لعقد مؤتمر حالة هادفة مناقشة وإبداء الرأي حول هذه الحالة واتخاذ ماٌ يلزم بشأنها

اهميه دراسه الحاله

١. تعطَي فكرة شاملة متكاملة عن المسترشد لانها تهتم بتجميٌع وتنظٌيم المعلومات المختلفة والربط بٌينها فهَي تتٌيح فهما أفضل للمسترشد .
٢. تمكن الفرد من فهم ذاته وزٌيادة استبصاره بمشكلاته ومتاعبه .
٣. تعتبر الوسٌيلة الاساسٌية التَي يستخدمها الاكلٌينٌيكٌيون والمرشدون فَي تشخٌيص الاضطراب وفَي اتخاذ الخطوات الارشادٌية والعلاجٌية.
٤. تستخدم فَي أغراض البحث العلمَي ، وأغراض التدرٌيب الاكلٌينٌيكَي للمرشدٌين المبتدئٌين

.وبصورة مختصرة فإن المعلومات الشاملة والتحلٌيل الدقٌيق لها والتَي تتٌيحها دراسة الحالة تساعد المرشد على تكوٌين صورة متكاملة عن الفرد والعوامل الاساسٌية التيً أثرت علٌيه ، وعلى ضوء ذلكٌ يتم تشخٌيص حالته ووضع الخدمات الارشادٌية المناسبة وفق أسس عملٌية مدروسة بعٌيدا عن الذاتٌية.

مهارات دراسه الحاله

تحدثنا سابقا أن المرشدٌ يجب أنٌ يتمتع بمهارات متعددة ، مهارات استقبال الحالة ، وحسن الاصغاء لها ، ومهارة المبادأة ، والاستجابة وتحلٌيل السلوك وغٌيرها . وبما أن دراسة الحالة تقوم فَي الدرجة الاولى على جمع المعلومات الرئٌيسٌية عن الفرد ثم تحليٌلها وتنظٌيمها والربط بٌينها وصولا إلى تشخٌيص دقٌيق فأننا نتوقع

أن تتوفر فَي المرشد ماهرتين أساسٌيتٌين حددها ماهر ١٩٩٢ فَي

١. **مهارة تنظٌيم المعلومات وتسجٌيلها** : وتشمل القدرة على تحدٌيد المعلومات الهامة ثم جمعها من مصادر مختلفة ، وتسجٌيلها فَي جمل قصٌيرة واضحة وبعبارات إجرائٌية ، مع التفرقة بٌين المعلومات التَي أوضحها المسترشد واستنتاجات المرشد.
٢. **مهارة تحليل المعلومات وتفسيرها** :وتشمل ثلاث مهارات فرعٌية

أ- مهارة وصف المعلومات : ذلك أن جمع المعلومات لٌيس هدفا فَي حد ذاته ، وإنما الاهم هو إلقاء الضوء على ما تتضمنه هذه المعلومات من أمور أثرت على الحالة . وٌينبغَي تناول المعلومات فيً إطار تكاملَي تفاعلَي

ب مهارة الاستدلال : أي مهارة الوصول إلى تفسٌير لحالة المسترشد .

ج- مهارة التنبؤ: . أي مهارة التوقع لما ستؤول إلٌيه حالة المسترشد

اسئله المحاضره

مااهم اخلاقيات الارشاد النفسي؟

مااهم مزايا الملاحظه ؟

ما الاعتبارات التَي يجب انٌ يراعٌيها المرشد لكَي تكون الملاحظة بالكفاءة المرجوة ؟

ما المقصود بالمقابله التشخيصيه ؟

المحاضره السادسه (الممارسه الارشاديه)

خطوات تعديل السلوك

مقدمه : تمر استراتيجيه تعديل السلوك وفق اجراءات وخطوات محدده يتم اتباعها لتنفيذ برنامج تعديل السلوك .وقبل الشروع في هذا البرنامج لابد من التأكد ان المسترشد لديه رغبه في التعاون وان هناك بيئه مهنيه ومهيأه لتعديل السلوك مع توفر الخبره المناسبه والوقت المناسب عند المرشد

وهذه الخطوات هي

١-تحديد السلوك المستهدف تعديله او تغييره (السلوك المحوري)

ويقصد بذلك تحديد المطلوب تعديله تحديدا دقيقا بحيث يمكن ملاحظته وقياسه وتقييمه. والسلوك قد يكون اضطرابا سلوكيا كالعدوان او انفعاليا كالانطواء والغيره او معرفيا كضعف القراءه واهمال الواجبات الدراسيه

والتحديد هنا هو وضع السلوك في صياغه اجرائيه يمكن ملاحظتها فليس مقبولا ان نقول فلانا لديه ضعف في الشخصيه وانما يمكن تحديد ذلك بشكل اكثر دقه فنقول : انه لايعبر عن عن غضبه عندما تخرق حقوقه

ولا يكفي ان نقول ان التلميذ يقاطع المدرس فلابد من تحديد نوع المقاطعه ؛هل هي صراخ او حديث مع طالب اخر او ضربه ويلاحظ احيانا ان المرشد يواجه(عددا من السلوكيات المطلوب تعديلها في شخص واحد)

فقد يعاني من تاخر دراسي واهمال الواجبات والعدوان والكذب وفي هذه الحاله يجب على المرشد ان يبدأ باكثرها **اهميه وفق المعايير التاليه**

١- ان تكون هذه المشكله خطيره وتوصف بانها سلوك غير مقبول وتتكرر بشكل حاد
٢- ان تعيق هذه المشكله تكيف الطالب النفسي والاجتماعي
٣- ان تمثل هذه المشكله محاورا او نقطه مركزيه يترتب عليها مشكلات اخرى بمعنى اختيار المشكله الاساسيه التي قد يترتب على علاجها غياب اعراض اخرى
٤- ان تكون المشكله قابله للملاحظه والقياس والتنفيذ

٢-تعريف السلوك (المستهدف تعديله) اجرائيا وقياسه :

ويقصد بذلك تحديد اجرائي وصياغه سلوكيه واضحه للسلوك الذي نريد علاجه بحيث يمكن ملاحظته وقياسه . وهذه الخطوه هامه جدا في مجال تقييم البرنامج العلاجي ومعرفه مدى فعاليته في تعديل السلوك حيث يتم مقارنه السلوك قبل العلاج والسلوك بعد العلاج ويتضمن تعريف السلوك المستهدف معرفه عدد مرات تكراره ،ومدته ،وشدته

فعلى سبيل المثال لو كنا بصدد مشكله حركه زائده لتلميذ في الفصل ،**فان التعريف الاجرائي تضمن:**

(عدد المرات التي يترك فيها التلميذ مقعده ،والمده الزمنيه التي يقضيها خارج المقعد ،وعدد المرات التي يتحدث فيها بدون اذن مسبق)

٣-تحديد السوابق واللواحق للسلوك :

ويقصد بذلك تحديد الظروف والمواقف التي تسبق حدوث السلوك والتي قد تشكل عاملا في حدوثه ،وكذلك تحديد النتائج او الاستجابات المترتبه على هذا السلوك ،أي معرفه وظيفيه هذا السلوك بالنسبه للفرد المشكل فهل حقق له هدفا او اشبع لديه حاجه مما قد يؤدي الى تعزيزه . ففي المثال السابق ترك الطالب مقعده الدراسي دون استئذان لابد من تحديد متى بدأ هذا السلوك ؟وهل يترك الطالب مقعده مع كل المدرسيين؟ ماهي الظروف السابقه على تركه المقعد ؟ ماالاماكن التي يذهب اليها عند تركه المقعد ؟كيف استجاب الاخرون (الطالب والمدرس) للسلوك؟ماالمكاسب التي جناها الطالب من جراء سلوكه ؟مثل هل اثار هذا السلوك

غضب المدرس ،فان حدث ذلك معنى ان السلوك قد حقق هدفا معينا هو مضايقه المدرس وازعاجه ،وهذا من شأنه تعزيز هذا السلوك .وعليه فان (تحديد الظروف السابقه)للسلوك والنتائج المرتبه عليه تعيننا على فهم سلوك الفرد واهدافه

٤-تحديد الاهداف المتوخاه من برنامج تعديل السلوك المستهدف :

بعد تحديد المشكله السلوكيه وتعريفها وقياسها يحتاج المرشد ان يحدد بوضوح الهدف المنشود المراد الوصول اليه ،أي ماهي الاهداف التي نود تحقيقها بعد انتهاء برنامج تعديل السلوك ،وهذا مايسمى بالاهداف السلوكيه .

ففي المثال السابق نرى ان السلوك المستهدف تعديله هو : ترك الطالب مقعده دون استئذان **.وان الهدف المنشود هو** :تزايد نسبه الاستئذان بنسبه ٥% عندما يريد الطالب ترك مقعده في الشهر الاول

وعند تحديد الهدف السلوكي البديل لابد من مراعاه :

أ- ان يكون هذا الهدف في حدود قدره الطالب ويمكن تحقيقه
ب- تحديد معايير يحكم على ضوئها ان هذا الهدف قد تحقق ام لا،أي تحديد معاييرالاداء المقبول في كل خطوه

مثال :السلوك المطلوب تغييره هو(طالب يقوم بحل ثلاث اسئله من عشره وباجابات ناقصه خلال فتره زمنيه محدده من الحصه) ولنفرض انها ربع ساعه.

الهدف السلوكي المطلوب تحقيقه من خلال برنامج تعديل السلوك هو..(ان يحل الطالب بنفسه ٥اسئله من عشره ،اجابه كامله خلال الفتره الزمنيه المحدده للحصه)

ان الهدف السلوكي السابق تتوفر فيه عده مقومات ومعايير حيث :

١. تم تحديد معدل الحل السابق للتعديل وهو ٣ اسئله ويمثل هذا **الخط القاعدي**
٢. حدد الهدف شروط الاداء وهو ان يحل الطالب بنفسه الاسئله كتابيا
٣. تحديد حل ٥ اسئله من عشره حلا كاملا وهو المعيار المقبول

٥-تحديد استراتيجيات وفنيات تعديل السلوك

ويقصد بذلك ان يختار المرشد الاستراتيجيه والاجراءات والفنيات المناسبه لتعديل السلوك ،أي لابد من تحديد هل نسعى الى تدعيم سلوك مرغوب ام الى تشكيل سلوك جديد ،ام تغيير سلوك غير مرغوب ،ومن ثم اختيار الاجراءات والفنيات المناسبه لتحقيق هذه الاستراتيجيات فعلى سبيل المثال اذا اردنا ان ندعم سلوكا مرغوبا (استراتيجيه)

كالامانه والصدق او عاده الاستئذان عند القيام بنشاط معين داخل الفصل فاننا نستخدم فينيات (التعزيز الموجب او السالب)واذا كنا بصدد تعديل سلوك غير مرغوب فيه كالخوف من المدرس او العدوانيه اثناء اللعب فاننا نستخدم فينيات (الانطفاء او التجاهل) وتدعيم السلوك المضاد والعقاب ...الخ

واذا اردنا ان نكون سلوكا جديدا لدى طالب مثل تعلم عاده او مهاره اجتماعيه او طريقه حل مساله فاننا نستخدم فينيات النمذجه او التشكيل وغيرها. وعليه فان هذه الخطوه تتضمن تحديد الفنيات التى تؤدي وظيفه تعزيزيه لدعم السلوك وتقويمه ،وتحديد الفينيات التي تؤدي وظيفه تثبيطيه لتعديل السلوك غير المرغوب **ولاشك ان تحديد هذه الفينيات يتوقف على عده عوامل منها**

أ- طبيعه السلوك المستهدف
ب- طبيعه السلوك البديل
ت- شخصيه الفرد والظروف المحيطه به

٦-تحديد التصميم الاحصائي المناسب في تعديل السلوك

يتضح لنا مما سبق اننا بصدد (متغير تابع) وهو السلوكك المستهدف تعديله و(متغير مستقل) وهو مجموعه الاجراءات او الفنيات المختلفه التي تستخدم لاحداث التغيير في السلوك المستهدف .

ولابد للمرشد او المعالج ان يكتشف العلاقه الوظيفيه بين المتغيرات المستقله والتابعه حتى يطمئن ان التعديل الذي حدث في السلوك المستهدف هوه نتيجه للمتغيرات المستقله او فنيات تعديل السلوك

ولتحقيق ذلك لابد من استخدام نماذج احصائيه تسمح باكتشاف العلاقه الوظيفيه والتصميمات السائده في مجال تعديل السلوك هي تصميمات بحث الحاله الواحده او تصميمات ذات المنحنى الفردي

٧-تنفيذ برنامج تعديل السلوك

بعد ان يقوم المرشد بتحديد السلوك المستهدف والسلوك البديل وتحديد اجراءات تعديل السلوك والاسلوب الاحصائي المناسب **فاننا نقوم بتنفيذ البرنامج ويشمل التنفيذ الخطوات التاليه**

أ- تحديد الخط القاعدي للسلوك المستهدف أي قياس السلوك المستهدف
ففي المثال السابق يتضح ان الطالب يستطيع ان يحل ٣ مسائل حسابيه من عشره خلال ربع ساعه وهذا يمثل الخط القاعدي وعليه فان الخط القاعدي هو نقطه البدايه قبل احداث التعديل

ب- توفير البيئه المناسبه لتعديل السلوك أي تهيئه الظروف المناسبه التي تساعد على تعديل السلوك ففي المثال السابق علينا ان نعرف المعوفات التي تعيق الطالب عن الحل والعمل على التحكم فيها وتدعيم الظروف المساعده

ت- تطبيق اوتنفيذ فنيات تعديل السلوك أي يقوم المرشد بتطبيق فنيات تعديل السلوك والتي قد تم تحديدها تبعا لطبيعه السلوك المستهدف والبديل واثناء التطبيق يقوم المرشد بملاحظه السلوك المستهدف قياسه ومعرفه مدى تكراره وتمثيله بيانيا وذلك لمعرفه مدى التغير الذي طرأ على السلوك .وهذا يعني تحديد الاثار المبدئيه لفعاليه فنيات التعديل المستخدم اولا باول ،ثم نتخذ قرارا بعد ذلك اما الاستمرار في تطبيق البرنامج او تعديله او

٨- تقويم فعاليه برنامج تعديل السلوك

تتحدد فعاليه أي برنامج في مدى تحقيقه لاهدافه وعليه فاننا نحكم على برنامج تعديل السلوك **بمدى اقترابه من تحقيق الاهداف المتوخاه منه** والمصاغه بطريقه اجرائيه سواء أكان الهدف تدعيم سلوك مرغوب او تشكيل سلوك جديد او اطفاء سلوك غير مرغوب

ومما تجدر الاشاره اليه ان التقويم لايتم بعد انتهاء البرنامج فقط وانما عمليه مستمره ومتواصله تبدأ مع كل خطوه من خطوات تعديل السلوك

وكلما توفر للتقويم الموضوعيه والصدق والدقه كلما كان حكمنا على البرنامج اكثر فعاليه

٩- تعميم السلوك المعدل وصيانته

ويقصد بذلك تعميم التغيير الذي حدث في السلوك الى مواقف جديده في البيئه الطبيعيه او المواقف الحيه ، فغالبا مايتم تعديل السلوك في موقف محدد اقتضته الظروف التجريبيه ، فلو افترضنا ان المرشد عدل السلوك المشكل وهو عدم الاستئذان عند الاجابه في الفصل .وتحقق السلوك البديل وهو الاستئذان عند الاجابه ، فيجب ان يعمم هذا السلوك البديل الذي تعلمه في المدرسه الى مواقف في المنزل او مع الاصدقاء او حتى حضور مؤتمر..الخ

وهذا بطبيعه الحال يحتاج الى تشجيع ومتابعه من المرشد ومن الاهل ، **اما صيانه السلوك** فيقصد به المحافظه على استمراريته

ذلك انه لايكفي زياده السلوك المرغوب او تشكيله او الغاء السلوك غير المرغوب فقد ينتكس السلوك الجديد ويتلاشى بعد فتره وجيزه الامر الذي يستدعي متابعه السلوك الجديد بتقويته وصيانته بوسائل التعزيز المنقطع والتشجيع ووسائل الضبط الذاتي وغيرها

ويفضل في هذه الخطوه اعلام ذوي العلاقه و الاهل والمدرسون بطرق تعديل السلوك التي اتبعت بغيه المساعده في استمرار السلوك ومقاومه انطفائه .

اساليب الممارسه الارشاديه

تتخذ الممارسه الارشاديه او تعديل السلوك اسلوبين او شكلين رئيسيين هما :

أ- الارشاد الفردي ب- الارشاد الجمعي

ويجب ان **نعي مجموعه من الحقائق** تتعلق بهذين الاسلوبين ،

- فهما ليسا متعارضين وانا يكمل كل منهما الاخر ،ويمهد كل منهما للاخر .
- وانهما ينطلقان من منطلقات نظريه تتضمن ان الفرد وحده نفسيه بيولوجيه واجتماعيه متفاعله . وان اهدافها واحده تتمثل في مساعده المسترشد في مواجهه مشكلاته ،وقد يبدو ان الارشاد الفردي اكثر تاثيرا في حل بعض المشكلات في حين يصلح الارشاد الجمعي في مواجهه مشكلات اخرى

الارشاد الفردى

وهو (تقديم العون والمساعده الى مسترشد واحد وجها لوجه)خلال جلسات ارشاديه قد تمتد عده جلسات على حسب حاله المسترشد

ويستخدم الارشاد الغردي عاده مع الحالات المعقده نسبيا والتي تحتاج من المرشد الوقوف على الدوافع الخفيه وراء الاضطراب كما يستخدم مع الحالات التي تسبب حرجا وخجلا للفرد او الحالات التي تحتاج الى تعاطف وتقبل شديدين حيث يولي المرشد المسترشد اهميه خاصه .ويستخدم ايضا مع حالات الارشاد التربوي والمهني والاجتماعي ايضا

ويتم الارشاد الفردي عاده وفق خطط واجراءات محدده تبدأ بعمليه الاعداد وتحديد اهداف الارشاد وجمع المعلومات والتشخيص ثم تقديم الخدمات الارشاديه والعلاجيه المناسبه للمسترشد

هناك ثلاث أسالّيب شائعة فَي الارشاد الفردي يوضحان دور المرشد وهما:

أ- **الارشاد المباشر :** ويسمى الاسلوب (الاكلينيكي) او المتمركز حول المرشد حيث يقدم المرشد مساعده مباشره للمسترشد فهو الذي يجمع البيانات عن المسترشد ويحللها ثم يقوم بتشخيص المشكله مستخدما في ذلك المقابله والاختبارات النفسيه وغيرها وهو الذي يتنبأ بالحاله ويضع الخدمات الارشاديه لها بمعنى ان دور المرشد اساسي ايجابي نشط ويتحمل المرشد مسؤوليه كبيره في عمليه الارشاد
ويمثل **وليامسون** رائد نظريه السمات والعوامل هذا الاسلوب الذي يركز على المشكله ،وهدف المرشد هو حل هذه المشكله

ب- **الارشاد غير المباشر** :ويعرف بالاسلوب (المتمركز حول العميل) حيث يقوم المرشد بتقبل المسترشد واتاحه الفرصه له للافصاح عن مشاعره ،ثم مساعدته في حل مشكلاته ولا يحلها بدلا عنه ويتم ذلك بمساعده المسترشد على فهم نفسه وشخصيته مما يمكنه بعد من حل مشكلته بنفسه .وليس معنى ذلك ان يقف المرشد بصوره سلبيه بل عليه ان يتعاون مع المسترشد من خلال علاقه دافئه للوصول الى هدف الارشاد المطلوب .
وهذا الاسلوب يقوم على افتراض ان المسترشد يملك من الامكانات والطاقات للارتقاء بنفسه فأذا ماستغل هذه الطاقات أمكنه ان يحل مشكلاته بنفسه وعليه فان هذا الاسلوب يركز على تطوير امكاناته وشخصيه المسترشد ويمثل روجرز هذا الاتجاه

ج-**الارشاد الانتقائي او الاختياري** : وهو عدم التقيد باتجاه معين حيث حيث يختار المرشد ما يناسب طبيعه الحاله او المشكله

الارشاد الجمعي

لقد تزايد الاهتمام في الاونه الاخيره بالارشاد الجمعي ،بوصفه سياقا لمواجهه مشكلات الافراد ،واحداث التغيرات في سلوكهم وتفكيرهم في اطار الجماعه ،وذلك استجابه لضروره تقديم الخدمات الارشاديه الملحه للافراد في مجالات الاسره والشباب والاطفال .ولانتشار المشكلات والاضطرابات السلوكيه بشكل يتعدى طاقه الارشاد الفردي على مواجهتها . ان الارشاد الجمعي يقدم العون والمساعده لعدد من المسترشدين الذين ينتظمون في جماعه ارشاديه صغيره ،تجمعهم مشكلات واهتمامات متشابهه يتم التفاعل بين اعضائها وبينهم وبين المرشد بما يضمن مناقشه مشكلاتهم والتنفيس عن انفعالاتهم وزياده استبصارهم بذواتهم ومشكلاتهم وتعديل سلوكهم وافكارهم واتجاهاتهم في اطار جماعي يسوده التقبل والفهم والتدعيم وتبادل المعلومات والمهارات

لقد اعتبر بعض الباحثون ان الجماعه هي الاطار الذي يتم فيه تغيير سلوكيات واتجاهات المسترشدين ، وقد اثار ذلك سؤالا مفاده :هل الجماعه مجرد سياق لتطبيق اساليب الارشاد الفرديه ام ان الجماعه بما تحققه من تفاعل بين الافراد وبما تمثله من جو اجتماعي يتيح للفرد الاستبصار بمشكلاته والتنفيس عن انفعلاته هو الاساس في عمليه الارشاد الجمعي ؟

يعارض هو لاندر وكازو ا كا ١٩٨٨ استخدام الجماعه بوصفها مجرد سياق لتطبيق الاساليب الفرديه ، بل هي في حد ذاتها هامه لاحداث التغير .ان العلاج الجمعي يستعين باساليب عديده لتوجيه التفاعل والتماسك والتدعيم داخل الجماعه .

ولتوضّيح طبيّعة الارشاد الجمعًي سوف نتعرض إلى:

- مفهوم الارشاد الجمعي واهدافه، علاقته ببعض المفاهيم الاخرى
- ماهي خطوات الارشاد الجمعي
- وماهي اساليبه والمشكلات التي اثبتت فعاليهفي التعامل معها

مفهوم الارشاد الجمعي واهدافه

يهدف الارشاد الجمعي بوجه عام الى احداث تغيرات في اتجاهات وسلوكيات وافكار المسترشدين وتعديل نظرتهم لذواتهم والعالم المحيط بهم مما يساعدهم على اعاده توافقهم النفسي والاجتماعي ،وذلك من خلال الجماعه الارشاديه

كوسط اجتماعي ارشادي ،حيث يتم توظيف التفاعل البناء الهادف المتبادل بين اعضاء المجموعه انفسهم وبينهم وبين المرشد في تحقيق الاهداف الارشاديه السابقه

إن استثمار الجماعة كوسط اجتماعًي عالجًي يحقق(اهدافا إرشادًية وعلاجًية محدده) فهيً تحقق:

١. مزيدا من استبصار المسترشدين بمشاعرهم ومشكلاتهم عن طريق مناقشتها والتعبير عنها
٢. مزيدا من الاطلاع والاكتشاف لمشكلات الاخرين مما يخفف عنهم مشكلاتهم ويدفعهم الى طلب التغيير
٣. مزيدا من اطلاق العنان لانفعالاتهم ،ذلك ان التخفيف من اعراض التوتر يحدث اثر خبرات تنطلق خلالها انفعالات الفرد ومشاعره دون قيود
٤. مزيدا من من القدره على تحقيق النمو والارتقاء وتنميه امكانات المسترشدين للتعامل مع ضغوط الحياه ،ومواجهه المشكلات واكتساب المهارات اللازمه لحلها
٥. مزيدا من التشجيع والمسانده والتدعيم لاحداث التغيرات المطلوبه
٦. مزيدا من الفرص الحقيقيه للتدريب على اكتساب المهارات الاجتماعيه للتعامل مع المواقف الاجتماعيه المختلفه وتكوين الصداقات وتقبل النقد
٧. مزيدا من التغذيه الراجعه (المرتده) ممايمكن المسترشد من تقييم مايصدر عنه من تصرفات وذلك من خلال ردود افعال المسترشدين

علاقة الارشاد الجمعًي با(لتوجيّه الجمعًي) و(العلاج الجمعًي):

تعبر المفاهيم السابقه مجموعه من الخدمات النفسيه والتربويه التي تقدم للاخرين بهدف مساعدتهم الان ليصبحو اكثر توافقا وفعاليه ،رغم ذلك هناك اختلافات بينهما منها:

ان التوجيه الجمعي : يمثل(تقديم المعلومات عن موضوعات وقضايا تهم افرادا عاديين بهدف تبصيرهم بهذه القضايا بما يمكنهم من التعامل معها ،واتخاذ القرارات المناسبه حيالها) ومن امثله ذلك التوجيه الجمعي داخل الصفوف حيث يناقش المرشد موضوعات تهم الطلاب وفي استطلاع اجراه الباحث تبين ان اهم الموضوعات التي تهم طلاب المرحله الثانويه والتي يودون مناقشتها (مشكلات المراهقه ،والتوجيه المهني والتربوي ،التدخين ،الصدقات، العنف المدرسي، العلاقه مع الجنس الاخر ،قواعد المذاكره السليمه ، اتخاذ القرار ،قلق الامتحان ،العلاقه مع الوالدين ،اداره الوقت)

ويعتبر الطلاب المرشدين او المدرسين مصادر هذه الموضوعات

ومن(خصائص التوجيه الجمعي)

- ان هدفه وقائي ،ذلك ان مناقشه بعض القضايا وتقديم المعلومات للافراد يساعدهم في ازاله الغموض عن بعض الامور ،ويكشف الحقايق عنها ،وهذايتيح لهم التحرك بشكل مبصر نحو اهدافهم واتخاذ قراراتهم
- كما ان تقديم المعلومات يساعدهم في تعلم الاسلوب الامثل للتعامل مع مواقف الحياه وضغوطها ،ويخفف القلق الناجم عن الغموض الذي يكتنف الامور التي تتعلق بحياتهم
- ومن خصائص التوجيه ان يكون على (الموضوع المطروح)اكثر من التركيز على الافراد وان الفئه المستهدفه هم افراد عاديين في مؤسسات تربويه او مهنيه او اجتماعيه او صحيه ،والقائم بالتوجيه تحتاج الى تدريب عميق

<u>اما الارشاد الجمعي</u>

يمثل تقديم **(خدمه نفسيه او تربويه)** في اطار جماعي لمن يعانون من اضطرابات كيفيه تضعف قدراتهم على التوافق ،تتعدى مجرد النصح والمشوره . فهؤلاء منهم من يحتاجون الى استخدام فنياتمعينه من اجل احداث تغيير في سلوكياتهم وافكارهم او اتجاهاتهم . **وهدف الارشاد الجمعي وقائي** حيث يتم تعلم سلوكيات مرغوبه ، **وانمائي** حيث يتم تعزيز سلوكيات واتجاهات مرغوبه

وعلاجي حيث يتم تعديل سلوكيات وافكار خاطئه .والقائمون على الارشاد الجمعي يحتاجون الى تدريب وخبره عمليه اكثر من التوجيه الجمعي . اما الفئه المستهدفه فهم الاشخاص الذين يعاونون من صعوبات في التكييف مثل الاشخاص الذين يعاون من ضعف في المهارات الاكاديميه والتدخين ، ضعف الانتباه الصفي وقلق الامتحان وغيرها من المشكلات السلوكيه .

<u>أما العلاج الجمعًي : ٌيمثل تقديٌم خدمات</u>

للمضطربين نفسيا يحتاجون معها الى متخصص متدرب في العلاج الجمعي.

ومن امثله الاضطرابات النفسيه المشكلات الزوجيه وتعاطي المخدرات والخوف الاجتماعي وحالات القلق والاكتئاب واعراض الهستريا وعليه فان الهدف من العلاج الجمعي هو (علاجي حيث يتم التركيز على احداث تغيير في شخصيه المريض) ويمكن القول ان هناك تشابها كبيرا بين الارشاد الجمعي والعلاج الجمعي **الا ان العلاج الجمعي يختلف من حيث:**

أ- انه يتعامل مع افراد مضطربين نفسيا
ب- يحتاج الى خبره علاجيه طويله
ت- يتم التركيز على شخصيه الفرد (العميل)حيث يتم احداث تغييرات فيها
ث- ان هناك تشددا عند اختيارالجماعه العلاجيه مقارنه بالجماعه الارشاديه فاختيار الجماعه العلاجيه يمر بمرحله الاحاله التي تاتي بالعميل لمقابله الفرزحيث يتم خلالها دراسه شخصيه الفرد ثم اتخاذ القرار النهائي بالتحاقه بالجماعه العلاجيه ام لا

<u>خطوات الارشاد الجمعي</u>

ان الارشاد الجمعي كعمليه يتضمن عددا من (الخطوات)وقد اطلع الباحث على عدد كبير من البرامج الارشاديه والعلاجيه الجمعيه واستخلص الخوات التاليه :

١- **الاعداد للبرنامج الارشادي** ويتضمن تحديد الهيكل العام للبرنامج كالتالي **:**

- تحديد امكنه الارشاد الجمعي ، هل في غرفه الارشاد ام في المسرح ام في اماكن طبيعيه او جميعها
- تحديد عدد المرشدين الذين ينفذون البرنامج هل هو مرشد واحد او اكثر من ذلك
- تحديد الاهداف العامه للبرنامج
- تحديد اساليب الارشاد المختلفه المتبعه في تحقيق اهداف الارشاد
- تحديد بدايه البرنامج ونهايته ، كأن نقول لقد ابتدأ البرنامج من ١٩٩٧/٥/٩م وانتهى في٩/٧/ ١٩٩٧م ان مثل هذا الاعداد يحقق وضوحا في اهداف الارشاد واساليبه ومدته ويساعد المرشد في اداء عمله ضمن الخطه المقرره

٢- تحديد الاهداف السلوكيه المتوقع انجازها وتحقيقها من البرنامج على ان تكون قابله للتطبيق والقبياس

فقد اورد ابراهيم ١٩٨٨ نموذجا يمثل اعلانا نشره معالجان نفسيان امريكيان يشير الى الاهداف العامه الخاصه بالبرنامج كما يلي

سوف تقوم العياده النفسيه بتنظيم لقاءات مع جماعات لتنميه المهارات الاجتماعيه والتدريب عليها وذلك كل يوم ثلاثاء من ٨- ١٠ مساء لمده ١٠ اسابيع

وسيكون هدف اللقاءات الجماعيه مساعده الفرد على :

- الحديث والايجابيه داخل الجماعه ،السهوله في تكوين صدقات نافعه
- الاستمتاع باللقاءات الجماعيه ،تعلم الرفض عندما يجب ذلك
- التعبير عن المشاعر بصدق وامانه ، التحكم في الضغوط التي تثار اثناء التفاعل مع الاخرين

٣- تحديد الجماعه الارشاديه

لقد تحدث الباحثون عن معاٍيير (اختيٍار الجماعة الارشادٍية) فهناك من يرى ان (تشابه التشخيص) هو المحك الاساسي

بمعنى ان يعاني الافراد من مشكلات متشابهه حتى يستفيد كل شخص من خبره الاخر في فهم مشكلته وكيفيه التعامل معها ، في حين يضيف بعض الباحثين معايير اخرى يجب اخذها بعين الاعتبار عند اختيار المجموعه الارشاديه والعلاجيه ومن ذلك (رغبه وقدره المسترشد) على ان يعي ذاته ،رغبته وقدرته في المشاركه الوجدانيه وتقبل النقد بطريقه مناسبه رغبته وقدرته في القيام بادوار مختلفه داخل المجموعه مثل دور القائد او التابع ويرى هؤلاء انها معايير هامه لانها تؤكد(اهميه التفاعل والتقبل والاندماج مع الجماعه لتحقيق اهداف الجلسات الارشاديه وتزيد من فاعليه الارشاد الجمعي) وهناك من يضيف معايير نوعيه اخرى مثل (العمر ودرجه الذكاء والجنس) ولا شك ان توافر الشروط السابقه امر من الصعب توفيره ويمكن التغاضي عن بعضها في مقابل ان يبذل المرشد او المعالج مجهودا اضافيا لتحقيق اهدافه

٤- تحديد عدد الجلسات التقريبيه لتحقيق االاهداف الارشاديه

وذلك بتحديد مده كل جلسه وتحديد هدف جدول عمل لكل جلسه ، ولاشك ان عدد الجلسات يعتمد على (نوع المشكله ،واهداف الارشاد ومستوى تعليم المسترشدين ،ومدى ادراكهم لاهداف كل جلسه) ومن المتوقع ان يطول زمن الجلسه قليلا اذا زاد عدد المسترشدين حتى يتاح لكل فرد ان يعبر عن ذاته ومشكلاته .

ويرى البعض ان تقسيم البرنامج الى جلسات محدده قد لايتوافق مع مايحدث في الجلسات الارشاديه الفعليه ؟ وبدلا من ذلك اعتماد اسلوب المراحل بحيث تشتمل كل مرحله على عده اهداف يتم تحقيقها من خلال عده جلسات

٥- تحرير عقد بين كل من المرشد والمسترشدين

يبين فيه اهداف الجلسات الارشاديه بشكل عام ودور كل عضو في الجماعه الارشاديه وحثهم على التفاعل النشط والالتزام بقواعد الحضور والحوار في الجماعه

٦- تنفيذ جلسات الارشاد الجمعي

اول هذه الجلسات جلسه التهيئه والاعداد والتقويم القبلي وتتضمن تكوين علاقه تبادليه بعد تعارف الاعضاء وخلق جو من الالفه حيث يتحدث كل فرد عن نفسه وظروف حياته ، وتوعيه الاعضاء بالبرنامج الارشادي واهدافه وادوارهم في تحقيق ذلك ،وبث روح الامل في الجماعه

وفي نهايه الجلسه يتم قياس المتغيرات التي نود احداث التغير فيها .فأذا كنا بصدد وضع برنامج ارشادي لعلاج قلق الامتحان عند بعض الطلبه فأنه يفترض ان نقيس درجه قلق الامتحان عند اعضاء الجماعه الارشاديه قبل ادخال البرنامج

٧- جلسات التهيئه التعليميه المعرفيه

وتجلب هذه الجلسات توعيه افراد الجماعه وزياده معلوماتهم عن موضوعات الارشاد الجمعي من خلال النشرات العلميه والمناقشات وغيرها ففي المثل السابق لابد من توعيه الجماعه عن قلق الامتحان واثاره الفسيولوجيه والعقليه والنفسيه

٨- جلسات التدخل الرئيسي

وتستغرق عددا من الجلسات يتم خلالها تدريب افراد الجماعه الارشاديه على اكتساب المهارات اللازمه لتحقيق الاهداف المنشوده من البرنامج ،باستخدام كافه طرق واساليبالارشاد الجمعي ويجب ان تشمل كل جلسه على اهداف وعلى اساليب تحقيق هذه الاهداف ثم تنتهي بالواجب المنزلي ففي المثل السابق الذي يهدف الى علاج الخجل يتعلم الاعضاء

- مهارات التعامل مع المواقف الموتره ،مهارات التواصل مع الاخرين
- التدريب على مهارات الرفض ، التدريب على التوكيديه ....الخ

حيث يشكل كل هدف تعلم (مهاره محورا) لجلسه ارشاديه او جلستين احيانا

٩- جلسه التقويم البعدي والانهاء

ويتم فيها اعاده تطبيق القياس القبلي ثم مقارنه النتائج في المرتين لمعرفه مدى التغير الحادث نتيجه تطبيق البرنامج الارشادي .كما يتم مناقشه اعضاء الجماعه عن مدى شعورهم بالتحسن ، وسلبيات هذا البرنامج ومن ثم نودعهم بعبارات فيها موده ومحبه ومزيد من التشجيع والتدعيم

١٠- المتابعه

وتمتد فتره من الزمن تتراوح مابين شهرين وسته اشهر بواقع زياده متابعه او لقاء او محادثه اسبوعيا بهدف الاطمئنان على استمرار التحسن لدى المسترشدين الناتج عن البرنامج الارشادي ، والتدخل في الوقت المناسب لمواجهه الانعكاسات المحتمله .فاذا كنا بصدد برنامج جمعي للاقلاع عن التدخين ،فعلينا ان نتابع مدى استمرار المسترشدين في الافلاع ،وتذليل العقبات التي قد تضعف همتهم في الاستمرار،والمتابعه -في تقديري – شي اساسي لان تحقيق الاهداف العلاجيه داخل الجلسات في مكتب الارشاد ، قد تعترض بعض الصعوبات في الحياه اليوميه

<u>استخدامات الارشاد الجمعي</u>

يستخدم مع بعض المشكلات مثل مشكلات الخجل عند بعض الطلاب والانطواء ونقص التوكيديه وفقدان الثقه بالنفس وحالات سوء التوافق المدرسي والاسري . وحالات الارشاد المهني والتربوي وبعض العادات السيئه كالتدخين والتقليد الاعمى ،وقد يستخدم الارشاد الجمعي لتدعيم مكتسبات الارشاد الفردي

هذا وهناك حدود لاستخداماته فهو لايستخدم مع الاضطرابات النفسيه الشديده او مع الحالات التي تستدعي درجه عاليه من السريه والخصوصيه . كما لايصلح مع المسترشدين الذين يعانون من خوف مرضي من التحدث مع الاخرين او مع حالات الانحراف الجنسي او مع الحالات التي تحتاج الى تقبل واحساس شديد للامن

أما عن مزيا الارشاد الجمعًي فُيمكن تلخًيصها فُيما يًلي:

١. تقديم الخدمات الارشاديه الى عدد من المسترشدين في نفس الوقت ففيه توفير للوقت والجهد
٢. يجد المسترشدون في الجماعه الارشاديه فرصه مناسبه لعرض مشكلاتهم وأرائهم وهذا يحقق لهم التنفيس الانفعالي والوصول الى استبصار جديد لهذه المشكلات
٣. يمكن التأثير المتبادل والتفاعل بين اعضاء الجماعه من تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمسترشدين ، أي يمكننا الارشاد الجمعي من الاستفاده من تاثير الجماعه على الافراد
٤. يدرك المسترشدون في ظل الجماعه الارشاديه ، انهم يعانون من مشكلات مثل غيرهم وهذا الادراك يخفف من وطأه القلق والاكتئاب لديهم وتشجيعهم على طلب العلاج
٥. يقلل الارشاد الجمعي من تمركز المسترشد حول ذاته ،ويقوي لديه الثقه بالنفس ويقضي على تخوفه وانطوائه
٦. يتغلب على النقص في اعداد المرشدين النفسيين المتدربين

ورغم ذلك فإن الارشاد الجمعًي له عيًوب منها:

أ- شعور بعض المسترشدين بالخجل والحرج عندما يتحدثون عن مشكلاتهم امام الاخرين وهذا يجعلهم يخفون مشاعرهم الحقيقيه
ب- ان الارشاد الجمعي في صورته الكليه يهتم بشكل اوضح بالمشكلات والقضايا العامه على حساب مشكلات الاعضاء الشخصيه
ت- يعجز الارشاد الجمعي عن احداث تغييرات جذريه في شخصيه المسترشد
ث- لايصلح مع بعض الحالات

اساليب الارشاد الجمعي

لقد تعددت الطرق والاساليب المستخدمه في الارشاد الجمعي واختلفت باختلاف المدارس الارشاديه والعلاجيه و**من اهم طرق الارشاد الجمعي**

المحاضرات والمناقشات الجماعيه ، ولعب الادوار واداء النصح وتقديم المعلومات والنمذجه والواجبات المنزليه زاساليب التعزيز والعقاب وغيرها

ولا شك ان اختيار الاساليب العلاجيه والارشاديه المناسبه يعتمد على المدرسه العلاجيه التي ينتمي اليها المرشد او المعالج ومهمته ان يحسن اختيار الاسلوب المناسب لمشكلات اعضاء الجماعه وتحقيق الاهداف العلاجيه

وفي اعتقادي ان اساليب الارشاد الفردي تصلح في معظمها مع الارشاد الجمعي بعد تطويعها لتستخدم في اطار الجماعه

المحاضره السابعه

مجالات التوجيه والإرشاد

لقد تحدثنا أن الإرشاد يتعامل مع الأفراد والجماعات ، بهدف تنمية الإمكانيات وزيادة فاعليتها داخل حجرة الإرشاد وخارجها ، وفي جميع الأماكن التي يتواجدون فيها والأدوار التي يقومون بها . لذلك تشعبت مجالات الإرشاد لتغطي حياة الإنسان في مراحل نموه ، طفولة وشباب ومراهقة وشيخوخة . وتغطي أماكن تواجده في المدرسة والبيت والعمل ، وتغطي سواءه وانحرافه . وعليه ظهرت فروع عديدة للإرشاد منها إرشاد الأطفال وإرشاد الشباب وإرشاد الكبار ، والإرشاد المهني والتربوي والأسري و الزواجي وإرشاد المعاقين والجانحين والمدمنين ..الخ

ولقد تم تصنيف مجالات الإرشاد إلى :

أ- مجالات الإرشاد حسب ميدان أو مجال الدراسة ، ويشمل الإرشاد المهني والأسري والزواجي ..الخ.
ب- مجالات الإرشاد حسب الفئات المستفيدة منه ، و يشمل إرشاد الأطفال والشباب والكبار والمعاقين والمدمنين ..الخ .

وسوف نعرض بإيجاز إلى بعض هذه المجالات ، لأنه يتعذر على الباحث الحالي أن يغطي هذه المجالات بشكل مفصل في هذا المدخل العام للإرشاد ، لأن كل مجال يفرد له مؤلف خاص . فهناك الإرشاد الأسري ، وهناك الإرشاد المهني ..الخ .

لذلك سوف نعرض في عجالة إلى تعريف مجال الإرشاد والخدمات التي يقدمها والمشكلات التي يتصدى لها

١- إرشاد المراهقين والشباب

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات جسمية وجنسية واجتماعية وعقلية وانفعالية تنقل الفرد من الطفولة إلى الرشد . وهذا الانتقال يعني الانتماء الجديد إلى جماعة وبيئة جديدة تقتضي من المراهق التكيف مع الوسط الجديد . وهذا التكيف يعني إحلال نماذج أرقى من السلوك وأساليب في التعامل محل الأساليب الطفولية التي اعتادها . وتعتبر هذه المرحلة مرحلة البحث عن الذات ، فهي (مرحلة ميلاد حقيقي للفرد كذات مستقلة متميزة).

كما أنها (مرحلة اتخاذ القرارات وكثرة الصراعات) و(مرحلة الميلاد الجنسي) و(مرحلة بناء نسق من القيم والاتجاهات التي توجه سلوك الفرد وتحدده)، كما أنها (مرحلة ظهور حاجات جديدة)مثل الحاجة إلى التقدير والمحبة وتأكيد الذات وغيرها. فإن لم يجد المراهق التوجيه والإرشاد والعون والمساعدة اضطرب نموه وكثرت مشاكله وساء توافقه

وعلى ضوء ذلك يمكن تعريف إرشاد الشباب بأنه (عملية مساعدتهم وذلك بتقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والنمائية والعلاجية لهم بهدف تحقيق التوافق السوي والنمو السليم وبناء الشخصية الايجابية).

ويتعامل الإرشاد في هذا السن مع عدد من المشكلات التي تواجه الشباب أثناء نموهم حددها حسين ١٩٩٥ فيما يلي :

١- مشكلات جنسية ، من أهم الحاجات الإرشادية في هذا المجال :

أ- حاجة المراهق إلى معرفة بعض الحقائق الجنسية .
ب- الحاجة إلى تقبل النضج الجنسي كمظهر من مظاهر النمو .

٢- مشكلات المستقبل التربوي والمهني . ومن أهم الحاجات الإرشادية :

أ- حاجة المراهق إلى التوجيه والإرشاد فيما سيعمله بعد المدرسة وذلك بتوفير المعلومات المهنية والتربوية .
ب- حاجة المراهق إلى فهم نفسه وقدراته وميوله حتى يتمكن من تحديد نوع دراسته أو مهنته المستقبلية

٣- مشكلات نفسية ومن أهم الحاجات الإرشادية في هذا المجال :

أ- حاجة المراهق إلى تأكيد ذاته وتدعيم ثقته بنفسه ومساعدته في البحث عن هويته الشخصية .
ب- حاجته إلى من يساعده في حل مشكلاته النفسية .

٤- مشكلات مدرسية . ومن أهم الحاجات الإرشادية :

أ ـ حاجته إلى التحرر من قلق الامتحانات والدرجات .
ب ـ حاجته إلى تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعليم ونحو زملائه .

٥- مشكلات أسرية . ومن أهم الحاجات الإرشادية في هذا المجال :

أ- حاجته إلى تفهم الوالدين لاهتماماته والتغيرات التي طرأت عليه .
ب- حاجته إلى إقامة علاقة متوازنة مع الوالدين والأخوة .

٦- مشكلات اجتماعية . ومن أهم الحاجات الإرشادية :

أ- حاجة المراهق إلى بناء نسق من القيم التي توجه سلوكه وتهديه .

ب- حاجته إلى تكون صداقات جيدة يفضي إليهم بمتاعبه ومشكلاته .

٧- مشكلات صحية : من أهم الحاجات الإرشادية :

أ- حاجته إلى خدمات صحية لرعاية نموه الصحي والجسدي .

ب- حاجته إلى فهم طبيعة التغيرات الجسمية التي تحدث له في هذا السن .

٨- مشكلات أخلاقية . ومن أهم حاجات المراهق هنا :

أ- حاجته إلى التزود بالقيم الدينية التي تحميه من الانحراف .

ب- حاجته إلى التوجيه للتعامل مع مشاعر الذنب الناتجة عن الخروج عن القيم والتعامل مع الصراعات النفسية .

وعموماً فإن تقديم الخدمات الإرشادية داخل المدرسة أو خارجها يسهم بشكل رئيسي في بناء شخصية متوافقة ، وجيل واع مسئول يستطيع أن يأخذ على عاتقه تنفيذ برامج التنمية في بلاده

٢- الإرشاد التربوي

تعتبر المدرسة والجامعة (المجال الحيوي) للإرشاد التربوي ، ويعتبر الطالب محور العملية الإرشادية ، حيث يواجه الطالب في المدرسة أو الجامعة عدداً من المشكلات تحول دون توافقه وتحصيله المدرسي . فهناك مشكلات العلاقة مع الآخرين ومع المدرسة ومع النظام المدرسي، وهناك مشكلات الدرجات وعادات المذاكرة ، وهناك مشكلات انفعالية خاصة بكل طالب ، وهناك الطالب المتأخر دراسياً ، وهناك المتفوق دراسياً ، وهناك مشكلة اختيار التخصص المناسب ..الخ

كل ذلك يستدعي تقديم الخدمات الإرشادية التربوية التي تهدف كما يرى سترينج إلى تحقيق وظائف رئيسية ثلاثة هي : مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة وما يتعلق بذلك من فهم الطالب لنفسه و قدراته ومعرفته بأنواع الدراسة المتاحة ،

ثم مساعدته على النجاح فيه ، وما يتصل بذلك من حل المشكلات التي تواجهه ، ثم الاستمرار في الدراسة إلى مستوياتها العليا .

وعلى ضوء ذلك يمكن تعريف الإرشاد التربوي بأنه (عملية إنسانية تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج وقائية وإنمائية وعلاجية إلى الطلاب لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة والالتحاق بها والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم لتحقيق التوافق والإنتاجية الأكاديمية)

أما عن الخدمات الإرشادية التي يقدمها الإرشاد التربوي لتحقيق أهدافه ووظائفه فهي :

١- خدمات تتعلق بتعريف الطالب على إمكاناته وقدراته وميوله وسماته الشخصية من خلال نتائج الاختبارات النفسية والمقابلات الشخصية .

٢- خدمات المعلومات وتتمثل في تعريف الطالب بالكليات والمعاهد ومراكز التدريب المتاحة ، أي تبصيره بالفرص التعليمية والمهنية وتزويده بالمعلومات وشروط القبول الخاصة بها ، حتى يكون قادرا على تحديد مستقبله .
٣- خدمات الكشف المبكر عن حالات سوء التوافق المدرسي ، ومن ثم الحد منها وعلاجها مثل مشكلات العدوانية وعدم الانضباط وغيرها .
٤- الخدمات الإرشادية التي تقدم للمتأخرين تحصيلياً ، سواء كانت خدمات وقائية أم علاجية .
٥- الخدمات الإرشادية التي تقدم للمتفوقين ، وتشمل التعرف عليهم ،ثم تنمية إمكاناتهم وتوجيههم إلى التخصصات المناسبة لهم ورعايتهم ومتابعتهم .
٦- خدمات التكيف مع الجو المدرسي ويشمل خدمات الطلاب الجدد وخدمات تعريف الطلاب بأهمية التعليم كوسيلة للارتقاء والتقدم وخدمات تعريف الطلاب بكيفية المذاكرة ، وتنمية مهارات التعامل مع الآخرين

٣- الإرشاد المهني

يعتبر الإرشاد المهني من أقدم مجالات الإرشاد ، وذلك بفضل جهود بارسونز ، ويهدف إلى :-

- مساعدة الفرد على اختيار مهنة معينة وفقاً لقدراته وميوله وطموحه وإعداده لهذه المهنة والاستمرار فيها ، بهدف تحقيق الكفاية الإنتاجية ، والرضا الوظيفي والتوافق النفسي والاجتماعي .
- ذلك لأن وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وفقاً لقدراته وأهدافه في الحياة يضمن له النجاح والتفوق في عمله والاستقرار فيه .
- كما يهدف الإرشاد المهني إلى مواجهة المشكلات التي تعترض الفرد في عمله وفي علاقاته مع زملائه وفي تطلعاته لتحقيق الرضا المهني مما يزيد من فاعلية الفرد في عمله .
- كما يهدف الإرشاد المهني إلى إعداد الفرد لمهنته وذلك بتزويده بالمعلومات النظرية والخبرة العلمية ، وإكسابه المهارات الخاصة لمتابعة التقدم العلمي والتكنولوجي المتعلق بهذه المهنة .

وعلى ضوء ذلك يمكن تعريف الإرشاد المهني

بشكل عام بأنه (عملية مساعدة) تتضمن مجموع الخدمات التي تقدم للفرد لمساعدته في اختيار المهنة التي تتلاءم مع قدراته وأهدافه وميوله ، وفي إعداده لها والتوافق معها ومواجهة المشكلات التي تعترضه في سبيل تحقيق ذلك ، بغية تحقيق الرضا المهني والتوافق النفسي والاجتماعي ، والكفاية الإنتاجية .

أما عن الخدمات الإرشادية المهنية التي يقدمها الإرشاد المهني لتحقيق أهدافه فهي :

١- خدمات تتعلق بتقديم المعلومات المهنية . حيث يتم تبصير الأفراد بالمهن الموجودة ومتطلباتها ، والمؤهلات المطلوبة لها ، مستقبلها على ضوء برامج التنمية المحلية والقومية
٢- خدمات تتعلق بتعريف الأفراد بأنفسهم وبقدراتهم وأهدافهم في الحياة باستخدام الوسائل المتاحة من اختبارات ومقابلات ، حتى يتمكن من تحديد الاختيار المهني المناسب .
٣- خدمات الاستشارة المهنية حيث يتم المواءمة بين قدرات وطموحات الفرد وبين متطلبات المهن ، ومن ثم إسداء النصح باختيار المهنة المناسبة ، مما يمكنه من العطاء فيها والتكيف معها .
٤- خدمات التدريب المهني والمهارة المهنية ويتضمن إعداد الفرد لهذه المهنة نظرياً وعملياً وإكسابه المهارات اللازمة لرفع كفاءته في هذه المهنة والارتقاء بها .
٥- خدمات التوافق المهني . وتشمل مساعدته في حل مشكلاته التي تتعلق بالعمل أو العلاقة مع الآخرين ، أو بالتكيف مع المهنة ، مما يشعره بالرضا والسعادة ويزيد من فعاليته الإنتاجية

٤- الإرشاد الزواجي

إن الزواج طريق السعادة البشرية ، فيه سكن وأمن وراحة للإنسان ومودة ورحمة بين الناس قال تعالى " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " (الروم : ٢١) .

وعليه فإن الحفاظ على استقرار واستمرار الحياة الزوجية مطلب رئيسي لتحقيق أهداف الزواج . ومن هنا برزت الحاجة إلى جهود عملية منظمة تضمن التخطيط لزواج ناجح ، وتضمن تحقيق الاستقرار والتوافق الزواجي . ويتمثل هذا النوع من الإرشاد في تقديم العون والمساعدة إلى طالبي الزواج بدءاً بمشكلة اختيار الزوجة أو الزوج المناسب ، واضطراب العلاقة الزوجية والمشكلات المتعددة التي قد تعصف بالحياة الزوجية .

وعلى ضوء ذلك يمكن تعريف الإرشاد الزواجي بأنه(مجموع الخدمات الإرشادية التي تقدم للأزواج بهدف اختيار الشريك المناسب ، وتحقيق الاستقرار والتوافق ، وحل المشكلات التي قد تعصف بالحياة الزوجية).

أما عن خدمات الإرشاد الزواجي التي تحقق أهدافه يمكن تلخيصها بما يلي :

١- تقديم المعلومات المتكاملة عن طبيعة الحياة الزوجية وواجباتها وشروط صيانتها ، وبيان أن الزواج ليس لقاء مؤقتاً، وإنما هو حياة مشاركة والتزام وعطاء .
٢- المساعدة في اختيار الشريك المناسب . ويتضمن ذلك فحصاً طبياً للتحقق من القدرة على الإنجاب والسلامة الجسدية ، وفحصاً نفسياً للتحقق من مدى التقارب بين الزوجين في القيم والاتجاهات والنظرة إلى الحياة . ذلك أن التباعد الشديد في السمات النفسية والقيم والاتجاهات يهدد أمن الاستقرار والنجاح والتوافق الزواجي .
٣- المساعدة في حل الخلافات والمشكلات الزواجية . ويتضمن ذلك المساعدة في مواجهة بعض الاضطرابات ، مثل عدم التكافؤ والغيرة المفرطة والقلق
٤- المساعدة في اتخاذ القرارات الزوجية المختلفة . ويتضمن ذلك المساعدة في اتخاذ قرار الانفصال أم لا ، واتخاذ قرار الزواج من جديد والمساعدة في تخفيف الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على هذه القرارات .
٥- خدمة وصيانة الحياة الزوجية . وتشمل كافة البرامج الوقائية والعلاجية المخططة عبر وسائل الإعلام أو أماكن الإرشاد ، والتي تعرض نماذج جيدة للعلاقة الزوجية وأساليب حل الخلافات بين الزوجين ، وأساليب التعامل مع الأطفال . ويرى الحجار ١٩٩٣ أفضلية الإرشاد الجمعي للزوجين اقتصادا للوقت وإمكانية الحوار الهادئ أمام المرشد دون تشنج ، وإمكانية التفاعل والفهم المشترك . ولكنه يرى في الوقت نفسه أن هناك ظروفاً تحتم الإرشاد الفردي خاصة إذا كانت هناك مشكلات على درجة عالية من الخصوصية ، أو أن أحد الزوجين يتمتع بشخصية حساسة أو عدوانية أو طاغية ، وعلى المرشد دوماً أن يكون حذراً عند التعامل معها .

٥ ـ الإرشاد الأسري

تعتبر الأسرة البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالرعاية في سنواته الأولى ، وتكسبه الاتجاهات والقيم ومعايير السلوك القويم . وتعتبر أهم القوى التي توجه الطفل وترشده وتشكل شخصيته . وتتكون الأسرة بنائياً من الأب والأم والأولاد ، ووظيفياً تتكون من نمط من العلاقات تحكم كيان هذه الأسرة وتضمن استمرارها وتوافقها . ولكنه في أحيان كثيرة تضطرب الحياة الأسرية ، مما ينتج عنه مشكلات نفسية واجتماعية .

فهناك مشكلة الخلافات الوالدية ، وهناك مشكلة التسلط من أحدهما على الآخر . وهناك مشكلة القدوة السيئة ، وهناك مشكلة الاختلاف في أساليب تربية الأولاد ، وهناك اضطراب العلاقة بين الأخوة ، والتدخل الخارجي في شؤون الأسرة . وهذا بطبيعته يستدعي تدخل الإرشاد لمواجهة هذه المشكلات .

ويهدف الإرشاد الأسري بوجه عام إلى :

(تقديم العون والمساعدة لأفراد الأسرة لضمان توافقها واستمرارها وحل مشكلاتها بغية تحقيق أهدافها المنوطة بها من تربية وإعداد الطفل وإكسابه القيم والاتجاهات وتشكيل شخصيته على نحو إيجابي فعال).

وهناك من يرى دمج الإرشاد الزواجي والأسري معاً فالزواج هو بداية تكوين الأسرة والأولاد هم امتدادها ،

ولكن الفرق كما يرى زهران ١٩٧٧ أن الإرشاد الزواجي يهتم بالزوجين قبل وأثناء الزواج ، بينما يهتم الإرشاد الأسري بالأسرة المتكاملة حيث يهتم بالعلاقة الأسرية مع الأسر الأخرى .

أما عن الخدمات الإرشادية للأسرة التي تجعل الأسرة قادرة على تحقيق أهدافها وأداء وظائفها فهي :

١- خدمات المعلومات عن طبيعة الحياة الأسرية وشروط نجاحها والواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل فرد .
٢- المساعدة في حل الخلافات الأسرية وإزالة أسباب الاختلاف والعمل على تقريب وجهات النظر وزيادة الفهم والتقبل مما يزيد من التماسك الأسري .
٣- خدمات إرشاد نفسية واجتماعية أخرى . تتمثل في تقديم برامج وقائية وإنمائية تعمل على زيادة تماسك الأسرة ، وحل مشكلاتها قبل استفحال أمرها .

ومن ذلك عرض نماذج حية للأسرة المتماسكة وعرض نماذج من السلوكيات وكيفية معالجتها والتخلص منها ، وعرض نماذج لأساليب تربية الأطفال والتعامل معهم واستخدام أساليب الإرشاد الجمعي . كل ذلك يسهم بشكل فعال في تماسك الأسرة واستقرارها وتوافقها وأداء وظائفها على الوجه الأكمل .

وعموماً فأن مجالات الإرشاد وفروعه كثيرة ولكنها متكاملة ، تقدم خدماتها للفرد ، وإن الفصل بينهما فصل تعسفي .

فالطالب المتأخر دراسياً تقدم له خدمات الإرشاد النفسي مثل تنمية ثقته بنفسه وبناء مفاهيم إيجابية عن نفسه ، وتقدم له خدمات التوجيه التربوي لاختيار نوع الدراسة المناسبة التي توافق قدراته وميوله ، وإذا عرفنا نقاط القوة عنده وميوله فأننا نوجهه إلى المهنة المناسبة فنكون بذلك قد أرشدناه مهنياً .. الخ .

نسترجع معاً : أساليب الممارسة الارشادية

تتخذ الممارسة الإرشادية أو تعديل السلوك أسلوبين أو شكلين رئيسين هما :

أ/الإرشاد الفردي . ب ـ الإرشاد الجمعي .

ويجب أن نعي مجموعة من الحقائق تتعلق بهذين الأسلوبين

- فهما ليسا متعارضين وإنما يكمل كل منهما الآخر ، ويمهد كل منهما للآخر .
- وإنهما ينطلقان من منطلقات نظرية تتضمن أن الفرد وحدة نفسية بيولوجية واجتماعية متفاعلة . وأن أهدافها واحدة تتمثل في مساعدة المسترشد في مواجهة مشكلاته ، وقد يبدو أن الإرشاد الفردي أكثر تأثيراً في حل بعض المشكلات في حين يصلح الإرشاد الجمعي في مواجهة مشكلات أخرى.

الإرشاد الفردي

وهو (تقديم العون والمساعدة إلى مسترشد واحد وجهاً لوجه)خلال جلسات إرشادية قد تمتد عدة جلسات على حسب حالة المسترشد .

ويستخدم الإرشاد الفردي عادة مع الحالات المعقدة نسبياً والتي تحتاج من المرشد الوقوف على الدوافع الخفية وراء الاضطراب كما يستخدم مع الحالات التي تسبب حرجاً وخجلاً للفرد أو الحالات التي تحتاج إلى تعاطف وتقبل شديدين حيث يولي المرشد المسترشد أهمية خاصة . ويستخدم أيضاً مع حالات الإرشاد التربوي والمهني والاجتماعي أيضاً .

ويتم الإرشاد الفردي عادة وفق خطط وإجراءات محددة تبدأ بعملية الإعداد وتحديد أهداف الإرشاد وجمع المعلومات والتشخيص ثم تقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية المناسبة للمسترشد .

ثلاث أساليب شائعة في الإرشاد الفردي يوضحان دور المرشد وهما

أ- الإرشاد المباشر : ويسمى (الأسلوب الإكلينيكي) أو المتمركز حول المرشد حيث يقدم المرشد مساعدة مباشرة للمسترشد فهو الذي يجمع البيانات عن المسترشد ويحللها ثم يقوم بتشخيص المشكلة مستخدماً في ذلك المقابلة والاختبارات النفسية وغيرها وهو الذي يتنبأ بالحالة ويضع الخدمات الإرشادية لها بمعنى أن دور المرشد أساسي إيجابي نشط ويتحمل المرشد مسؤولية كبيرة في عملية الإرشاد . ويمثل وليامسون رائد نظرية السمات والعوامل هذا الأسلوب الذي يركز على المشكلة ، وهدف المرشد هو حل هذه المشكلة .

ت- الإرشاد غير المباشر :

ويعرف بالأسلوب (المتمركز حول العميل) حيث يقوم المرشد بتقبل المسترشد وإتاحة الفرصة له للإفصاح عن مشاعره ، ثم مساعدته في حل مشكلاته ولا يحلها بدلاً عنه ويتم ذلك بمساعدة المسترشد على فهم نفسه وشخصيته مما يمكنه بعد من حل مشكلته بنفسه . وليس معنى ذلك أن يقف المرشد بصورة سلبية بل عليه أن يتعاون مع المسترشد من خلال علاقة دافئة للوصول إلى هدف الإرشاد المطلوب .

وهذا الأسلوب يقوم على افتراض أن المسترشد يملك من الإمكانات والطاقات للارتقاء بنفسه فإذا ما استغل هذه الطاقات أمكنه أن يحل مشكلاته بنفسه وعليه فإن هذا الأسلوب يركز على تطوير إمكانات وشخصية المسترشد ويمثل روجرز هذا الاتجاه

ج ـ الإرشاد الانتقائي أو الاختياري: وهو عدم التقيد باتجاه معين حيث يختار المرشد ما يناسب طبيعة الحالة أو المشكلة

الإرشاد الجمعي

لقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالإرشاد الجمعي ، بوصفه سياقاً لمواجهة مشكلات الأفراد ، وإحداث التغيرات في سلوكهم وتفكيرهم في إطار الجماعة ، وذلك استجابة لضرورة تقديم الخدمات الإرشادية الملحة للأفراد في مجالات الأسرة ، والشباب والأطفال . ولانتشار المشكلات والاضطرابات السلوكية بشكل يتعدى طاقة الإرشاد الفردي على مواجهتها . إن الإرشاد الجمعي يقدم العون والمساعدة لعدد من المسترشدين الذين ينتظمون في جماعة إرشادية صغيرة ، تجمعهم مشكلات واهتمامات متشابهة يتم التفاعل بين أعضائها وبينهم وبين المرشد بما يضمن مناقشة مشكلاتهم والتنفيس عن انفعالاتهم وزيادة استبصارهم بذواتهم ومشكلاتهم وتعديل سلوكهم وأفكارهم واتجاهاتهم في إطار جماعي يسوده التقبل والفهم والتدعيم وتبادل المعلومات والمهارات

ولتوضيح طبيعة الإرشاد الجمعي سوف نتعرض إلى :

مفهوم الإرشاد الجمعي وأهدافه .، علاقته ببعض المفاهيم الأخرى

- ما هي خطوات الإرشاد الجمعي .
- و ما هي أساليبه والمشكلات التي أثبتت فعالية في التعامل معها .

مفهوم الإرشاد الجمعي وأهدافه :

يهدف الإرشاد الجمعي بوجه عام إلى أحداث تغيرات في اتجاهات وسلوكيات وأفكار المسترشدين وتعديل نظرتهم لذواتهم والعالم المحيط بهم مما يساعدهم على إعادة توافقهم النفسي والاجتماعي ، وذلك من خلال الجماعة الإرشادية كوسط اجتماعي إرشادي ، حيث يتم توظيف التفاعل البناء الهادف المتبادل بين أعضاء المجموعة أنفسهم وبينهم وبين المرشد في تحقيق الأهداف الإرشادية السابقة

أساليب الإرشاد الجمعي :

لقد تعددت الطرق والأساليب المستخدمة في الإرشاد الجمعي ، واختلفت باختلاف المدارس الإرشادية والعلاجية . ومن أهم طرق الإرشاد الجمعي

المحاضرات والمناقشات الجماعية ، ولعب الأدوار ، وأداء النصح وتقديم المعلومات ، والنمذجة والواجبات المنزلية وأساليب التعزيز والعقاب وغيرها .

ولا شك أن اختيار الأساليب العلاجية والإرشادية المناسبة يعتمد على المدرسة العلاجية التي ينتمي إليها المرشد أو المعالج ، ومهمته أن يحسن اختيار الأسلوب المناسب لمشكلات أعضاء الجماعة وتحقيق الأهداف العلاجية .

وفي اعتقادي أن أساليب الإرشاد الفردي تصلح في معظمها مع الإرشاد الجمعي بعد تطويعها لتستخدم في إطار الجماعة .

اسئله المحاضره

ما المقصود بإرشاد الشباب؟

يمكن تعريف إرشاد الشباب بأنه (عملية مساعدتهم وذلك بتقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والنمائية والعلاجية لهم بهدف تحقيق التوافق السوي والنمو السليم وبناء الشخصية الايجابية).

ما المقصود بالإرشاد المهني وما هدفه ؟

يعتبر الإرشاد المهني من أقدم مجالات الإرشاد ، وذلك بفضل جهود بارسونز ، ويهدف إلى :- مساعدة الفرد على اختيار مهنة معينة وفقاً لقدراته وميوله وطموحه وإعداده لهذه المهنة والاستمرار فيها ، بهدف تحقيق الكفاية الإنتاجية ، والرضا الوظيفي والتوافق النفسي والاجتماعي

ما خدمات الارشاد الزواجي

١- تقديم المعلومات المتكاملة عن طبيعة الحياة الزوجية وواجباتها وشروط صيانتها ، وبيان أن الزواج ليس لقاء مؤقتاً تحكمه الغريزة الجنسية ، وإنما هو حياة مشاركة والتزام وعطاء .
٢- المساعدة في اختيار الشريك المناسب . ويتضمن ذلك فحصاً طبياً للتحقق من القدرة على الإنجاب والسلامة الجسدية ، وفحصاً نفسياً للتحقق من مدى التقارب بين الزوجين في القيم والاتجاهات والنظرة إلى الحياة . ذلك أن التباعد الشديد في السمات النفسية والقيم والاتجاهات يهدد أمن الاستقرار والنجاح والتوافق الزواجي .
٣- المساعدة في حل الخلافات والمشكلات الزواجية . ويتضمن ذلك المساعدة في مواجهة بعض الاضطرابات ، مثل عدم التكافؤ والغيرة المفرطة والقلق .

ما المقصود بالإرشاد الاسري؟

(تقديم العون والمساعدة لأفراد الأسرة لضمان توافقها واستمرارها وحل مشكلاتها بغية تحقيق أهدافها المنوطة بها من تربية وإعداد الطفل وإكسابه القيم والاتجاهات وتشكيل شخصيته على نحو إيجابي فعال).

ما الخدمات الارشادية للأسرة؟

١- خدمات المعلومات عن طبيعة الحياة الأسرية وشروط نجاحها والواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل فرد .
٢- المساعدة في حل الخلافات الأسرية وإزالة أسباب الاختلاف والعمل على تقريب وجهات النظر وزيادة الفهم والتقبل مما يزيد من التماسك الأسري .
٣- خدمات إرشاد نفسية واجتماعية أخرى . تتمثل في تقديم برامج وقائية وإنمائية تعمل على زيادة تماسك الأسرة ، وحل مشكلاتها قبل استفحال أمرها

المحاضره الثامنه

المسؤولية الإرشادية :

ان مسؤولية التوجية والإرشاد لاتقع على عاتق فرد واحد وانما هي (مسؤولية جماعية) (منظمة متداخلة) ، اما انها متداخله فلأنه يصعب وضع حدود فاصلة جامدة بين مسؤوليات فريق الارشاد وهذا لايعني ان يقوم كل عضو بالدور المنوط بالشخص الاخر فلابد من تحديد مسؤوليات كل عضو داخل الفريق وقد تتداخل هذه المسؤوليات واما انها متكاملة فلأنه لابد من ان يضم فريق الارشاد متخصصين لتقديم الخدمات الشاملة النفسية والاجتماعية والطبيه وغيرها .اما انها عملية منظمة فلانها تقوم لتحقيق اهداف محدده ثمل غايات الارشاد واهدافه .

لذلك يوصي خبراء التوجية والارشاد بان يعمل الجميع بروح الفريق وتتم الاستفادة المتبادلة من خلال مؤتمرات الحالة وتبادل الرأي في قضايا ارشادية . والسؤال الذي يطرح نفسه مم يتكون فريق الارشاد او من هم المسئولون عن التوجيه والارشاد في المجال المدرسي ؟

المرشد المدرسي :

يعتبر المرشد المسؤول الرئيسي في عملية الارشاد ، لان خدماته تمتد لتشمل مجالات التخطيط والاشراف والمتابعة والتقويم للخدمات الارشادية في مجال المدرشة والمرشد النفسي في المجال المدرسي كما بين زهران ١٩٧٧ يقوم بدور الممارس العام اذا كان حجم المدرسة صغيرا ويطلق عليه احيانا المرشد الطلابي او المرشد النفسي المدرسي وقد يطلق عليه المرشد التربوي او المرشد النفسي التربوي .

فما هي المهام الاساسية التي يقوم بها في العملية الارشادية ؟ وهل تستلزم هذه المهام اعدادا نظريا وعلميا معينا؟ وماهي المهارات المتوقع اكتسابها من هذا الاعداد ؟

دورة الارشادى :

١- القيام بعملية الارشاد النفسي الفردي والارشاد الجمعي وذلك من اجل مساعدة الطلاب الذي يعاونون من مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية
٢- القيام بعمليات الارشاد الوقائي وذلك عن طريق المحاضرات والندوات التي يتم من خلالها تدعيم السلوكيات المرغوبة والتمسك بالقيم الاسلامية وحث الطلاب على مواجهة الافكار والسلوكيات الهدامة وتعليم الطلاب طرق المذاكرة السليمة وتنظيم الوقت
٣- يلعب المرشد دورا هاما في تخطيط برامج الارشاد وتوجيهها فهو يساعد في تحديد اهداف البرنامج وتحديد الوسائل التنفيذية لتحقيقها وتقييم فاعليتها داخل المدرسة
٤- يساعد الطلاب على فهم انفسهم والتعرف على امكاناتهم وميولهم مما يمكنهم من اختيار الدراسة او المهنة المناسبة
٥- يشرف المرشد على تعبئى السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان سري
٦- يقوم المرشد بمتابعة المسترشدين ايا كانت متاعبهم تربوية او نفسية او تحصيلية وذلك لرصد التحسن الذي طرأ على هؤلاء
٧- يساعد في تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن الفريق العلاجي
٨- يقوم المرشد بتحويل المسترشدين الذين لم يتمكن من التعامل مع حالاتهم الى المتخصصين في الجهات المختصه بالخدمة الطلابية
٩- يقدم المرشد خدمات المعلومات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحه امامهم من كليات ومعاهد وتقديم المعلومات عن انظمتها ولوائحها

١٠- الاهتمام بشكل رئيسي مع حالات التأخر الدراسي ووضع البرامج الوقائية والعلاجية لها
١١- تقديم الخدمات الارشادية الانمائية ومع ذلك الاهتمام بالمتفوقين ورعايتهم وتنمية طاقاتهم واستغلالها الى الحد الاقصى . وكذلك تنمية سمات شخصية الطالب حتى يكون فعالا منتجا في خدمة امته ووطنه .

وفي دراسة حديثة اجراها الشناوي ١٩٩٠ بعنوان (تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي) في منطقة الرياض ، اتضح له انه اهم المهام التي يقوم بها المرشد هي :

رعاية المتفوقين والمتأخرين تحصيليا ، تنفيذ خطة الارشاد ، ارشاد الطلاب حول تنظيم الوقت ، الاتصال باولياء الامور ، تزويد الطلاب بمعلومات عن الفرص التعليمية .

شروط المرشد الفعال :

تعتبر مهنة الارشاد من المهن التخصصية والتي تتطلب شروطا معينه ، لذلك عندما نتحدث عن مقومات النجاح لدى المرشد الفعال فاننا يجب ان نشير الى المحددات التاليه :

الخصائص الشخصية للمرشد ، الخصائص المهارية للمرشد ، الاعداد العلمي النظري للمرشد ، الاعداد العملي الميداني للمرشد

وقد اجريت العديد من الدراسات عن المقومات الشخصية والسلوكية والعلمية والعملية للمرشد في البيئات العربية والاجنبيه وفيما يلي تفصيل شروط المرشد الفعال :

الخصائص الشخصية والمهارية للمرشد :

لقد اتفقت معظم البحوث والاراء على ضرورة توفر الخصائص النفسية والمهارات التالي :

١- القدرة على اقامة علاقات دافئه وحميمة مع الاخرين
٢- لدية صفات الصبر والصدق والاخلاص والمثابره
٣- لدية القدرة على التعامل مع الاخرين والتأثير عليهم
٤- التحلي بصفات الايثار والخلق الحسن
٥- النضج الانفعالي وعدم التهور والاندفاعية
٦- ان يكون لدية مهاره تقبل الاخرين ونقل هذه المشاعر للمسترشدين
٧- ان تكون لدية مهاره حسن الاستماع والاصغاء والتدخل المناسب
٨- ان تكون لدية مهارة خاصة بتحليل السلوك المضطرب
٩- ان تكون لدية مهارة استخدام اساليب المقابلة والملاحظة والاختبارات وتوظيفها لصالح المسترشد
١٠- تعتبر المبادأه التلقائية والقدرة العقلية العالية سمات شخصية هامة للمرشد الفعال

الاعداد العلمي النظري للمرشد :

يحتاج المرشد الطلابي او المدرسي الى اعداد علمي نظري يعتمد عليه في ممارسته للعملية الارشادية . لذلك اجريت بعض الدراسات بتكليف من الجمعية الامريكية للارشاد. لذلك اجريت بعض الدراسات بتكليف من الجمعية الامريكية للارشاد ورابطة تربية المرشد النفسي والاشراف الامريكية وبعض الدراسات التي ضمها مجلة الكتاب السنوي الثاني للتوجية والارشاد الطلابي تحت اشراف الجمعية السعودية للعلوم التربوية النفسية عام ١٩٩٠ ،وندوة الارشاد النفسي والتربوي تحت اشراف كلية التربية بجامعة الكويت ١٩٨٦ ودراسات الاسرة الوطنية للتوجيه والارشاد الطلابي بالمملكة العربية السعودية هذا بالاضافة الى الجهود الفردية للباحثين العرب وقد اختلفت الاراء في بعض الجوانب ولكنها اتفقت على ضرورة الاعداد النظري للمرشد ومن ابرز ملامح هذا الاعداد :

على من يمارس الارشاد ان يحصل على درجة ماجستير في التوجية والارشاد او على درجة البكالوريوس مع ساعات تخصصيه في الارشاد لاتقل عن ٣٠ ساعه

يفضل ان يكون للمرشد خبرة في مجال التدريس لمدة لاتقل عن سنتين حيث تتيح هذه المدة للمرشد التعرف على مشكلات الطلاب وحاجاتهم

يمثل المدرس احد اهم المتغيرات الرئيسية في نجاح العملية التربوية وتحقيق اهدافها التربوية وتحقيق اهدافها فهو من جهة يساعد طلابة على التعلم المقصود عبر اساليب التدريس المختلفة ويؤثر في بناء شخصياتهم ويساعد في غرس القيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة في نفوسهم وهو اكثر التصاقا بهم واكثر قدرة على مساعدة من يعانون من مشكلات تربوية او نفسية .

فهل للمدرس دور في الارشاد ام لا ؟

تلك قضية جدلية فهناك من يرى ان الارشاد مهنة معقده تحتاج الى تخصص ومهاره لاتتوافر في المدرس بل يذهب البعض الى ابعد من ذلك قائلا ان مسؤولية المدرس تنحصر في القاء الدروس على الطلاب وليس التعامل مع الطلاب . في حين يرى فريق آخر كما تذكر البيلاوي ١٩٨٦ ان المدرسين في سياق تفاعلهم مع جماعة الفصل يمارسون ارشادا حقيقيا حيث يقدمون لتلاميذهم العون في تفهم انفسهم ومشكلاتهم ويوفرون لهم الخبرات التربوية والاجتماعية التي تيسر نموهم وتزيد من فعاليتهم وتوافقهم وتساعد في بناء شخصياتهم . لذلك فإن الارشاد من قبل المدرس يتناغم مع اهدافة ومسؤولياته المهنية ولايتعارض معها . فما دورة الارشادي اذن ؟

١- تهئية مناخ نفسي واجتماعي داخل الفصل يساعد الطلاب على اشباع حاجاتهم مثل الشعور بالامن والانتماء والتقدير
٢- تعريف الطلاب بخدمات الارشاد وتشجيعهم على الاستفاده من هذه الخدمات
٣- تزويد الطلاب بالمعلومات التربوية والمهنية التي تساعدهم في اختيار دراستهم او مهمتهم
٤- يساعد الطلاب على فهم انفسهم وامكاناتهم ويمدها بالخبرات الحياتيه التي تزيد من توافقهم وفعاليتهم
٥- الكشف عن الحالات التي تعاني من مشكلات تربوية او نفسية مثل الطالب المنزوي او العدواني او فاقد الدافعية او بطيء التعلم فيتقبل هؤلاء وقد يحيلهم الى المرشد الطلابي لتقديم الخدمات الارشادية لهم
٦- يلعب المدرس دورا ارشاديا وقائيا بطريقة غير مباشره فهو القدوة الحسنه يساهم في غرس القيم والاتجاهات الايجابية ويساهم في تحقيق السلوك التعاوني داخل الفصل وينمي علاقات الود والاحترام والمحبة بين الطلاب ... الخ

ولكن ما الواقع الفعلي لموقف المدرسين من العملية الارشادية ؟

- ان معظم المدرسين يهتمون بالماده العلمية من حيث تدريسها وتحضيرها اكثر من اهتمامهم بالارشاد
- ترى غالبياة المدرسين ان مهنة الارشاد مهنة تخصصية تحتاج الى سمات شخصية واعداد وتدريب وبالتالي ينقصهم هذا الاعداد والتدريب
- يرى المدرسون ان العبء التدريسي ثقيل والانشطة اللاصفية الاخرى ترهق المدرس وهذا يحول دون تقديم خدمات ارشادية منظمة
- يرى المدرسون انهم يقدمون ارشادا بطريقة غير مباشره فاحتواء التلاميذ داخل الفصل في علاقات دافئه صحيحة والاصغاء الى التلاميذ والاستماع الى مشكلاتهم وتقديم المعلومات حول طرق المذاكرة واوقاتها وتقديم الخبرات الاجتماعية والتربوية كلها ارشاد وقائي هام يقوم به المدرس اثناء تواجده مع الطلاب داخل الفصل وخارجة .

المدير :

يمثل المدير موقعا هاما في العملية الارشادية فهو المسؤول عن ادارة المدرسة وهو القائد الذي يشرف على فعاليات التوجية والارشاد داخل المدرسة وهو حلقة اتصال بين المدرسة والوالدين وبين المدرسة والجهات الخارجية التي يمكن الانتفاع من خدماتها .

ويتوقف نجاح المدير في مهمته الارشادية على :

أ- اقتناع المدير بأن التوجية والارشاد يقدم خدمات مفيدة للطلاب على مستوى تحصيلهم وتوافقهم
ب- اقتناع المدير بأن الارشاد مهنة تخصصية للمساعدة يقوم عليها افراد متخصصون ويجب اتاحة الفرصة لهم لممارسة عملهم
ت- تمتع المدير بمجموعة من السمات الشخصية التي تعينه على قيادة المدرسة وتفعيل نشاطاتها .

دور المدير الارشادي :

١- ادارة التوجية والارشاد داخل المدرسة والاشراف على خطة التوجية وتقويمها .
٢- تهئية الظروف والامكانات التي تساعد المرشد على اداء عملة بنجاح ومن ذلك توفير غرفة مستقلة والاحتياجات المكتبية الاخرى ، وعدم تكليفه بمهام تعوقة عن مهمته الاصلية .
٣- الاتصال بادارة التعليم والجماعات الاخرى والتنسيق معها فيما يتعلق ببرامج الارشاد
٤- متابعة تطبيق خطة الارشاد وتقويمها ومحاسبة المقصرين وبيان الثغرات والصعوبات التي تعوق العملية الارشادية
٥- القيام بالقاء محاضرات عامة في مجال الارشاد الوقائي واصدار التوجيهات التي تحدث الطلاب على الدافعيه الدراسية والانتظام والتمسك بالسلوكيات المرغوبة .

الاخصائى الاجتماعى:

يعتقد البعض ان دور الاخصائي محدود في التوجيه والارشاد ذلك ان المرشد الطلابي يمكن ان يقوم بادواره الارشادية فهل يصدق هذا القول ؟ وان كانت الاجابة لا فما هو دور الارشادي وماهو اعداده ؟

ان الاخصائي الاجتماعي خريج قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعة او كليات الخدمة الاجتماعية وقد يتخصص الاخصائي في العمل التربوي فيطلق عليه اخصائي اجتماعي تربوي وقد يتخصص في المجال العلاجي فيطلق عليه اسم اخصائي اجتماعي طبي وله ادوار متميزة واصيلة تنطلق من عدة اعتبارات هي :

- ان المشكلة سواء اكانت نفسية او تربوية هي نتاج تفاعل عوامل اجتماعية وشخصية
- ان علاج هذه المشكلات يجب ان يشمل العلاج الشخصي والعلاج البيئي
- ان العلاج قد لايتم داخل المؤسسة التربوية او العيادات وانما يتم بالاستفادة من موارد مؤسسات البيئة الخارجية .

دوره الارشادى :

١- اجراء المقابلات مع المسترشد ومع اسرته والحصول على المعلومات ذات العلاقه بالظروف الاجتماعية
٢- العمل على تعديل البيئة الاجتماعية التي كانت مصدر اضطراب المسترشد وذلك عن طريق تحديد الظروف ثم تعديلها بما يضمن التوافق الاجتماعي
٣- المشاركة مع الطبيب والمرشد في تنفيذ بعض الخطط العلاجية ذلك ان بعض الحالات تستدعي ارشادا اسريا قبل البدء او مع ارشاد المسترشد
٤- التخطيط للاستفادة من عناصر البيئة الخارجية كالمؤسسات او الاندية لتنفيذ بعض المهام العلاجية
٥- القيام باجراء البحوث ذات العلاقة بالنواحي الاجتماعية وبيان اثر هذه العوامل على بروز المشكلات وبيان دور العلاج البيئي في تعديل السلوك المضطرب

لقد تداخلت المهام التي تقدمها الخدمات النفسية المتخصصة للطلاب في المجال امدرسي نتيجة تعدد القائمين او المسؤولين على تنفيذها فهناك المرشد الطلابي وهناك الاخصائي النفسي وهناك الاخصائي الاجتماعي . ونظرا لان هذا التداخل حقيقه واقعه- بغض النظر عن الادوار المنوطة بكل منهم – ونظرا لعدم امكانية توفر هؤلاء المتخصصين في كل مدرسة في العالم العربي ، فإن الاتجاه الحديث يركز على وجود شخص مؤهل قادر على تقديم جميع الخدمات المتخصصة للطلاب في جميع مراحلهم التعليمية في المجال المدرسي

المهام الرئيسية للاخصائي النفسي المدرسي :

لقد حددت الرابطة الامريكية للاخصائيين النفسيين المدرسيين (NASP) وموافقة جمعية علم النفس الامريكية (APA) المهام المنوطة بالاخصائي على النحو التالي :

١- مهام التقدير والقياس النفسي والتقويم ومن المهام الرئيسية في هذا الدور :
- استخدام الاختبارات النفسية والمقابلات الشخصية لتقييم قدرات الطلاب وسماتهم الشخصية لاغراض تربوية محددة مثل تصنيف الطلاب ،معرفة اسباب التأخر الدراسي ، اغراض التوجيه المهني والتعليمي .
- استخدام الاختبارات النفسية لاغراض تشخيص الاضطرابات السلوكية والاكتشاف المبكر لها ولاغراض الارشاد والمتابعة
- تقويم البرامج الارشادية التي يخطط لها وينفذها بغية التأكد من مدى تحقيقها لاهدافها

٢- مهام الاستشارات النفسية :

ويتضمن تقديم الخدمات الاستشارية للطلاب في جميع مراحل التعليم فهو يقدم النصح والارشاد النفسي والتربوي والمهني للطلاب واولياء الامور مما يساعد الطلاب على تنمية شخصياتهم وحل مشكلاتهم وتوجيههم التوجيه السليم

٣- مهام التدخل العلاجي المباشر ويشمل هذا الدور :

مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم وانحرافاتهم السلوكية حيث يسند اليه تنفيذ بعض الخطط العلاجية لبعض الحالات التي تحتاج علاجا نفسيا سلوكيا . واذا لم يتمكنمن علاج الحاله يحولها الى طبيب نفسي او معالج نفسي مؤهل

قد يحدث التدخل بشكل مباشر لدى اولياء الامور او المعلمين او ادارة المدرسة اذ يقدم الاخصائي خطة ارشادية علاجية يقوم ولي الامر او المعلم بتنفيذها لاعادة توافق طالب يعاني من صعوبات التعلم ،فرط الحركة ، العدوانية

٤- مهام اجراء البحث العلمي :

يسند الى ان الاخصائي المدرسي اجراء البحوث ذات العلاقة بالمشكلات النفسية والسلوكية والتي تعتبر نتائجها هاديا له في وضع خططه الارشادية الا ان هذا الدور في الوقت الحاضر من اقل نشاطات الاخصائي وجاء في المرتبة الاخيره من حيث الممارسة الفعلية للاخصائي ومن حيث تفضيل الاخصائي لهذا الدور . وهذا وقد اجريت دراسات عديدة حول اهمية هذه الادوار اوضحت ان دور (الاستشارات النفسية) اكثرها اهمية وتفضيلا من الاخصائيين ثم دور (التقدير والقياس) ثم (التدخل العلاجي) وجاء (البحث العلمي) اخر الادوار من حيث الاهميه والتفضيل وحيث اوضحت الدراسات العربية على وجه الخصوص ندرة ممارسة الاخصائي النفسي لهذا الدور كنشاط اساسي ، ان الادوار المنوطة بالاخصائي المدرسي يحتاج الى تأهيل وتدريب متكامل على مهارات القياس والتنظيم ومهارات الارشاد وفنياته ومهارات تصميم البحوث واجرائها وتحليلها والاستفاده من نتائجها

الضوابط الاخلاقية والمهنية لممارسي الارشاد والعلاج النفسي :

لكل مهنة من المهن ومن بينها المهن الارشادية ، مجموعة الاخلاقيات والضوابط التي تحكم العمل والسلوك وطرق التعامل لممارسي هذه المهن . ولعل المتخصصين في المهن النفسية والتربوية من الزم الناس للتقيد بالضوابط المهنية والاخلاقية التي تحدد قواعد التعامل مع زملاء المهنة ومع المنتفعين منها . وفيما يلي اهم هذه الضوابط :

اولا : الضوابط الاخلاقية

وتشمل مجموعة من الاعتبارات الادبية والقانونية والاخلاقية التي تمارس مهنة الارشاد في اطارها ومن اهمها :

١- المحافظة على السرية : تعتبر المحافظة على اسرار الناس وعدم افشائها من اخلاق المسلم لذلك يجب ان يضع المرشد ملفات العملاء في مكان امين والابتعاد عن ان تكون الحالات موضع حديث مع الاصدقاء ومع ذلك لايجوز نشر الحالات التي

يدرسها الاخصائي او يبحثها مقرونه من بعيد او قريب بما يمكن الكشف عن هوية اصحابها. وفي الحديث الشريف (اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان) والاسرار امانة لايجوز الافصاح عنها.

٢- انهاء العلاقة الارشادية عند العجز عن تقديم العون لها : فاذا شعر المرشد بالعجز عن تقديم العون للحالة تقتضي اخلاقيات المهنية تحويلة الى جهة اخرى اقدر منه التعامل معها

٣- الالتزام بقواعد وقيم واخلاقيات القطر الذي يعمل فيه المرشد ، لذلك ان الارشاد له فلسفة واهداف وغايات محكومة بالقيم الاجتماعيه كما يجب الالتزام بطاعة الله في القول والعمل فغاية الارشاد طاعة الله فيرشد الى عمل المعروف وترك المنكر وان يكون قدوة حسنة قال تعالى " ان الله يأمر بالعدل والاحسان " (النحل :٩٠) و " يا ايها الذين امنوا لم تقولوا مالاتفعلون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون " (الصف :٢-٣)

٤- الحرص التام على مصلحة المسترشد وتقديم العون له بعيدا عن اشكار التعصب لعرق او جنس او الاستغلال المادي او النفعي .فالهدف النهائي هو اعادة التوافق للمسترشد وعلى المرشد ان يعي حقيقة ان من شروط الايمان ان يحب المؤمن لأخية ما يحبه لنفسة

٥- تحمل مسؤولية المسترشد وتخفيف معاناته ويقتضي التعاطف معه والصبر عليه والتناصح معه وحضور الجلسات العلاجية في موعدها وعدم الاستهانة به فلايجوز للمرشد ان ينهي جلسة او يعتذر عنها لانه يريد مقابلة صديق او يجري مكالمة عادية

٦- تفهم ابعاد ومقتضيات الوسط الاجتماعي والثقافي والقيمي الذي يعيش فيه المسترشد فلا يجوز ان يأتي المرشد بممارسات علاجية او ارشادية لاتتفق مع هذا الوسط

٧- التزام المرشد بقاعدة حسن النية في طلب مرضات الله بمعنى ان يقصد المرشد وجه الله تعالى لا ابتغاء لمفاخرة او رياء . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوى)

ثانيا : الضوابط المهنية

١- العمل على اقامة علاقة طيبه مع المسترشد بمعنى تقبل المسترشد على علاته دون ابداء احكام تقييمه كأن تعبر عن نبذك له او استنكارك لما صدر عنه او نقده او تعنيفه فالتقبل والعلاقة الطيبه من شروط الممارسة الارشادية

٢- يجب الايتصدى للارشاد الا من كان معدا اعداد علميا ومهنيا حتى يمكن الانتفاع من خدماته على الوجه الاكمل وان يكون هناك تكامل بين الدراسة الاكاديمية والتدريبات الميدانية

٣- لايجوز استخدام وتطبيق الاختبارات النفسية في مجال الارشاد المدرسي الا من قبل متخصصين في القياس النفسي متدربين على اجرائها وتحليل نتائجها وكتابة التوصيات الخاصة بذلك

٤- يجب التأكد من صلاحية الاختبارات وثباتها في البيئة التي يبق فيها الاختبار والتأكد من ملاءمتها للهدف المراد قياسه فقد تتوحد الاختبارات في اسمائها ولكنها تقيس ابعادا مختلفه

٥- التقيد بالاسلوب العلمي في دراسة الحالة مستخدما في ذلك السجلات المعتمدة وعدم التهاون في جمع المعلومات من مصادر متعددة لان ذلك يفيد في التشخيص والعلاج

٦- تنظيم لقاءات دورية بين زملاء المهنه ممايثري خبرات المرشدين ومن ذلك مؤتمرات الحالة لمناقشة الحالات الصعبة ومناقشة الصعوبات التي تواجه الارشاد على مستوى التنظير والتطبيق